

# الإصدارات الحسينية

العدد ٣١ - محرم الحرام ١٤٣٢ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

▪ ممثل المرجعية الدينية العليا :

ندعو لاختيار أمثل للوزراء

ونتطلع إلى برلان فعال وبمستوى المسؤولية

▪ الشعر والشعراء

ودورهما في رثاء سيد الشهداء

▪ رحلة سبايا كربلاء

مأساة أيقظت ضمير الأمة



حَسْنَى  
وَأَنَا سَكِينٌ  
اللَّهُمَّ حَبِّبْنَا

لِعَذَابِ النَّارِ

**حملت** الرسالات السماوية في مجلمل مضمونها وأهدافها روح الثورة على النظم البالية والأوضاع المتردية والعقلية الجاهلية والروحية المريضة السائدة في المجتمعات الموجهة لها تلك الرسالات، مما أدى إلى ظهور تلك المواقف، الرافضة لأمثال تلك الرسالات، وذلك إما بتأثير النفسية الأنانية الرامية إلى السيطرة والتحكم أو بتأثير العقلية المنغمسة في المرض حتى باشرت لا تقبل أي دواء يؤدي إلى شفائها.

وان ثورة كثرة الإمام الحسين عليه السلام بأهدافها الإصلاحية في عموم الكون لا في خصوص منطقة معينة أو زمن محدد، قد أريد لها أن تكون امتداداً لتلك القيم الإسلامية التي نادى بها رسول الإنسانية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وذلك عبر مقولته المشهورة عند العامة والخاصة (حسين مني وأنا من حسين) لهو خير دليل على أن تلك الثورة لم تكن من أجل سلطة أو مال أو مغريات دنيوية زائلة بل كانت ثورة على ما آل إليه العقل والروح البشرية في ذلك الوقت، وكونها دعوة إعادة تلك الروح والعقولة التي سادت في المجتمع إبان عهد جده الخاتم (صلى الله عليه وآله وسلم) مما أدى ل تعرضها إلى ما تعرضت إليه الرسالات السماوية من المعاداة والمحاربة على مختلف الصعد.

ومن الدلالات البينية الواضحة على أن ثورة الإمام الحسين عليه السلام كانت تحمل هذه الصبغة ما كانت تشير إليه خطب الإمام الحسين عليه السلام والشعارات التي حملتها ثورته الإصلاحية بما تتضمنه في محتوياتها من منهجية الثورة على العقلية السائدة آنذاك وعدم طرحها المواجهة العسكرية بأسلوب استئضاض الهمم كسبيل للفوز في معركة عسكرية هنا أو هناك.

وقد كانت أغلب خطبه عليه السلام تشير إلى المفاسد والتحريفات التي أحدثتها طبقة الحكام خاصة ، وسعيها بكل جهدها إلى تزييف الحوادث التاريخية والبعث في المفاهيم الشرعية والأخلاقية والعقائدية والاستهانة بالأحكام الإلهية وصولاً إلى مستوى تحريف الكتاب الإلهي المنزّل على الرسول محمد صلّى الله عليه واله، ومن ذلك ما جاء في خطبته عليه السلام بأصحاب الحر بن يزيد الرياحي ومحاولته كشف اللثام عن الأعمال التي قام بها يزيد وأتباعه فقال عليه السلام: "ألا وأن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن، وأظهرروا الفساد وعطلوا الحدود، واستأثرروا بالفيء وأحلوا حرام الله، وحرموا حلاله".

فمن الملاحظ على هذه الخطبة مثلاً أنها لم تسع إلى استدرار التأثير العاطفي في نفوس أتباع الحر، بل إلى كشف الانحراف الذي وصل إليه قادة المجتمع وفضح أساليب محاربتهم للعقائد الإسلامية الحقة وتجاهلهم واستهانة لهم بالقيم والمعايير الإلهية ورغبتهم الجامحة في إعادة المجتمع إلى طبائع القبلية ذات الجمود الروحي والعقلي والنزعنة إلى طاعة النفس والرضاخ لأوامرها ورغباتها.

وهكذا نلاحظ أن الهدف من وراء هذه الخطبة وأمثالها كان إحداث نوع من التغيير في عملية التفكير العقلي الإنسانية كبداية وانطلاقـة لإحداث التغيير الشامل على المستويـين العقلي والنفسي، وكإشارة إلى أن أي تغيير وهذا التغيير إنما يتمـّ وفق الآليـات والأهداف الإلهـية المؤكـدة أن لا فائـدة في إحداث أي تغيـير ما لم يـصاحـبه إدراك عـقـلي ووعـي حـقـيقـي بوجـوب التـغيـير وإنـ ذلك التـغيـير سـائر نحوـ الأصـوب والأـفضل عـبر درـب أـصـيل قـدـمـ للإنسـانية قـيـماً عـلـيـاً لـيـأـتـهاـ الـباطـلـ منـ بـيـنـ يـديـهاـ وـلـاـ مـنـ خـلـفـهاـ.



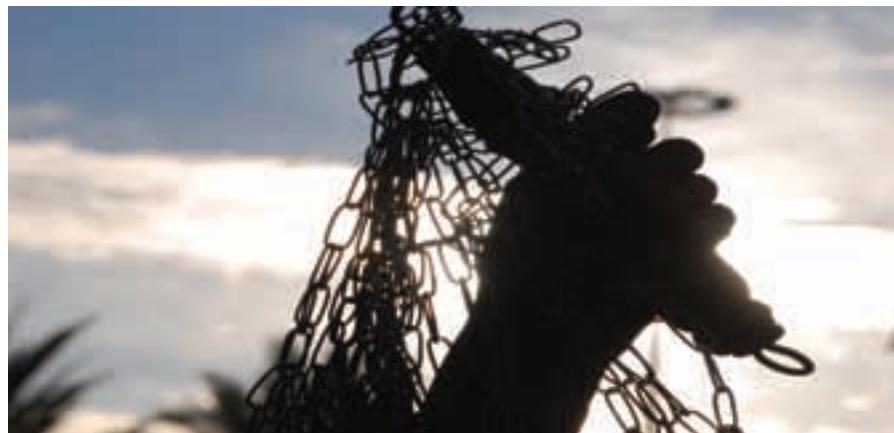
•

بِقَلْمَنْ: رَئِيسُ التَّحْرِيرِ



## ثورة التغيير





## اقرأ في هذا العدد



١٤

### الشيخ الكربلاي: ندعو لاختيار أمثل للوزراء

يأمل شعبنا الكريم في حلول مرحلة ناضجة من العملية السياسية تتضح فيها معالم مؤسسات الدولة الديمقراطية الجديدة، ويكون الانسجام والتعاون هو مبدأ العمل بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية..



٢٥

### معالى وزير السياحة والأثار: النجف وكربلاء قبلتا السياحة في العراق

بدأت السياحة في العراق تشهد طفرة كبيرة من خلال الدور الجيد والجهود التي اتضحت معالمها من خلال افتتاح المتحف العراقي بعد إغلاق دام ست سنوات.....



٢٢

### أيهما أشد مصاباً فقد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أم فقد الحسين (عليه السلام) ؟

إن كان فقد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أشد مصاباً فلماذا يهتم الشيعة بإحياء ذكرى الحسين (عليه السلام) على مدى شهرين وبشتي الوسائل .. بينما يقتصرون على إحياء ذكرى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بيوم واحد فقط؟



**المشرف العام**

السيد محمد حسين العميدي

**رئيس التحرير**

يعين الفتلاوي

**مدير التحرير**

صباح الطالقاني

**هيئة التحرير**

عبد الرحمن اللامي

حسين السلامي

حسين النعمة

حيدر مرتضى علي

**الإشراف اللغوي**

علي ياسين

**التصوير**

حسن معاش

**التصميم والإخراج**

علي جواد سلوم - ميثم الحسيني

**الهاتف**

+٩٦٤ ٧٨٠ ١٠٢٢٦٥٥

**الموقع**

[www.imamhussain.org](http://www.imamhussain.org)

**البريد الإلكتروني**

alroudha\_magazine@yahoo.com

**الطبع والتوزيع**

شبعة النشر والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

مطبعة دار الضياء - النجف الأشرف

# اعلاء عاشراء

ان أصدق المشاعر وأسمى آيات الولاء هي التي نتحمّل من أجلها الصعب ونقدمها هدية خالصة دون ازعز قسري أو طمعاً للحصول على مقابل، ويتجلى هذا في السر الإلهي الذي يلهم ملايين المسلمين في إحياء الشعائر الحسينية المقدسة وتجمّع العنا وتحمل المخاطر

والسير لأيام متواصلة في الصيف والشتاء لأداء مراسيم زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام. ولعل ذلك تفسير لقول الإمام الصادق عليه السلام: "إن لجدي الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تطفئ إلى يوم القيمة".

مرة أخرى أطلت علينا زيارة الأربعين المباركة حيث تم إحياء هذه المناسبة الخالدة منذ عودة السبايا من آل محمد صلى الله عليه وآله من الشام إلى العراق بعد أربعين يوماً على استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه وأهل بيته الأطهار في واقعة الطف الخالدة. وفي كل مرة ينهل فيها محبو الإمام قيمه ومفاهيم جديدة من مدرسة عاشوراء، وهو ما أبقى على القبس المنير لهذه الملحمة العظيمة مضيئاً يخطف الأبصار عبر العصور من أكثر من الف وثلاثمائة سنة.

ان ذكرى عاشوراء مرت بمسيرة طويلة من التحولات وأن التضحيات التي قدمها الأسلاف والوالهون بسيد الشهداء عليه السلام هي التي أوصلت لنا تعابير هذه المدرسة العاشورائية المناهضة للظلم والاستبداد واجور العبودية بشتي أشكالها، ونحن لا يمكننا أن نعلن انتمائنا إلى مدرسة الحسين الالهية ما لم ننحرض الغالي والنفيس في سبيل تحقيق أهدافها السامية، فضلاً عن واجبنا المقدس في أن نسلم هذه الأمانة الحسينية إلى أبنائنا والأجيال اللاحقة مصونة لا تشوبها شائبة، كما استمناها نحن من آبائنا وأجدادنا، وفي الوقت نفسه نديمها فاعلة ومحفوظة من أي زيف أو تحرير.

كما أن أولى مهام محبي أهل البيت عليهم السلام هي إعلاء شأن عاشوراء وتقاوم عاشوراء ومواكب عاشوراء وإحياء كل ما يتعلّق بها ويخلد ذكرها، ولا يخفى أن هذه مسألة محفوظة بالمخاطر والمشاق والصعوبات، لكنها مشاق عاقبتها الثواب الجليل والأجر الجميل فالذين قدّموا في هذا الطريق الخدمات الجليلة خالصة للإمام الحسين عليه السلام وتحملوا من أجل ذلك العنا و العذاب سيسجل لهم ذلك بأحرف من نور في سفر التاريخ، وفي المقابل ستكتب أسماء الذين وجّهوا الإهانة لمواكب العزاء وترعرعوا للزائرين بالاعتداء والتقطيل والتكميل ستكتب أسماؤهم بأحرف من نار وهوان وبرون العذاب الأليم في الدنيا قبل الآخرة.



## اقرأ في هذا العدد

### شبكة المفقودين الالكترونية

نتيجة الحاجة المتزايدة لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة وبغية تذليل عقبات البحث والقصي عن المفقودين أو التائبين عن ذويهم من الزوار



٦٤

### رحلة سبايا كربلاء مأساة أيقظت ضمير الأمة

للحدق تاريخ أسود، وللرغبة الحمقاء في إراقة الدم البريء شهوة مستمرة لا تطفئ في نفوس مريضة بعد إراقتها، بل تظل تغلي في تلك النفوس مجسدة خبثها .....



٥٤

### المقتل الحسيني جنساً أدبياً إسلامياً

إذا كان الهدف النهائي لنظرية الأجناس الأدبية هو محاولة تنظيم الأعمال الأدبية والفنون الأخرى المتعلقة بها أو التربية منها.....



٦٢



## رئيس ديوان الوقف الشيعي يستنكر العمل الإجرامي الذي طال أحد موظفي ديوان الوقف الشيعي

العمل الإرهابي المجرم كما يعزّي رئيس ديوان

ويدعو أبناء شعبنا الصابر إلى اليقظة والحذر

وتقوية الفرصة على أداء الشعب العراقي.

ندعو من الله تعالى أن يغفر الشهيد برحمته

واسعة ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله ومحبيه

الصبر والسلوان.

استنكر سماحة السيد صالح الحيدري رئيس

ديوان الوقف الشيعي الجريمة الإرهابية التي

طلّت السيد عدنان العزاوي مدير التدريب

والتطوير في ديوان الوقف الشيعي.

ذكر ذلك مصدر إعلامي في الديوان، قائلًا:

ان الديوان أصدر بياناً استنكارياً جاء فيه: إن

ديوان الوقف الشيعي يدين ويستنكر بشدة هذا

العمل الإرهابي المجرم كما يعزّي رئيس ديوان

الوقف الشيعي الدكتور احمد عبد الغفور

السامرائي وكافة منتسبي الوقف الشيعي بهذا

المصاب الجلل.

ويذكّر المصدر الإعلامي في الديوان، قائلًا:

ان الديوان أصدر بياناً استنكارياً جاء فيه: إن

ديوان الوقف الشيعي يدين ويستنكر بشدة هذا

## التربية تشهد بتفوق مدارس ديوان الوقف الشيعي في ذي قار

الصادقة للبنات ) (ثانوية علي المرتضى للبنين ) حيث حازت مدرسة

الصادقة الابتدائية للبنات على نسبة نجاح ١٠٠٪ وهي من ضمن العشرة

الأوائل للمحافظة للمرحلة الابتدائية ، أما ثانوية الصادقة للبنات فقد

حرّزت المرتبة الأولى على مدارس المحافظة للدراسة المتوسطة بنسبة نجاح

١٠٠٪ كما حازت ثانوية علي المرتضى للبنين على نسبة بلغت ٩٤٪ بالنسبة

للمراحل المتوسطة.

ومما تجدر الاشارة اليه إن ديوان الوقف الشيعي يشرف على عشرات

المدارس في معظم المحافظات تحت إدارة دائرة التعليم الديني في الوقف

وجّهت مديرية تربية ذي قار كتاب شكر وتقدير إلى مديرية الوقف الشيعي

في المحافظة بمناسبة حصول مدارس الوقف الشيعي على نتائج مميزة

خلال العام الدراسي المنصرم .

وأوضح مصدر إعلامي بالديوان إن السيد مدير عام تربية ذي قار خير

الله زاهي وزع شهادات تقديرية على مدارس الوقف الشيعي المتفوقة والتي

حققت نسب نجاح عالية للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠٠٩ .

وذكر المصدر: إن مدارس الوقف الشيعي حققت في ذي قار نسب نجاح

مميزة خلال العام الدراسي المنصرم متوفقة بذلك على باقي مدارس

مديرية تربية محافظة ذي قار .

مشيراً إلى إن المدارس المتفوقة هي ( مدرسة الصادقة الابتدائية ) (ثانوية



## مدير الوقف الشيعي في كربلاء المقدسة يؤكد استمرار العمل في عدد من المشاريع المهمة

كربيلا: أن نسبة الانجاز في جامع حي المعلمين في المحافظة بلغت أكثر من ٦٥٪ . وأوضحت: أن المشروع الذي تتفذه شركة الفاو الهندسية العامة سيكون موقعاً مناسباً لإدارة الأوقاف في المحافظة، مشيراً إلى سعيه الحثيث لتذليل الصعوبات التي من شأنها إعاقة إنجاز المشاريع الخاصة بالأوقاف.

يحتوي على عدة مراافق مهمة من قاعات ومصلى كبير مبيناً أن كافة المشروع بلغت مليار ومائة وثمانين مليوناً. على صعيد متصل أكد مدير الوقف الشيعي في

أكاديمياً في محافظة كربلاء المقدسة محمد كاظم عبد الزهرة الهر استمرار العمل في انجاز عدد من المشاريع المهمة والخاصة بإنشاء بناية المديرية الجديدة وبناء مسجد كبير في المحافظة. وقال الهر خلال زيارته لموقع العمل: أن الجميع على قدم وساق لإنجاز المشروع وفق أحدث التصاميم الهندسية وبإشراف مباشر من ديوان الوقف

### ديوان الوقف الشيعي

#### يوزع هدايا على طلبة المدارس في ميسان

إلى ١٠٠٪ وحصلت على جوائز تقديرية من أعضاء من أساتذة مختصين " مبيناً أن الهدايا شملت كتاباً

وإياضها لهم من خلال محاضرات أقيمت عليهم من أستاذة مختصين " مبيناً أن الهدايا شملت كتاباً

وزع ديوان الوقف الشيعي في محافظة ميسان هدايا رئيس الديوان السيد صالح الحيدري على تلامذة مدارس الوقف في المحافظة من الذين بلغوا سن التكليف الشرعي .



دينية وزيّاً عربياً وحرم صلاة دينية وزيّاً عربياً وحرم صلاة مواد أخرى نالت استحسان الطلبة وأولياء أمورهم .

يدرك إن مدارس الوقف الشيعي في ميسان تشهد إقبالاً كبيراً نظراً للمستوى العلمي الجيد والكادر التعليمية المتميزة فقد حصلت مدارس الوقف الشيعي في ميسان على نسب نجاح وصلت

وقال مدير الوقف الشيعي في ميسان محمد زاير النوري " قامت كوادر التعليم العام في المديرية بتوزيع هدايا ديوان الوقف الشيعي على طلاب مدارسها من الذين بلغوا سن التكليف الشرعي وبالبالغ عددهم تسعة وتسعين طالباً من الذكور والإثاث ، مشيراً إلى إن تلك الخطوة تأتي من أجل حث الطالب الذين بلغوا سن التكليف على الالتزام بالواجبات الشرعية

# جائزه الإمام علي عليه السلام العالمية للابداع الفكري

## النجف الأشرف عاصمة الثقافة الإسلامية ٢٠١٢م



### الجوائز والتكريم

أولاً : يمنح الفائز الأول

- درع الإمام علي للإبداع الفكري الذهبي ( وهو درع من الذهب الخالص عيار ٢٤ قيراطاً وزن ١٥٠ غرام يحمل شعار العتبة العلوية والمسابقة و يكتب عليه اسم المسابقة والدورة والسنة واسم الفائز الأول )
- مبلغ مالي مقداره ١٠٠٠ دولار

أمريكي

- يطبع البحث في كتاب مستقل على نفقه العتبة العلوية ويسجل عليه اسم المسابقة والدورة والفائز الأول .

ثانياً : يمنح الفائز الثاني

- درع الإمام علي للإبداع الفكري الفضي ( وهو درع من الفضة وزن ١٥٠ غرام يحمل شعار العتبة العلوية و يكتب عليه اسم المسابقة والدورة والسنة والفائز الثاني )
- مبلغ مالي مقداره ٧٥٠٠ دولار أمريكي .

- يطبع البحث بكتاب مستقل على نفقه العتبة العلوية ويسجل عليه اسم المسابقة والدورة والفائز الثاني .

ثالثاً : يمنح الفائز الثالث :

- درع الإمام علي للإبداع الفكري البرونزي ( وهو درع من البرونز وزن ١٥٠ غرام يحمل شعار العتبة العلوية و يكتب عليه اسم المسابقة والدورة والسنة والفائز الثالث )
- مبلغ مالي مقداره ٥٠٠٠ دولار أمريكي .

- يطبع البحث بكتاب مستقل على نفقه العتبة العلوية ويسجل عليه اسم المسابقة والدورة والفائز الثالث .

رابعاً : تطبع النتاجات المتميزة في كل دورة بحسب قرارات الخبراء العلميين وتوصية اللجنة المنظمة .

خامسماً : تقدم العتبة العلوية شهادة مشاركة تكريماً للباحثين المشاركين في كل دورة .

ملاحظة : تكون حقوق طبع البحث في كتب العتبة العلوية المقدسة .

والاقتصادية والفلسفية والعسكرية - التطرف والغلو - الاعتدال الوسطية - فلسفة الحياة والموت - أصول العلوم المختلفة - بناء المجتمع المدني .

**٢- الفكر العالمي المعاصر**  
- النظريات الأخلاقية - الممكن والثابت - العولمة وعالمة الفكر الإسلامي - الغيرية وتمثيل الآخر - فلسفة الحوار - مفهوم الدولة والمعارضة - النزاهة والشفافية

### شروط المشاركة

١- أن يضيف البحث شيئاً جديداً إلى رحاب المعرفة .  
٢- يكون البحث غير منشور من قبل .

٣- تحدد عدد صفحات البحث (٣٠٠-١٥٠) صفحة .  
٤- أن يكتب البحث باللغة العربية الفصيحة أو اللغة الانكليزية .

٥- تخضع البحوث إلى التحكيم العلمي وتحدد فراراته قطعية وغير قابلة للطعن .  
٦- اللجنة العليا المشرفة على المشروع غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها .

٧- يجوز للمشترك الكتابة بمحور واحد ضمن الدورة الواحدة للجائزة .  
٨- يجب أن تخضع الدراسات إلى شروط البحث العلمي في الكتابة والتحقيق .

٩- أن يراعي البحث الجدول الزمني للمسابقة .

### المراسلات :

تعنى المخاطبات باسم رئيس اللجنة المنظمة ، وترسل ورقة المشاركة والبحوث على العنوان الآتي

- جمهورية العراق - محافظة النجف الأشرف - ص

ب ( ٥٧٠ ) لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف

( ٠٠٩٦٤٨٠٢٠٥٨٠ أو ٠٠٩٦٤٧٨٠١٣٢٩٢٨ )

### دعوة

بمناسبة اختيار مدينة النجف الأشرف عاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠١٢م ، تطلق العتبة العلوية المقدسة جائزه الإمام علي (عليه السلام) العالمية للإبداع الفكري ، وهي مشروع علمي قائم على الإبداع في فن الكتابة والتأليف محوره شخصية الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأمتداداتها الأصلية في الماضي وأثارها العظيمة في الحاضر والمستقبل .

### مرامي الجائزة

١- تأكيد عالمية الهوية الإسلامية وقدرتها على أن تكون جامعة غير مفرقة من خلال شخصية الإمام علي (عليه السلام) الإنسانية .

٢- تمتين أواصر الحضارات بالبحث عن المشتركات الإنسانية التي أحياها الإمام علي (عليه السلام) بعمله وعلمه .

٣- إظهار عراقة الشخصية الإسلامية الحضارية ، وبيان قدرة الفكر الإسلامي على التواصل والمعاصرة في استقطاب عالم اليوم وحضارته .

٤- إلقاء الضوء على جوانب معرفية جديدة عن شخصية الإمام علي (عليه السلام) سلوكاً وفكراً . التعرف على العالم الجديد من خلال شخصية (عليه السلام) .

٥- اعتماد قيادة الإمام علي (عليه السلام) منهجاً لإدارة الدولة والمجتمع في حل لازمات العالم المعاصر

### محاور الكتابة

**المحور الأول : الإمام ومفاهيم الإنسانية**

- الإنسان وقيم الإنسانية - القضاء والحقوق العامة

- حقوق الإنسان - حقوق الحيوان - الأديان والأقليات

- الإيثار ومعاملة الخصوم - الحرص على المال العام -

- الفضيلة والأخلاقيات - الراعي والرعية - التعاليم السلمي .

**المحور الثاني : الإمام والدراسات الفكرية**

١- **الفكر الإسلامي :**

- الإلهيات - تفسير القرآن وعلومه - النظريات الاجتماعية

## وفد مكتب رئاسة الوزراء يزور العتبة الحسينية ويلتقي أمينها العام



استقبل سماحة الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدى الكربلاوى مدير مكتب رئيس الوزراء الدكتور طارق نجم عبد الله والقيادى في التحالف الوطنى الشیخ عبد الحليم الزهيري للتباحث بخصوص تشكيل الحكومة المرتقبة ، وتم خلال اللقاء التطرق الى المراحل النهائية لتشكيل الحكومة وطبيعة التوافقات بين الكتل السياسية.

وتحدث سماحته عن ضرورة اختيار الوزراء الذين يتّصفون بالكفاءة والتزاهة والإخلاص والقدرة على إدارة الوزارة لتحقق المهام المرجوة منها وتقدم الخدمات التي يأملها المواطن.

فيما اطلع الوفد بعد لقائه سماحة الامين العام للعتبة الحسينية على المشاريع العمرانية والخدمية التي تقيمها العتبة المقدسة خدمة لزائري مرقد الإمام الحسين عليه السلام وأبدوا إعجابهم بها وثناءهم عليه.

## استمرار أعمال التزجيج في الحرم الحسيني الشريف

من النوع المقصى والمقوى والذى يحتوى على مادة لاصقة تساعد على تماسكه".

من جهته بين مسؤول وحدة الزجاج والمرايا على جاسم "عن استكمال الأعمال المتعلقة بتغليف الكتايب الخاصة بسفف الصحن الشريف بمرايا خاصة ذات النوع الإيراني وبالنقش المترنض الصغير وبحجم (٢ ملم)، مبيناً بأن "العمل تم من خلال الكوادر التابعة للوحدة بالاستعانة بعدد من العاملين من خارج العتبة المقدسة وذلك لإتمام العمل بالسرعة المطلوبة".

وأضاف جاسم، "أما ما يتعلق بالزجاج الذي تم وضعه داخل القبب الموجودة بسفف الصحن الشريف والبالغ عددها (٤١) قبة هو من النوع المقصى السعودى المنشأ والذي يتمتع بقوه تحمل تبلغ (٧) أضعاف عن الزجاج العادى والذى لا يسمح للانتشار عند تعرضه للتهشم".

(٢٠٠٥) لتنzin (٠٢) قوساً بالإضافة إلى قوسى المنارة الغربية والشرقية وقوس الطارمة المطلة على باب القبلة".

وتتابع حديثه بالقول، "جرت عمليات اختبار عديدة على الزجاج للحصول على أفضل الأنواع الموجودة في السوق والتي تلبي بقدسية الحرم الشريف، والتي تعمل على عدم الإضرار بسلامة الزائرين أثناء تعرضها للتهشم أو الانكسار كون الزجاج المستخدم

أعلن المهندس حيدر عبد الأمير من قسم الصيانة السريعة في العتبة الحسينية عن بدء العمل بوضع الزجاج المخصص للأقواس التي تعلو جدار الحرم الداخلي لضريح الإمام الحسين (عليه السلام) وهي من ضمن أعمال تسيقيف الحرم المقدس.

وقال عبد الأمير أنه "تم اعتماد الزجاج السعودى العالى الموصفات ذو الطبقات الثلاث وبسمك (٥,٧١ ملم) لتوضع في الأقواس العليا التي تعلو جدار الحرم الداخلى لتعطى جمالية أكثر للضريح المقدس وتمكن من خلالها الزائرين من مشاهدة منائر الحسين (عليه السلام) وقبته الشماء".

وأضاف، "إن مسألة اختيار الزجاج السعودى جاءت عبر جولات ميدانية أجراها المختصون في سوريا لغرض الحصول على الزجاج ذي النوعية والسعر الجيد، حيث بلغت كلفة الشراء (٠٨٢٠٩) دولار أميركي، وبمساحة كلية للزجاج المتعاقد عليه



# رئيس مجلس النواب العراقي في رحاب الإمامين الجوادين (عليهما السلام)



## ندوة حول مشروع محو الأمية في العتبة الكاظمية المقدسة

تحت شعار أهمية التعليم ومن أجل الارتقاء بالمستوى الثقافي والعلمي لبعض منتسبي العتبة، أقامت الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ندوة لشرح الخطة التعليمية لمراكز محو الأمية وسبل إنجاجها.

حضر الندوة كل من الاستاذ جمعة عطية عبود مدير محو الأمية وتعليم الكبار في وزارة التربية والاستاذ كريم البحرياني المشرف على دورات محو الأمية والاستاذ كريم ماشاء الله مدير مدارس محو الأمية في مكتب سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد اسماعيل الصدر وجرى خلالها التأكيد على ضرورةبذل الجهود لمكافحة الأمية والجهل والنهوض بهذه الشريحة وعلى جميع المستويات كما أثنى الحضور على الدعم المتواصل الذي تقدمه الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في توفير كل مستلزمات النجاح لها وتطوير القدرات والمؤهلات العلمية لدى الشباب الذين تختلفوا عن المراحل الدراسية السابقة.

تشرف الأستاذ أسامة النجيفي رئيس مجلس النواب العراقي الحالي والنائب بهاء الأعرجي والنائب عز الدين الدولة ولوحدة المرافق لهم بزيارة العتبة الكاظمية المقدسة وكان لنا الانطباع العظيم والتاريخي واليماني الذي حمله الآئمة الاطهار عليهم السلام في سبيل رفع كلمة الله سبحانه وتعالى ونشر رسالة الاسلام العظيمة، وكان لنا الفخر العظيم والفرحة العظيمة ونسأل الله ان يعمر هذا المكان بزيارة المسلمين والمزيد من التوسيعة وال عمران وهو واجب كل مؤمن محب لبلده واهله.

وصحن الإمام علي عليه السلام.

وقد تحدث الأستاذ النجيفي قائلاً: تشرفت بزيارة العتبة الكاظمية المقدسة وكان لنا الانطباع العظيم والتاريخي واليماني الذي حمله الآئمة الاطهار عليهم السلام في سبيل الانباري الامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وبعد أداء مراسيم الزيارة والدعاء عند ضريح الإمامين الجوادين عليهما السلام أجري الوحدة الرئيسي ميدانياً اطلع من خلالها على معالم العتبة وأهم المشاريع المنجزة في صحن السيد محمد باقر الصدر

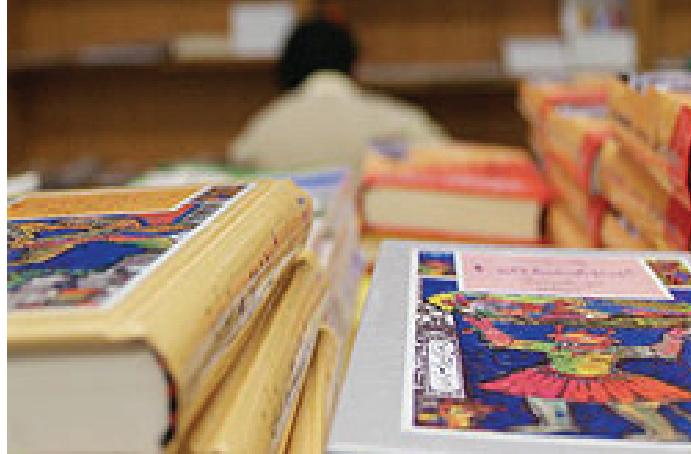
## العتبة الكاظمية المقدسة تحتفل بافتتاح اذاعة الإمامين الجوادين (عليهما السلام)

تزامناً مع غمرة الاحتفالات بعيد الولاية الاعظم عيد الغدير، افتتح الامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الانباري اذاعة الإمامين الجوادين الراديوية والتي تبث برامجها من رحاب الصحن الكاظمي الشريف.

وأشى السيد الامين على هذا العمل المبارك مشيداً الى اعلى مستويات الاعلام الهدف لنشر الفكر المحمدي المعطر بأرجح الامامين عليهما السلام.

وتجدد الكادر الاعاري متمنياً لهم الموفقية والنجاح بجهود الكادر الاعاري متمنياً لهم الموفقية والنجاح

# طبع ٣٤ كتاباً في السنة الماضية



ومن الجدير بالذكر ان الدائرة طبعت عدة كتب اخرى لاسيما الادعية ، كتب الزوارات و اعمال ليلة القدر و الادعية الاخرى. ذكرت ذلك دائرة الشؤون الثقافية للروضة الرضوية المقدسة التي تتحمل علما ان الكتب المطبوعة في هذه الدائرة يتم توزيعها بين الزوار و الحملات والمواكب الى جانب بعض المنتوجات الثقافية الاخرى.

قامت دائرة الشؤون الثقافية للروضة الرضوية المقدسة بطبع ٢٤ كتاباً أثناء السنة الماضية في المجالات الدينية. علما ان الكتب المطبوعة في هذه الدائرة يتم توزيعها بين الزوار و الحملات مسؤولية ملء اوقات الفراغ للزوار كمهمة رئيسية إضافة الى نشاطات عديدة في مجال نشر الكتب وتأليفها وطبعها.

## منظمة الاعمار و توسيع حرم الامام الرضا عليه السلام

هناك نشاطات لهذه المنظمة تمثل ببناء المرافق العامة والمراكم الخدمية مثل بناء موقف السيارات والمرآب في الحرم ، غرفة المركبات والاجهزه والمرار على الارضى لوسائل النقل، الساحات ، استحداث المجمعات الخدمية و التجارية، مبني دار الشفاء للامام الرضا (عليه السلام).

اتسعت نشاطات هذه المنظمة في السنة الماضية واستحدثت عمارات وبنيات كثيرة وقامت باعادة الاعمار في كثير من البنيات التابعة للعتبة الرضوية المقدسة من ابرزها :

اعادة اعمار ايوان عباسى- المدخلان الشرقي و الغربى لصحن الجامع الرضوى- اعادة البناء لواجهة صحن الجامع الرضوى- توسيع المضيف -غرفات صحن الجامع الشمالية- باب الرضا (عليه السلام)- باب الجواب (عليه السلام)- غرفات و حجرات صحن الغدير - مشروع تحكيم واجهة الساعة- مشروع تحكيم واجهة نقاره خانه- مشربة الماء فى صحن الجامع- المدخل الى تحت صحن الثورة (معتصم الطوسي)

من ابرز منجزات هذه المنظمة بعد الثورة الاسلامية هي استحداث ثلاثة صخون وعة اروقة و معتصمات ، توسيع الحرم من ثلاث جهات ، احداث صحن الجمهورية الاسلامية ، القدس ، الجامع الرضوى ، الهدایة ، الغدیر و الكوثر ، احداث رواق دارالولایة ، دار الهدایة ، دار الحکمة ، دارالاجابة ، دار الحجۃ ، دارالکرامۃ الى جانب احداث رواق الامام الحمینی (قدس سره الشريف) و انشاء المعتصم الجديد للشيخ الطوسي ، معتصم الشيخ الطبری ، معتصم الشيخ البهائی و نصب الضريح الجديد مستقیداً من اجمل الفنون الاسلامية .

ومن منجزات هذه المنظمة أيضاً استحداث البنيات الثقافية ، العلمية و التعليمية كبناء جامعة العلوم الاسلامية الرضوية ، مبني مدرسة نواب العلمية ، مبني جامعة الامام الرضا (عليه السلام) ، مبني معهد الدراسات الاسلامية و المكتبة المركزية و مركز الوثائق و المكتبات التابعة للعتبة الرضوية في مشهد و المدن الأخرى .

تشكلت هذه المنظمة سنة ١٩٨٢ م بأمر السيدة العظمى للعتبة الرضوية المقدسة مستخدمة الكوادر المتخصصين وذوي الخبرة لاعادة اعمار الحرم و توسيعه و المحافظة عليه .

وقد خططت منظمة الاعمار و توسيع الحرم خطوات نحو الاعمار و توسيع الحرم واستفادت من استشارة المؤسسات الاخرى في هذا المجال منها موسسة المهندسين المستشارين للعتبة الرضوية المقدسة ، شركة سانو ، منيزان ، ارك بم وغيرها .

وتتمثل أهم الاهداف الرئيسية لمنظمة الاعمار و توسيع حرم الامام الرضا (عليه السلام) بما يلي:

- الاهتمام الخاص بالشؤون العمرانية و توسيع الاماكن المباركة لاجل توفير رحاء اكثر للزوار و ابناء المدينة- ٢- ايجاد مركز واحد للتخطيط لكل شؤون البناء و المحافظة و اعادة البناء للحرم الرضوى .

- رفع مستوى النشاطات العمرانية و توسيع الاماكن الحالية

## خطوات سريعة في توسيعة حرم الإمامين العسكريين



عليه قطع الفلين المسلح ومن ثم تصب الخرسانة عليه".

"أضاف" يحتوي المصلى على ٣٦ عموداً وأربعة سلالات تودي إلى السرداد، اثنان من جهة الحرم وملاصقة له واثنان من جهة الطارمة".

وبيّن أنه "سيتم العمل على حفر الجزء المتبقى من المصلى وأسس المناراتين في المرحلة القادمة إن شاء الله".

يدرك أن (اللجنة الفنية لإعادة إعمار الروضة العسكرية الشريفة) هي الجهة العراقية الوحيدة المخولة بتنفيذ كامل المشروع بمقاصده المدنية والكهربائية والخدمية والتبريد، وذلك من قبل رئاسة الوزراء العراقية، واللجنة مكونة من

ممثلين من خمسة جهات حكومية

هي: الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وزارة

الإسكان والإعمار، ديوان الوقف

الشيعي، ديوان الوقف السنّي،

وأن المشروع تصميمًا وتتفيدا

إشرافاً، يتم بكوادر عراقية

متخصصة هندسية وفنية تابعة

لتلك الجهات وتتفيد المشروع رداً

على فاجعي التفجير التي طالت

العتبة في ٢٢ محرم ١٤٢٧ هـ و ٢٧

جمادى الأولى ١٤٢٨ هـ.

به لضيق المساحة اللازمة للعمل، وكذلك تم إكمال الجزء الجنوبي من هيكل المصلى الأسفل، والذي يتكون من أعمدة حديدية وكذلك إكمال تصنيع ونصب الجسور الحديدية التي تربط بينهما"

وبيّن المهندس حسين بأنه قد "أنجز الآن تسقيف نصف الطابق التحت الأرضي (السرداد) بالنسبة للمصلى، واستخدم في السقف ألواح (الفلين) المسلح والذي يتكون من (فلين) عالي الكثافة ويدخله أسلاك من الحديد عالي النقاوة (stainless steel) لتحقيق الوزن خفيف الوزن والعزل الحراري".

وأوضح أن "طريقة عمل السقف تم بنصب قالب من الخشب مثبت على جسور الحديد ثم توضع

ضمن مشروع إعمار وتطوير العتبة العسكرية المقدسة، الذي تقوم به (اللجنة الفنية لإعادة إعمار الروضة العسكرية الشريفة)، وفي إطار أعمال توسيعة حرم العسكريين عليها السلام، واصلت الكوادر الفنية والهندسية العراقية العمل على إنجاز بناء الحرم الجديد ذو الطابقين شمال الحرم القديم والملاصق له.

أعلن ذلك ممثل اللجنة العراقية المذكورة عن وزارة الدولة للسياحة والأثار المهندس حسين علي محمد وأضاف "بعد إكمال الإعمار في القبة والمنارتين والحرم الشريف تمت المباشرة بالعمل إلى التوسيعة له كجزء من توسيعة العتبة المقدسة، والتي شملت، إعادة بناء الطارمة الغربية بعد

هدمها بسبب خطورة بقائها وفق البناء السابق، وبناء طارمة شرقية جديدة لتحقيق التمازج المعماري المطلوب في الحرم القديم، وتمت المباشرة ببناء مصلى كتوسيعة للحرم القديم الأثري وكتوسيعة له، بطبقتين تحت الأرضي وأرضي، تعلوه قبة ومنارتان، تضاف له طارمة شبيهة بتلك الموجودة على باب القبلة".

وأكّد أنه "تم إنجاز الأسس للمصلى الجديد باستثناء الجزء الشمالي، والذي تعرّض العمل حالياً



## مراحل متقدمة بمشروع التوسيعة الأفقية والعمودية للعتبة العباسية المقدسة



وأضاف أن "من مميزات المشروع فتح أربع قنوات خدمية تحت الأرض، تعمل مستقبلاً على تلافي الحفر داخل العتبة لمد القابلوات الخاصة بالكهرباء أو الاتصالات، واحتواء أي توسيع خدمي في المستقبل".

ومما تجدر الاشارة اليه أن الأمين العام للعتبة السيد أحمد الصافي قد ذكر في وقت سابق بيان "الأعمال المختلفة من المشاريع وشراء العديد من المعدات الهندسية والصناعية والعلمية والخدمية والسيارات المتعددة، لرفد أقسام العتبة بما تحتاجه، لخدمتها ولتطويرها، ولراحة زائريها، يتم تمويل من ديوان الوقف الشيعي التابع لمجلس الوزراء العراقي، وبنسبة ٨٠٪، بينما يتم تمويل النسبة الباقية - أي ٢٠٪ - من الأموال الواردة إلى شبائكك الأرضية المقدسة من الزائرين، وقسم الهدايا والتدور في العتبة المقدسة، والتي ترد فيماها أموال من العراقيين في الداخل والخارج، ومن العرب والأجانب".

اندثاراً، وأكثر مقاومة للظروف المناخية. وأوضح أن "مشروع التوسيعة حسب التصاميم الهندسية يضيف للعتبة المقدسة مساحة من الأرض أكثر من (٥٨٠٢م)، لتنسق عمودياً من خلال بناء ثلاثة طوابق، مجهزة بكل وسائل الخدمة وطريقة عصرية، يمثل السرداد أولها والأرضي ثانيها والأول ثالثها". وأشار إلى أن "العمل بمشروع التوسيعة قدم فائدة أخرى في معالجته لمشكلة المياه الجوفية التي تعاني منها العتبة العباسية المقدسة، إذ تم مد شبكة تصريف للمياه الموجودة تحت الأرض، لسحب المياه المجتمعة بصورة آلية من خلال غطاسات وضعت للتحكم بارتفاع وأنفاس المياه الجوفية، مما سيساهم بشكل كبير في المحافظة على مستوى ثابت من المياه الجوفية داخل العتبة المقدسة وحسب المواصفات التي وضعتها وزارة الموارد المائية العراقية وللجنة الخبراء المتخصصين في هذا المجال".

تواصل الملاكات الفنية والهندسية في العتبة العباسية أعمال البنى التحتية والإشراف الهندسي، مشروع توسيعة العتبة المقدسة الذي قطع مراحل متقدمة في الجزء الشمالي الغربي لها.

ذكر ذلك رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة المهندس ضياء مجید الصايغ وأضاف "بعد أن تمت الموافقات الإدارية والرسمية على التصاميم الهندسية من قبل ديوان الوقف الشيعي، بدأت الكوادر بالأعمال الخاصة بالمشروع، المقسم إلى (١٨) جزءاً أو مرحلة لضمان عدم إعاقة الزائرين أثناء أدائهمزيارة وسir العمل بالمشروع يسر وانسيابية".

وأضاف "فقد بدأ العمل بالأجزاء الشمالية الغربية من العتبة المقدسة، والمتمثلة بالمنطقة الممتدة من بوابة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) إلى باب العلقمي، باعتماد البناء الخرساني المسلح، الذي أثبت أنه أطول عمرًا، وأقل

## العتبة العباسية المقدسة تفتح مشروع الخُبَاطَةُ المركِّزيةُ وبمواصفات عالمية

الليل، للخروج بأفضل وأدق النتائج، ووفق المواصفات والطاقة التصميمية للمشروع".



والحمد لله كانت نتائج فحوصات الانتاج جيدة جداً دون أية عوائق أو إشكالات، كما أن المنتج كان وفق المواصفات المعتمدة عالمياً، وتم التشغيل بحضور الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة وعدد من أعضاء مجلس أدارتها ورؤسائه أقسامها".

وقد أشاد الصائغ "بتظاهر جهود جميع الإخوة العاملين، وبالخصوص قسم المشاريع الهندسية وقسم الآلات في العتبة العباسية المقدسة، وإن تمام الانتهاء من المرحلتين الأولى والثانية بوقت قياسي، أما المرحلة الأخيرة فقد أنجزت بعون الله تبارك وتعالى حيث أصر الإخوة في الموقع على تشغيل الخبطة في الوقت المحدد، إذ كان العمل في الأيام الأخيرة يمتد حتى ساعات متأخرة من

أنجزت الملاكات الهندسية والفنية في العتبة العباسية مشروع الخبطة المركزية للخرسانة الجاهزة وهي من مشاريع البنى التحتية التي تعتمد عليها بقية المشاريع في سرعة الإنجاز وجودة المواد المستخدمة فيها. جاء ذلك على لسان رئيس قسم المشاريع في العتبة المقدسة المهندس ضياء مجید مبيناً "أن الخبطة من نوع (ميك ١) تركية المنشأ، وتعمل بطاقة إنتاجية (٦٠٢م) في الساعة، وقد أنجزت المرحلة الثالثة والأخيرة من المشروع مؤخراً من قبل الملاكات المتخصصة للعتبة، وهي مرحلة نصب وتشغيل الخبطة والمعدات الملحقة بها".

وأضاف "في البداية شرعنا بالتشغيل التجاري وإنتاج الأمتار المكعبة الأولى من مادة الخرسانة (الكونكريت)،



# ندعو لا ختيار أمثل للوزراء ونطلع إلى برمان فعال وبمستوى المسؤولية

يأمل شعبنا الكريم في حلول مرحلة ناضجة من العملية السياسية تتضح فيها معالم مؤسسات الدولة الديمقراطية الجديدة، ويكون الانسجام والتعاون هو مبدأ العمل بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية حيث حفلت المرحلة السابقة بالعديد من الهاويات جراء التصادم والتقاطع ما بين هذه السلطات، فضلاً عن طغيان الفساد والمحاصصة والمصالح الضيقة على مصلحة البلاد العليا، الأمر الذي حجم الكثير من الانجازات التي تمت في طريق البناء الجديد..



الخدمه للمواطن

ثالثاً: إن النائب من أجل وفائه لهذا الشعب وأدائه لمسؤولية الأمانة التي حملها الشعب إياه وهي وظيفة واضحة لابد من أن يلاحظ في أداء مهامه تغليب المصالح العليا على المصالح الخاصة لكتلته التي ينتمي إليها والابتعاد عن طلب أ، امتيازات شخصية.

رابعاً: استحضار حجم المسؤولية الشرعية والوطنية  
الملقة على عاتق النائب وعليه أن يراقب الله تعالى  
في نفسه ولا يغريه أو يغیره بريق المنصب وامتيازاته  
وعلو مكانته بسبب ذلك فيترفع عن الناس وينشغل  
بالمكاسب الحاصلة له عن الاشغال برفع هموم الناس  
وتحقيق مصالحهم.. فان غياب هذه الأمور عن ذهن

عن هفواته وتقديره.  
جـ- لابد من تعاون الكتل السياسية فيما بينها للتحقيق  
البرنامج الخدمي والاعمار للبلد فان طبيعة العملية  
السياسية والمحاصصة التي يمر بها البلد جعلت لهذه  
الكتل بما لها من ممثليـن في الوزارات وممثلـين في  
مجلس النواب تأثيراً إما ايجابي إذا تعاونـت فيما بينـها  
أو سلبي إذا غلـبت مصالحـها الضيقـة على المصالـح  
العـامة.

- لابد من وضع منهاج وزاري وفق آليات يتم على  
ضوئها وضع جدول زمني لإنجاز المهام والأعمال  
والمشاريع والخدمات المطلوبة من كل وزارة ومراجعة  
هذا البرنامج وما تحقق من أداء لفقراته كل فترة  
زمينة غير متاعدة.

## المأمول من البرelan وضوابط لا مناص منها..

وعن مجلس النواب الحالي إذا ما أريد له النجاح في تصويب المقوانين التي من شأنها أن تذلل عقبات السلطة التنفيذية تناول ساحة الشيخ الكريلاطي بعض الضوابط التي لا مناص منها ل توفير الأمن وتقديم المزيد من الخدمات للمواطن العراقي فقال:  
أولاً: مراجعة الأداء لمجلس النواب السابق وتشخيص أسباب الإخفاقات والقصور والتقصير في أداء المهام الموكلة به، خاصة مراجعة تلك القرارات التي ولدت فجوة بين أبناء الشعب العراقي وأعضاء مجلس النواب وأعطت انطباعاً سلبياً لدى أبناء الشعب العراقي عن ممثليه الذين انتخبهم ومن ذلك الامتيازات التي

حصل عليها اعضاء مجلس النواب وكبار المسؤولين (ونحن نطلب مراجعة جميع الامتيازات ليس فقط لأعضاء مجلس النواب بل الامتيازات والرواتب المنوحة لكتاب المسؤولين أيضاً) ..

ثانياً: عدم قدرة ونجاح مجلس النواب في تشريع بعض القوانين المهمة، ما أثر سلباً على الواقعين الأمني

المأمول من الحكومة  
وسائل النجاح

وبين ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهيدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٩ ذي الحجة ١٤٢١ هـ الموافق ٢٦-١١-٢٠١٠ م إنه وبعد اختيار الرؤساء الثلاث رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب ودخول مرحلة تشكيل الحكومة المقبلة و اختيار الوزراء، أن هناك ثمة أمررين مهمين لنجاح الوزارة المقبلة هما:

١- إن مسألة اختيار الوزراء وفق معايير تضمن النجاح لأداء الوزارة مسألة مهمة جداً وهي تعتمد على:

- أ- مدى دقة وحرص الكل السياسي على تقديم مرشحيها للوزارات منمن يتصرفون بالكفاءة والتزاهة والإخلاص والقدرة على إدارة الوزارة بحيث تتحقق المهام المرجوة منها وتقدم الخدمات التي يأملها المواطن ..

بــ إن هذا الاختيار لوحده لا يكفي لتحقيق النجاح ..  
فعلى ضوء تجربة الوزارة السابقة لابد من الفصل بين  
كون فلان وزيراً وكونه منتمياً لكتلة السياسية الفلانية  
بحيث يخضع أي وزير للمراقبة في أداء مهام وزارته  
ومحاسبة ما يحصل فيها من تقصير أو قصور ...  
وقد وجدنا في الفترة السابقة إن المحسوبية في إنتماء  
الوزير الفلاني لكتلة السياسية الفلانية وضعت فييداً  
على إمكانية المتابعة والمحاسبة للوزير وغض النظر

يجب أن يوضع منهاج وزاري وفق جدول زمني لإنجاز المهام والأعمال والشاريع والخدمات المطلوبة من كل وزارة، ومراجعة هذا المنهاج وما تحقق من إداء لفقراته بين حين وآخر.

المسؤول والنائب سيفرق كل واحد منها في أمور الدنيا  
ومغريات الموقع والمنصب ويبعده عن الله تعالى وعن  
الناس.

وتطرق سماحة الشيخ الكربلاي في جانب آخر من خطبته إلى ضرورة الحضور الفاعل من قبل النواب لـ إقرار القوانين المهمة بقوله: لابد أن يتضمن النظام الداخلي لمجلس النواب ما يؤدي إلى إلزام الحضور لأعضائه في جلسات المجلس وإن يكون حضورهم فاعلاً مؤثراً وإن تتخذ الإجراءات الصارمة والجازمة بحق من يغيب منهم عن الحضور، بحيث يصل الإجراء إلى فصل النائب إذا نفّي عن الجلسات حداً معيناً.

## المالكي يرجح إعلان تشكيلته الوزارية خلال المدة المقررة

وقال المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة الاستاذ نوري المالكي إن الكتل السياسية قدمت ثلاثة مرشحين لكل وزارة. مرجحاً إعلان تشكيلته الوزارية في النصف الأول من شهر كانون الأول ديسمبر المقبل. وأوضح المالكي في مؤتمر صحفي عقده في مجلس الوزراء أن الكتل النيابية قدمت 2 مرشحين لكل وزارة، وسيختار رئيس الوزراء أحدهم ضمن تشكيلته الوزارية الجديدة بالاعتماد على الكفاءة والتزاهة والمهنية". متوقعاً الإعلان عن الحكومة المقبلة خلال المدة من ١٥-١٠ كانون الأول

و قال حسين إبراهيم (٤٥) عاماً، صاحب محل تجاري "إن انعقاد جلسة البرلمان واختيار رئيس ونائبين له، خطوة باتجاه الاستقرار السياسي، ليأخذ المجلس دوره الرقابي والشرعي".

وأضاف أن "على المجلس أن يواصل جلساته ليمارس دوره الرقابي وعملية تشريع القوانين المعطلة منذ الدورة السابقة".

وقال مواطن عماد فليح العامري (٤٨) عاماً إن "انعقاد جلسة البرلمان وانتخاب رئيس له ونائبين خطوة باتجاه الصحيح وقد استبشرنا خيراً بذلك". وأضاف "نأمل بأن يتجاوز المجلس الحالي الأخطاء التي رافقت المجلس السابق وتجاوز الامتيازات الخاصة بأعضائه وال مباشرة بممارسة دوره الرقابي".

فيما اعتبر علي عبد الأمير العلاق (٢٤) عاماً جلسة البرلمان بأنها "خطوة صحيحة باتجاه تشكيل حكومة شراكة وطنية حقيقة". وقال العلاق "كDNA فقد الأمل لولا الضغوط الشعبية على قادة الكتل التي توجت بعقد جلسة كاملة النصاب واختيار رئيس للبرلمان ونائبيه.

وعبرت كاملة عودة (٥٤) عاماً ربة بيت، عن غبطتها الشديدة بتوافق الكتل السياسية بعد ثمانية أشهر من الخلافات والجدل". معربة عن أملها بأن "تحقق الحكومة الجديدة ثلاثة أشياء مهمة يتربّص بها الشارع العراقي بعامة هي الكهرباء والقضاء على البطالة والإيفاء بمفردات البطاقة التموينية". بحسب تقرير وكالة أصوات العراق. وقالت عودة إنها لم تتسلّم حصتها من السكر بموجب البطاقة التموينية منذ ثمانية أشهر". داعية الحكومة الجديدة لمعالجة هذا الجانب المعيب الذي لم يكن موجوداً في ظل النظام السابق برغم الحصار المفروض على العراق من جراء سياساته التمعنية.

المتقاعد علي حسن مناحي (٥٩) عاماً قال "إن جلسة البرلمان أنهت أكثر من ٢٤٠ يوماً من التشاور الذي ساد الشارع العراقي من جراء الخلافات بين الكتل السياسية". مشيراً إلى أن معاودة العملية السياسية مسارها أنعش الآمال بإمكانية تحسّن أوضاع البلاد وتوجه الحكومة نحو البناء والاعمار والقضاء على الفساد والإرهاب وتقديم خدمات أفضل للمواطنين".

لابد أن يتضمن النظام الداخلي لمجلس النواب ما يؤدي إلى إلزام الحضور لأعضائه وأن تُتخذ الإجراءات الصارمة والجازمة بحق من يغيب منهم أسوة موظفي الدولة.



ديسمبر المقبل.

وأضاف "أن وزارة الداخلية والدفاع ستستندان إلى شخصيات مستقلة ومهنية". نافياً وجود من يريد تعطيل تشكيل الحكومة. ودعا المالكي الذين شاركوا في الحوار السياسي إلى الالتزام بما تم الاتفاق عليه". منها بالقول "إنتا نريد بناء دولة مؤسسات وليس دولة أحزاب وطوائف وفق برنامج الحكومة للسنوات المقبلة".

## الموطنون وتفاؤل حذر..

وأعرب عدد من المواطنين عن ارتياحهم لاستئثار مجلس النواب انعقاد جلسته الأولى واختيار رئيس المجلس ونائبيه، معتبرينها خطوة نحو تشكيل الحكومة والاستقرار

وتطلع سماحته بأن يتخطى النواب الجدد تجربة مجلس النواب السابق التي أظهرت وجود اللامبالاة وعدم الاكتتراث من قبل بعض أعضاء مجلس النواب فبعضهم تجده خارج العراق في نزهة واستجمام، وبعضهم يجلس في الكافteria ولا يحضر الجلسة، ولكن إذا كان هناك مشروع قرار يتضمن امتيازات لأعضاء المجلس ترى هؤلاء المتغيبين يسارعون بالحضور إلى الجلسة. كما إن لغة التمني والأمل والمناشدة التي كانت تستعمل سابقاً لحث النواب على الحضور لم تعد مجديّة في الوقت الحاضر، بل لابد من استعمال الحزم والصواب والشدة لإلزام من لا يكثُر بجلسات المجلس بحضور جميع الجلسات.

# كيف تحرّك

## لاستثمار عاشوراء الحسين



• الشيخ عبد الرزاق  
آل فرج الله الأسدية

عليه السلام شهيداً ثائراً ضد كلّ عنّة الأرض وطفة الزمان، حتى قال غاندي: (تعلّمت من الحسين بن علي كيف أكون مظلوماً فانتصر). أما بماذا تحرّك ل تستفيد من هذه الذكرى؟ فالجواب أن علينا أن نتحرّك بالضمون التربوي والمعنى التضحيوي والفائدة الواقعية لهذه النهضة، وذلك:

لأنّ ذكرى الحسين عليه السلام ذاتها لم تكن تستلزم عظمتها إلا من عظمة بطلها الذي صنع تأريخها، وأفعمه بالمعاني السامية والقيم الخالدة، وعطر ساحها بعطر الدم الذي أهرق على رمال كربلاء الشهادة، لتثبت من خلال طهره شجرة الحق والفضيلة والحرية والطهر.

هذا الدم الذي كان ينقاذه الإمام الحسين عليه السلام بكفيه من نحر الطفل والشاب، ومن مصرع القريب والبعيد، والحرّ والعبد، وهو يرمي بتلك الدّماء الزكيّة نحو السماء وهو يقول: (هون ما نزل بي أنه بعين الله).

ولما لم تسقط من ذلك الدم قطرة إلى الأرض، كان ذلك دليلاً على تزاهة المضمون، وسموّ المعنى الذي امترز بهذا الدم، فكان موضع قبول ورضا جميل عند الله عزوجل، لما يتوقف عليه من مصير الأمة.

### ثانية العاطفة والمعنى

فإنا - أيها الأحبّة - إن تحرّكنا بمجرد العاطفة ودموع المأساة - وإن كان هذا مطّلوبنا في طريق التعابيش مع قضية الحسين عليه السلام - فإننا تكون قد أهملنا الجانب المعنوّي الضخم، الذي تحرّك به الدماء في ملحمة الطف كما يمكن أن يستوحى من فصول النهضة، بل تحرّك به كلّ

وجه الإسلام الحقيقي، الذي حاول يزيد القرود وال فهواد إخفاء معاليه، وطمس حقائقه، فكانت عظمة التضحيّة، وجلاله الرزء، وهول الحدث، وفداحة المصيبة في السماء والأرض، دليلاً على عظمة الهدف واستقامة الخطى ونزاهة الثورة.

### ماذا علينا اليوم

علينا - أيها الأخوة - أن نقرأ تأريخ النهضة الحسينية، الذي احتدمت على ساحتـه قـوتـان : قـوة عـبد الدـنيـا يـزيد بن معاوـية وأعوانـه، ومعهم الدـنيـا بكلـ خـيلـاتـها وبـهـرجـها وزـبـرـجـها وـمـكـرـهـا وـخـدـعـها وـضـلـالـاتـها وـجـهـاتـها.

والآخرـي هي قـوة الشـمـمـ والإـباءـ، مـتمـثـلـةـ فيـ أبيـ الأـحرـارـ الحـسـينـ عليهـ السـلامـ وـأـنـصـارـهـ الغـيـارـيـ، وـمـعـهـمـ الـحـقـ، وـالـعـدـلـ، وـالـإـيمـانـ وـالـحـرـيـةـ، وـالـإـرـادـةـ الثـوـرـيـةـ ضـدـ الـبـاطـلـ.

هذه الإرادة التي نطقـتـ علىـ لـسانـ الإمامـ الحـسـينـ عليهـ السـلامـ بـقولـهـ: (لاـ وـالـلـهـ، لاـ أـعـطـيـكـ بـيـدـيـ إـعـطـاءـ الذـلـلـ، وـلـأـقـرـارـ العـبـيدـ) وـيـقـولـهـ: (أـلـاـ وـإـنـ الدـعـيـ بـنـ الدـعـيـ قدـ رـكـزـ بـيـنـ اـثـتـيـنـ، بـيـنـ السـلـلـةـ وـالـذـلـلـ وـهـيـهـاتـ منـاـ الذـلـلـ، يـأـبـيـ اللـهـ لـنـاـ ذـلـلـ وـرـسـوـلـهـ وـالـمـؤـمـنـونـ، وـحـجـورـ طـابـتـ وـطـهـرتـ، وـنـفـوسـ أـيـةـ، وـأـنـوـفـ حـمـيـةـ، مـنـ أـنـ نـؤـثـرـ طـاعـةـ اللـئـامـ عـلـىـ مـصـارـعـ الـكـرـامـ).

إنـ كلـ كـلـمـةـ مـنـ هـذـهـ الـكـلـمـاتـ، سـلاحـ لـاـ يـقـهرـ، وـحـدـ لـاـ يـنبـوـ، وـكـلـ حـرـفـ مـنـ حـرـوفـهـ عـتـادـ يـخـرـقـ مـاـ اـصـطـعـهـ الـظـالـمـونـ وـالـمـتـجـبـرـونـ مـنـ أـقـبـيـةـ الـظـلـامـ وـالـضـلـالـ وـالـتـشـوـيهـ، وـسـحـائـبـ الـقـهـرـ وـالـاضـطـهـادـ الـتـيـ تـحرـكـ ضـدـ هـذـهـ الـمـسـيـرـةـ الثـوـرـيـةـ الـتـيـ تـتدـفـقـ حـرـارـتـهاـ فيـ الـأـجيـالـ الـتـيـ آمـنـتـ بـالـحـسـينـ

قبلـ أنـ نـرـفـعـ عـلـمـاـ أحـمـرـ أوـ أحـضـرـ، وـقـبـلـ أنـ تـحـمـرـ صـدـورـنـاـ، أوـ تـدـمـيـ أـكـتـافـنـاـ بـزـنـجـيلـ حـدـيـديـ، وـقـبـلـ أنـ نـرـدـدـ أـهـزـوـجـةـ العـزـاءـ، وـكـلـمـاتـ الرـثـاءـ، وـمـسـتـهـلـاتـ الـمـسـيـرـةـ الـرـاجـلـةـ إـلـىـ كـرـبـلـاءـ، عـلـيـنـاـ أـنـ نـرـدـدـ أـهـزـوـجـةـ الـصـلـاـةـ، وـتـرـانـيمـ الـفـلـاحـ الـمـعـطـرـةـ بـذـكـرـ اللـهـ، وـأـنـ تـحرـرـ مـنـ رـبـقـةـ الـخـطـاـيـاـ، وـذـلـ الذـنـوبـ، وـثـورـةـ الـأـنـاـ، وـحـبـ الـجـاهـ، وـإـطـاعـةـ الشـيـطـانـ، كـمـاـ تـحرـرـ الـإـلـامـ الـحـسـينـ عليهـ السـلامـ مـنـ أـسـرـ كـلـ تـلـكـ الـقـيـودـ، وـرـفـضـ ذـلـ الـاسـتـسـلـامـ إـلـىـ عـبـدـ الـهـوـىـ وـرـبـبـ الـفـسـادـيـزـيـدـ.

ثمـ لـنـرـدـدـ أـهـزـوـجـةـ الـمـجـدـ وـأـشـوـدـةـ الـخـلـودـ، فـنـقـولـ:

**مانـسـيـنـاـكـ شـاهـدـاـ وـشـهـيـدـاـ**

**أـنـتـ يـاـ مـنـ أـبـيـتـ إـلـاـ الـخـلـودـ**

**مانـسـيـنـاـكـ ثـوـرـةـ ضـدـ قـهـرـ**

**الـمـسـتـبـدـيـنـ زـحـفـهـاـ لـنـ يـهـيـدـاـ**

**مانـسـيـنـاـكـ بـسـمـةـ فـيـ وـجـوهـ**

**الـمـسـتـمـيـتـيـنـ لـلـجـهـادـ جـنـوـدـاـ**

**مانـسـيـنـاـكـ قـوـلـةـ تـحـدـىـ**

**عـالـاـ ظـلـ مـتـرـفـوـهـ رـقـوـدـاـ**

**منـ قـسـاـةـ تـجـاهـلـواـ رـسـالـةـ الـهـ**

**لـدـ وـاسـتـعـذـبـواـ الـقـعـودـ صـدـودـاـ**

**وـتـنـاسـوـ مـجـدـ الشـهـادـةـ بـالـأـ**

**طـمـاعـ وـاسـتـدـبـرـوـ الـغـدـ الـمـوعـودـاـ**

فقد صنـعـ لـنـاـ الـحـسـينـ عليهـ السـلامـ بـتضـحيـتـهـ، تـأـريـخـاـ لـلـعـبـرـةـ قبلـ تـأـريـخـ الـعـبـرـةـ، وـأـمـاطـ لـثـامـ الـتـشـوـيهـ وـالـزـيفـ، عـنـ

سأمضي وما بالموت عار على الفتى  
إذا ما نوى حقاً وجاحد مسلماً  
وواسى الرجال الصالحين بنفسه  
وفارق مثبوراً وخالفاً مجرماً  
فإن عشت لم أندم وإن مت لم ألم  
كفى بك ذلاً أن تعيش وترغماً  
وبعد جولة عارمة من القتال، إذ كان كل شيء في الإمام  
الحسين عليه السلام يقاتل ويثار لله والحق والعدالة، القلب  
واليد والفكر والكلمة والخلق والمرءة والغيره والحمية  
والعقيدة والمبدأ، كل أولئك كان يقاتل.

صرخة الدم الخالدة

وأخيرا صرخة الدم الزكي، الذي تدفق من قلبه وجبهته،  
ليكون زلزالا تحت أقدام وعروش السلطة اليزيدية الظالمة  
ومن هذا حذوها إلى يوم القيمة، مقوضا كل آمالها  
وبحربها إلى النهاية.

فما توارى نجم الحسين عليه السلام من ساحة الطف، حتى  
ارتفى ليكون بدرًا في أفق التاريخ، وما صمت صوته ضد  
القتلة المجرمين على أرض كربلاء، حتى علت له أصوات  
على أقتاب الإبل في ركب سبایاہ الذي سری إلى الكوفة  
والشام، ليؤسس - على مدى الزمن - مدرسة متحركة في  
كل جيل من أجيال الأمة، وهي مدرسة (المذبح الحسيني)  
الخالد في ضمير عشاقه ومحبيه.

مع الظالمين إلا بربنا). كلمات الإمام الحسين عليه السلام  
للشيخ الشريفي: ١/٢٥٢.

(ألا ترون إلى الحق لا يعمل به...) يستوحي من هذه الكلمات الخالدة، ما كان يحمل الإمام الحسين عليهما السلام من الشعور بالمسؤولية الرسالية الكبرى، والشعور بالألم والحسرة، لما يجري من تصرف، ومن حركة منحرفة تجاه رسالة الأمة وأمة الرسالة.

(ليرغب المؤمن بلقاء ربه محقا) يستوحي من هذه الكلمات، ما كان يحمل عليهما السلام من روح التضحية والفاء والحب لله عزوجل، كما جسد هذه الروح العالية وهو على ما، كيلاء، ممتثلاً بأساتذة العدوانة:

ترکت الخلق طرائف هواکا

وأيتمت العيال لكي أراكا

فلو قطعتنے، بالحبا

**لما مال الفؤاد إلى سواكما**  
إنَّ هذا المضمون الذي جسده الإمام الحسين عليه السلام على  
ساحة الطف - وهو حبُّ الله عزوجل - كان قد ترشح منه  
شُؤُوبُ الحنان والحب لـكُلِّ فصائل الوجود البشري، حتى  
لأعداءِ الذين قاتلتهم.

فتقد رآء بعض الشهود يبكي، فدهش لهذا المشهد، كيف  
والكلّ يعلم أنَّ الإمام الحسين عليه السلام كان يتحدى الشدائِد  
والأهوال؟ كيف وهو الذي لا يعبأ بالمخاوف، ولا تغريه  
الدنيا والزخارف، من أجل ما اعتقده وأمن به من مبادئ  
دينه وقيم رسالته؟

ولأجل أن يعرف ما تتطوّي عليه تلك النفس الطاهرة،  
من انفعالات هذا الموقف الصعب، راح يسأله عن سبب  
بكائه، فأجاب الإمام الحسين عليه السلام: (ما على نفسى  
بكيت، وإنما أبكي لهؤلاء القوم الذين سيدخلون  
النار سبيلاً).

فما أروع هذا الشعور الإنساني، وما أجل وأرحم هذا القلب الذي اتسع لهموم الأمة لا لهمومه، ولآلامها لا لآلامه، وتدفق رفقاً وحناناً وحباً لها في أخرج المواقف وأشدتها قسيمة عليه؟

الرسالة الحسينية

فألاخذت الأمة المسلمة ولو ومرة يسيرة من إنسانيته وأخلاقه، ومن حنان هذا القلب، لتعيش به مع بعضها، لأربعت حياتها، واذهار وجودها، وأغدق عليها الخير

عن انصار النهضة الحسينية، لأجل أن تتحرّك به الأمة على  
امتداد تأريخها باتجاه خدمة الرسالة وتحقيق العدالة.

واعلموا - أيها الأخوة - أنّ حبنا للإمام الحسين عليه السلام  
ليس كحبنا لأهلهنَا ومَالنَا وأُولادنَا وعشيرتنا، لأنّ حبنا  
للمال والأهل والأولاد من عاطفتنا وغرائزنا المحضة.

أما حبنا وولاؤنا للحسين عليه السلام فينبغي أن ينبع من العقل والعاطفة، ليكون رسالة للولاء تحرّك هنا الوعي واليقظة، وتثير هنا الثورة أولاً على واقعنا النفسي، وعلى آثاره، ومصالحنا الخاصة، ثم الثورة على سلبيات الواقع المنحرف.

إن العاطفة - أيها الأحبة - تحرّك تجاه الحسين عليه السلام  
بلا عناء ولا كلفة، ولا تحتاج منا إلى جهد، لأن الله عز  
وجل أهued المحبة للقلب، وكما قال الشاعر:

تکیہ عین لا لاحا مٹھویہ

لأنها عنى لأحلالنا

ولكن عندما نريد أن نحول هذه الحركة العاطفية إلى رسالة كما يريد الإمام الحسين عليه السلام فهنا نحتاج إلى جهد كبير لاستيعاب هذه الرسالة، وعندما تمزج العاطفة بالتفكير، وتقع تحت توجيه العقل من أجل الحق والدين والرسالة، ومن أجل المباديء والقيم التي حملها الحسين عليه السلام، فإنها تحتاج في طريقها إلى طاقة من الصبر، فإذا ما تحرّكنا بهذا المعنى الضخم الذي امتنزج بالمسألة وانعمت به ساحة الشهادة، فإننا بذلك، تكون قد تحرّكتنا بإرادة الحسين عليه السلام وصبره، وبروحه وفكره، ونكون قد اتجهنا بالإتجاه الصحيح في استثمار هذه النهضة، والاما قيمة دمنا الذي يسري في عروقنا، وهو فقط يحرّكنا لنمو، وإنما، وإنما، وإنما، وإنما، وإنما، وإنما.

وما قيمة هذه الحركة، ما لم يتحرك معها المعنى السامي، والإحساس الوعي لضرورات هذه الحياة، وما لم يتمتزج معها المضمون الثوري من أجل إعلاء كلمة الله تعالى، وما لم يزيّنها المضمون الأخلاقي، والشعور بالـ سائل لتهجيه الحياة. ٦٦

المسؤولية المُسَؤَّلة

هذا المضمون الذي يلوره الإمام الحسين عليهما السلام في نهضته  
بقوله : (ألا ترون إلى الحق لا يعمل به والى  
الباطل لا يتناهى عنه، ليزغب المؤمن في لقاء  
الله محقا فإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة

# میراث الحجۃ الاسلامیۃ فی الامامة



• سماحة الشیخ  
ضیاء الدین زین الدین

وبياتها في العقول .  
وهذا هو الذي يفسر تلك الهنات الكثيرة التي سجلها التاريخ  
في صفحاته على أقطاب المناوئن للإمامية، كتصريح الخليفة  
الأول : (أقليلوني فلست بخيركم وعلى فيمكم) .  
وكتصريح الخليفة الثاني عبد الله بن عباس بأن علياً أولى  
بالخلافة منه ومن أبيه بكر، وأنه كأبيه بكر قبله، لا يقطعنون  
أمرًا إلا بعد استدائه، وله كثير من التصريحات المشابهة .  
ومثله معاوية بن أبي سفيان، ك قوله لما جاءه نعی علي بن أبي  
طالب (عليه السلام)، وكان نائماً مع امرأته فاختة بنت  
ورطة، فقد باكيًا مسترجعاً، فقالت له فاختة: أنت بالأمس  
تطعن عليه واليوم تبكي؟ .

فقال: (ويحك إنما ابكي لما فقد الناس من حلم وعلم .  
وما روي عن عمرو بن العاص أيضاً، ك قوله في قصيدة  
الجلجلية المشهورة:

وكم قد سمعنا من المصطفى  
وصایا مخصوصة في علي  
ويفی يوم خم رقی منبرا  
ینادي بأمر العزیز العلي  
أیست بکم منکم في النّفوس  
بأولی؟ ف قالوا بلی فافعل  
فأنحله امّرة المؤمنین  
من الله مستخلف المنحل  
وقال: فمن كنت مولی له  
فهذا له اليوم نعم الولي  
فوال ولیه يا ذا الجلال  
وعاد معادی أخي المرسل  
ولا تنقضوا العهد من عترتي  
فقطاعهم بي لم يوصل

وحتى ذلك العاتي الذي جاء إلى عبید الله بن زياد  
مفتخرًا قائلاً:  
املأ رکابی فضة وذهباً فقد قتلت السيد المنجباً  
قتلت خيراً الناس أما وأباً  
فما كان هذا الطاغي لينطق بمثل هذه المقوله في مثل

وإذ أبلى إبراهيم به بكلمات فلتهم قال إني جاعل لك للناس  
إماماً قال ومن ذريتي قال لا يتأل عهدي الطالمين

١ - تمكنتها من اختزال طريق اليقين بهذا الموقف وبأصنفياهه  
المطهرين (عليهم السلام)، ليكون الإعجاز هو السند الأول  
لصحة النص في نفسه، وفي إثبات مدلوله .  
وهو ما يفسر امتداد الطرائق المتعددة في استعراض أهل  
البيت (عليهم السلام) للنص على كون إمامتهم من الله،  
وعلى أن ما يتمتعون به من صفات الكمال إنما هو من رعاية  
الله (تعالى) الخاصة لهم، وأن البشرية كلها فاقصرة عن أن  
تتال الهدى والتغور إلا من طريقهم .  
كما يفسر - أيضًا - الجسم في هذا التحدي دون حاجة منهم  
لأن يطليوا الطريق أمام العقول بالخوض في التفاصيل،  
أو بيان الأدلة والحجج، وإن أغروا كلامتهم بما يثبت كل  
مضمون يقصدونها منها .

٢ - تمكنت من التمييز بين الصادق من دعاوى الإمامة ذات  
الانتساب إلى الله من كاذبها .  
وهذا الوضوح هو السبب في عدم ادعاء أحد من ناؤهم  
لأي من الدرجات العليا التي حددها لأنفسهم، لا في درجة  
المهد من الله (تعالى)، ولا في السجايا والصفات الذاتية  
التي يعنيها ذلك المهد، ولا سيما بعد افتضاح بعض الجهلة  
الذين حاولوا التطاول إلى بعض تلك الدرجات، كأولئك  
الذين حكوا قول علي (عليه السلام): (سلوني قبل أن  
تققدوني)، لتكون نتيجتهم أن أصبحوا مهزولة أبدية حتى  
لأنفسهم .

٣ - تمكنتها من ضمان سلامه اليقين الذاتي الذي يحمله  
الإنسان في الإمامة ومستلزماتها كافة، وسلامة الشعور  
بمسؤولية التي تستتبع ذلك اليقين، وضرورة الوفاء  
بمتطلباته، دون التأثر بالمؤثرات الفوقيه التي تحيد بنظره  
الإنسان عن الحق، وعن العمل بمقتضاه، كالعصبية والأهواء  
والمصالح الدنيوية وغيرها مما يتذرع به الجاحدون للإمامية،  
أو المتهاونون في أمرها .

إذ أن هذه الأمور - وكما أشرنا - أدنى من أن تتطاول في  
التشوش على الحكم الفطري، أو الغض من تأثيره، إذ لا  
صوت في تلك المواقف العميقه لغير الحقيقة، ولا لغير دلائلها

**إن الحجۃ الإسلامية من خلال  
عملية المازجة بين النص  
والإعجاز في ما يخص الإمامة  
وأصنفياها المنتجبين (عليهم  
السلام) قد استوفت جميع  
النقاط المتعلقة بها وهي الخمسة  
التالية.**



ما إن تمكنت بهما لن تصلوا بعدي أبداً)، وفي بعض صور الحديث : (فإنه قد نبأني الخليفة الخبير أنها لن يفترقا حتى يردا على الحوض) .

وفي بعض أحاديث الغدير عن زيد بن أرقم، أن مما قاله الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في إعلانه ولادة علي (عليه السلام) : (أفهموا حكم القرآن ولا تتبعوا متشابهه، ولن يفسر ذلك لكم إلا من أنا أخذ بيده، وسائل بعضه)، (يعنى علياً (عليه السلام)) .

وتواتر منه (صلى الله عليه وآله وسلم) هذا الرابط الوثيق بين الإمامة والحقائق القرآنية والإسلامية، وقصر طريق معرفة هذه الحقائق بعترته المطهرين (عليهم السلام) في كل مناسبة سانحة، حتى أصبحت بمرور الزمن من بدائه الإسلام الأولى، ولا أعتقد أنت بحاجة للوقوف طويلاً عند هذه النقطة.

وهكذا أصبحت المسؤلية الأولى للمسلم تجاه ذاته - بعد إدراكه للمعلم الإسلامي الأولى - أن يجدد لنفسه المسار الأمثل لتعامله مع الحقائق الإسلامية، واكتسابه الرؤية المثلث لتلك الحقائق، حتى بالنسبة إلى الأصول التي يعتمدها بناء المعرفة التي تسبق الإمامة نفسها، إذ ما لم يكن له مثل هذا المسار الرشيد، فإنه سيستكين - ولا ريب - إلى المسارات الأخرى التي ستفرض عليه نفسها، إما في استقطاب وعيه تأخذه إلى حيث تنتهي إليه من الضلال، أو في التدخل مع المسار الإسلامي ذاته، لتشوش عليه الرؤية، وتربكه في إدراك الأمور، وطبعي أن النتائج السلبية - حينئذ - سوف لن تقف معه في أفق من آفاق معرفته، ولا في علاقته مع دينه، إذ هي مستمد معه لتشمل كل الجوانب والأصدع، شاء ذلك أم أبي.

٥- ومن فرض الإمامة وأصنفاتها النجباء على الأمة كمالاً يركن إليه الملتजئون في الشداد التي تمر بهم، حين يعلمون أن لا ملاذ إلا إليها، ولا مولى إلا إلى نجيتها .

وشوهد التاريخ أكثر من أن تحتاج إلى اقتباس، وفي أمثال الكلمات المشهورة أو المتواترة عن أصحابها : (يا كاشف الكربات أنت يا علي فارج الهم) .  
(لولا علي لهلك ...) .

(أعود بالله أن أعيش في قوم لست فيه يا أبو الحسن) .  
(الله لا تنزل بي شدة إلا وأبوحسن إلى جنبي) .

(يا ابن أبي طالب فما زلت كاشف كل شبهة، وموضع كل حكم)

بل وحتى معاوية، فقد كان يكتب فيما ينزل به، ليسأل به على بن أبي طالب (عليه السلام)، فلما بلغه مقتله قال : (ذهب الفقه والعلم بممات ابن أبي طالب) .

ولا تقتصر الشواهد مع الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) عند هذا المقدار، ولا معه خاصة من بين أبنائه النجباء (عليهم السلام)، كلام هو باب واسع، كثير الموارد، وما ذكرناه لا يعدو النماذج القليلة منه.

الحال التي أتي بها، لولم يكن الدافع الموجود لديه أعمق وأقوى تأثيراً من أن يستطع مغالبته .

- تمكنها من فرض الإمامة - بعد وضوحها لدى البصائر - على مسار التربية الإسلامية، حيث لا تتكامل الدلالات والمفاهيم الإسلامية إلا بها .

إذ أصبحت الإمامة هي العنصر العميق والفعال في كل رؤية إنسانية لأي حقيقة إسلامية، والصبغة الذاتية في أي موقف تجاه كل فكرة تتنسب إلى الإسلام، منذ ذلك اليوم وحتى الآن، لا في عالم المذهبية الإسلامية، ولا في الاختلاف بين مذاهب المسلمين وطائفتهم فحسب، وإنما - قبل ذلك - في كل علاقة يبنيها الإنسان مع الإسلام، وفي كل فكرة بلغها، أو يطمع إلى بلوغها في أيام حقيقة إسلامية، وعلى أي صعيد، سواء في عالم العقائد والتزام الحقائق الإسلامية، أم في عالم الأحكام والمناهج وتطبيقاتها، أم في العالم الإسلامية الأخرى أيضاً .

بمعنى أن مواقف المسلمين من الإمامة بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) - مع غض النظر عن الإيجابية أو السلبية فيها - هي المجرى العام لرؤيتهم إلى الكيان الإسلامي كله، بكل ما يحيوه هذا الكيان من أصول، وحقائق وأحكام ومناهج، وستبقى كذلك حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وهي قضية موضوعية علمية، قبل أن تتجسد موقفاً مذهبياً أو سلوكياً ينتمي إلى هذا المذهب أو ذاك .

وهذه النقطة بالخصوص أخرجت الإمامة عن موضوع الحديث في عالم المذاهب، وجعلتها أسبق من هذا العالم ومن كل ما يحتويه، لأنها - بهذا المنظور - تشكل الباب الحقيقي الذي تعمده المذهبية الإسلامية ذاتها، في مختلف توجهاتها واحتصاصاتها .

ولهذا : فهي لا تكتسب أهميتها من خلال البحث العقائدي فحسب، ولا من خلال التربية الاعتقادية للمسلم، وما يجب عليه أن يعتقد في مسألة الإمامة بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنما - قبل هذه المرحلة - من خلال تقويم مساره الفكري السليم، وبناء علقته العلمية والموضوعية مع حقائق الإسلام كافة، حيث يستجيبل بلوغ أي رؤية لأي حقيقة إسلامية إلا من خلال الاعتماد على مسألة الإمامة .

بمعنى أن مسارات الموقف الإنسانية من موضوع الإمامة هي المسالك الفعلية القائمة للوصول إلى الحقائق الإسلامية كافة، ولا يمكن لأحد من الناس أن يتكتها أبداً، إذ لا مسالك سواها إلى تلك الحقائق، شأن الإنسان ذلك أم أبي .

والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هو الصادع الأول بهذه الحقيقة، فهو الذي حصر هدى البشرية، وعدم ضلالها بخصوص استمساكها بالكتاب الكريم وعترته الطاهرين (عليهم السلام) معاً، وعدم إمكان التفكك بينهما في أي من مراحل العقيدة والالتزام والاتباع، كما في حديث الثقلين المتواتر بين المسلمين : (إني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي،



## الإنشاد الحسيني

### دور مهم في احياء النهضة الحسينية

• حسين نعمة - فتحي الريبيعي •

فرحه وسروره)، ومن جملة الآداب المتعارفة في مثل هذا اليوم اجتناب اللذات والكف عن العمل والحزن والبكاء، وعلى محبي أهل البيت عليهم السلام أن يقيموا شعائر العزاء بأبهى صورة ممكنة كما إن للمجالس الحسينية التي تعقد في يوم عاشوراء أو الأيام الأخرى في المساجد والحسينيات دور كبير في تخليل ذكرى الحسين عليه السلام وإحياء واقعة كربلاء، وهنا يأتي دورنا كرواديد في الوعظ والإرشاد وتعزيز وعي أبناء الأمة بأمور الدين وترسيخ التزامهم الديني.

ومن نظرية الرواديد لظاهرة الفيديو كليب يقول أبو العباس: إن التقنية الفنية والإعلامية بلا شك تساهم في خدمة الأدب الحسيني ولكن ظاهرة الفيديو كليب تحتاج إلى مراجعة

مجلة (الروضۃ الحسینیۃ) التحقيق التالي

رادود العتبة الكاظمية:

#### للمجالس الحسينية دور كبير في ترسیخ مبادئ الإسلام

تحدث (السيد حیدر أبو العباس) رادود الروضۃ الكاظمية المقدسة، عن أهمية عاشوراء وما يعنيه بالنسبة للشعراء والرواديد الحسينيين قائلاً: إن يوم عاشوراء من محرم يوم حزن وبكاء لأتياع ومحبی آل الرسول صلى الله عليه واله، لأن فيه مصاب ریحانة المصطفی سید شباب أهل الجنة الإمام الحسین عليه السلام.

ويضيف أبو العباس: يقول الإمام الرضا عليه السلام) من كان عاشوراء يوم مصیبته وبکائه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم

تتوزع مهام المؤمنين الذين اتخذوا على عاتقهم إدامة الصلة التوعوية بين الجماهير وبين القضية الحسينية إلى عدة أنواع وأفعال، فمنهم من اتخد من طريق الزيارات لأهل البيت عليهم السلام منبراً جوائلاً لتغذية روح المحبة لآل البيت، وأخرين أصرروا على امتهان العمل بالشعائر الحسينية ونقلها للأجيال عن طريق المنبر الحسيني الشريف ما بين خطباء وشعراء ومنشدين (رواديد) رغم حقب القمع والطغيان الطويلة التي تعرضت لها هذه الشعائر الخالدة ومن يعمل بದائرتها.. ولأجل إلقاء الضوء على مهام الرواديد الحسينيين في إشعال حماسة محبى أهل البيت عليهم السلام وتتجديد الولاء لهم والتأكيد على المضي في طريقهم، أجرت



الراود حيدر ابوالعباس

بإذن الله مشاريع لإدامه زخم المجالس الحسينية.. كما أتمنى من أخواني الرواديد توخي الدقة في اختيار القصيدة الملائمة للمناسبة الدينية مع ضرورة اختيار بعض القصائد التي تحمل في طياتها الصفة التربوية خاصة وان مجتمعاتنا تواجه حربا ضروسيا في هذا المجال وبالتالي فعل الرواديد وخاصة في الموسام التي يكون لهم فيها شأن وأثر ان يشاركون في صد هذه الهجمات الفكرية المنحرفة، وان لا يقتصر دورهم على التذكير بال慈悲ية او المناسبة التي يشاركون في احيائها.

### الراود محمد السيد فليح العوادي: دور الرواديد داعم لدور المنبر الحسيني

ويرى الراود (السيد محمد السيد فليح العوادي) أن دور الرواديد في استثارة نفوس الناس وتأجيج مشاعرهم ومصاديق ولائهم للأئمة الأطهار لا يقل عن دور الخطباء من رجال الدين الذين يتسمون منابر الوعظ والإرشاد الديني والاجتماعي.

ويضيف العوادي قائلاً: إن لكل من مفردات الشعائر الحسينية أناسها المختصين بها من حيث الإعداد والترتيب وباقى التقاصيل ولكن المهم برأيي هو التركيز على التذكير بقضية الإمام الحسين عليه السلام كقضية مبدأ قائم على أساس الإيمان بالله تعالى وبرسوله وأهل بيته النبوة الأطهار العصومين الذين هم أئمة الهدى والحق ووجهائنا في الدنيا والآخرة.

ويتابع العوادي: نحن بحاجة متزايدة إلى زخم مستمر من الرواديد الحسينيين إذ نرى في كل عام أن الشعائر الحسينية تتسع وتتشدد أكثر فأكثر وتزداد مواكب الخدمة واللطم والماتم ومجالس العزاء وهنا يبرز دور الرواديد في إدامه شعلة الحماسة الحسينية،

سواء من معاصريه او الذين جاءوا بعده. ويضيف السيد أحمد «أعتقد أن عملية الممازجة المدروسة جيدا بين أطوار الماضي والحاضر ضرورية جدا حتى لا ينذر الماضي باعتبارهأمانة في أنفاس جميع خدام الإمام الحسين عليه السلام لأن هذا الإرث لم يأت من فراغ؛ بل جاء عن تأثير واقعي ملموس على مدى العقود الماضية.

وعن ضرورة إدامة الصلة بين رواديد شعراء الماضي والحاضر والمزج

بين الأصالة والتجديد قال السيد أحمد: أتمنى استقطاب عدد من الناشئين والرواديد الشباب، لغرض تقوية أساس عملهم المستقبليه وتأسيس قاعدة عريضة تحوي على العديد من المواهب الشابة التي ستتصبح مستقبلا

### للمجالس الحسينية دور كبير في ترسیخ مبادئ دیننا الحنیف وتخليد ذکری الإمام الحسین علیہ السلام.

ودقة وإذا نجحت فيأتي نجاحها بسبب الشعر واللحن والدراما المستخدمة معهما ومن المؤسف أن نجد بعض الرواديد لا يؤدون هذه الطريقة بما يتناسب ومكانة المضامين الحسينية وسموها، بحيث إذا أغلقت الصوت في التلفزيون لم تعرف هل هي أغنية أم إنشاد حسيني، فالقضية تحتاج إلى مجوز شرعي وأتمنى من البعض أن يستشرعوا قبل القراءة، وعلى العموم تكون الحالة الصحية إذا كانت ضمن الشرعيات.

وفي نهاية حديثه أكد السيد أبو العباس على: أن هناك ضرورة قصوى

لأتباع مراجع دیننا الحنیف الذين يؤکدون في كل مناسبة على ضرورة التمسك

بالشعائر الحسينية والعمل لديمومتها وتطوريها، من أجل أن تستمر بأهدافها في الوعظ والإرشاد والتوجيه الديني، وخصوصا في هذه المرحلة التي يمر بها بلدنا العزيز.

### الراود أحـمـد الموسـوي:

## إدامـةـ الـصـلـةـ بـيـنـ روـادـيدـ الـماـضـيـ وـالـحـاضـرـ

وتحدث الراود (السيد أحمد الموسوي الكربلائي) عن تأثر رواديد مدينة الحسين عليه السلام قائلاً: «نحن كرواديد في مدينة كربلاء وبالذات الجيل المتوسط في العمر الذي استيقظ على سماع الراودود الذي خلقه الله تعالى يخلاصه وتواضعه وصدقه وهو المرحوم الحاج حمزة الزغير، وكون الشارع الكربلائي يعبد سمعان الراودود الذي يأتي بما جاء به حمزة الزغير حتى بعد رحيله، فكان الراودود عندما يرتفق المنبر يقرأ بداية بالأطوار المعروفة عند الشارع الكربلائي، وأغلب هؤلاء الرواديد تأثروا بحمزة الزغير



الراود سيد أحمد الموسوي

## غِيَابُ الْإِعْلَامِ عَنِ الصُّوتِ الْكَرْبَلَائِيِّ

ويقول الرادود الكربيائي (الحاج صادق ملك): حُرم الرادود العراقي، وخاصة الكربيائي، من الرعاية الإعلامية، ومن قبل جميع الفضائيات بما فيها المتخصصة، ولذلك نادراً ما ترى أحد روادينا على شاشة فضائية ما، وغياب الإعلام عن الصوت الكربيائي، يدل على كسل الإعلام، أو انحرافه باتجاهات الربيع والخسارة. وقد لا يمتلك قابلية الإعلام الجيد إلا البعض فيقدم الرادود دون النظر إلى الانجاز أو القابلية (الإبداع). فلذلك ترى إن معظم ما يقدم، لا يمثل الطاقة الإبداعية للمنبر الحسيني، فمن الطبيعي أن ترتبط الأشياء ببعضها كحالة فنية، لابد أن تراعى من جميع جوانبها.

ويضيف الحاج صادق: نحن هنا نذكر المور الأساسي فقط، وإلا فالشعر مرتبط بالإنشاد (صوت.. طور.. إمكانية) ومرتبط بالإعلام ومرتبط بالزمان والمكان، لكن الإعلام له مقومات انتشارية، تساعده على بزوغ فجر الإنساد... فالرادود الذي تقدمه الفضائية، تكون له عوناً على الانتشار، وستضعه شهرته أمام مسؤوليات جديدة، وسرعان ما تتناهى لديه، وهنا سيشكل محور التوازن الإبداعي، امتحاناً حقيقياً لقباليات المبدع.

ويتحدث الحاج صادق عن التجارب التي عاشها في الخارج بالقول: تجاريبي في البحرين وغيرها أكدت لي أننا دون حقوق الطبع، فالمجز هنا يعرض إلى الانتشار السلبي، أي تلقفه محلات التسجيلات التجارية دون مراعاة معنوية أو مادية، وتتاجر به على حساب المسكين المبدع.

وختـم حديثه قائلاً: أن بعض الفضائيات تحولت استديوهاتها، إلى مجال تجارية، هي الأخرى تطالب الرادود بمبالغ كبيرة قبل القدوم على عرض عمله.

الأجواء مهيبة إلى مجالات الدعاء أكثر من سوهاها حيث كانت الأجواء روحانية، وتلتقي التشجيع العالي من السجناء وحين خرجت التقييت بالشيخ (عادل الشعلة) وهو الرجل الذي له موقع مميز داخل روحـي، وقد أضاف إلى خشوعي الكبير فخرجت معه بحصيلة رائعة كمسارك وكمشجعـي فقرأت دعاء كمـيل والتـوسـل وحصـيلتي الآـن ستـة إـصدـاراتـ.

ويختـم (الحلـواجي) كلامـه بالـحديثـ عنـ



الرادود أبوذر الحلواجي

دورـ الـبـيـئةـ التـيـ يـنـشـأـ فـيـهـ الرـادـودـ فـيـقـوـلـ:ـ منـ الطـبـيـعـيـ أـنـ لـبـيـةـ وـمـرـتـكـزـ العـائـلـيـ دورـاـ كـبـيرـاـ فـيـ بـلـوـرـةـ قـابـلـيـةـ الرـادـودـ وـمـنـشـدـ والـخطـيبـ،ـ وـلـكـنـ لـوـ رـجـعـنـاـ إـلـىـ النـبـعـ سـتـرـاهـ قـدـ قـوـمـ نـفـسـهـ دـوـنـ وـسـيـطـ عـائـلـيـ،ـ فـالـكـثـيرـ مـنـ

الرـائـعـينـ الـذـيـنـ ثـبـتوـاـ فـيـ هـذـهـ العـنـاوـينـ هـمـ خـارـجـ التـأـثـيرـ الأـسـرـيـ،ـ وـهـذـهـ لـاـ أـعـتـقـدـ أـنـهـ تـشـكـلـ مـخـاـوـفـاـ بـالـقـدـرـ الـذـيـ تـجـاـوـزـ الـكـثـيـرـونـ مـنـ مـبـدـعـيـنـاـ...

معـ التـأـكـيدـ عـلـىـ جـمـلةـ مـنـ القـضـاياـ الـمـهـمـةـ الـتـيـ يـجـبـ أـنـ يـتـسـلـحـ بـهـاـ الرـادـودـ الـحـسـيـنـيـ كـالـشـهـادـةـ الـأـكـادـيـمـيـةـ أـوـ الـحـوزـوـيـةـ وـالـمـسـتـوىـ الـدـينـيـ الـوـاعـيـ وـكـذـلـكـ الـجـانـبـ الـتـقـنـيـ فـيـ الـذـيـ مـنـ خـلـالـهـ يـتـمـ إـبـرـازـ الـهـوـيـةـ الـحـسـيـنـيـ إـلـىـ الـعـالـمـ بـأـبـهـيـ صـورـةـ،ـ خـاصـةـ وـأـنـ الـمـجـالـ الـيـوـمـ قدـ اـخـتـلـفـ كـثـيرـاـ عـنـ باـقـيـ الـفـترـاتـ حـيـثـ تـتـقـلـ الـقـنـواتـ الـفـضـائـيـةـ مـاـ يـجـريـ مـنـ فـعـالـيـاتـ وـمـرـاسـيمـ إـلـىـ أـنـحـاءـ الـعـالـمـ كـافـةـ وـلـذـلـكـ يـجـبـ مـرـاعـاـتـ الـأـسـلـوبـ الـوـاعـيـ وـالـحـضـارـيـ فـيـ طـرـحـ فـضـيـتـاـ أـمـامـ الـعـالـمـ.

## الرادود البحرياني أبوذر الحلواجي: الـأـدـاءـ:ـ أـسـلـوبـ خـاصـ وـعـامـ

وـذـكـرـ الرـادـودـ الـحـسـيـنـيـ الـبـحـرـانـيـ (ـأـبـوـ ذـرـ الـحـلـواـجيـ)ـ فـيـ اـحـدـ الـلـقـاءـاتـ مـعـهـ وـجـودـ أـسـلـوبـيـنـ فـيـ الـأـدـاءـ هـمـ (ـخـاصـ وـعـامـ)ـ فـيـقـوـلـ:ـ أـؤـمـنـ تـامـاـ بـمـصـدـاقـيـةـ هـذـهـ الـرـؤـيـةـ؛ـ فـفـيـ الـبـحـرـينـ مـثـلـ هـنـاكـ مـدـرـسـةـ (ـبـحـرـانـيـةـ)ـ مـعـرـوفـةـ لـكـلـ رـادـودـ،ـ وـهـيـ مـنـهـلـ جـمـيعـ الـرـوـاـيـدـ (ـالـبـحـارـنـةـ)ـ وـمـنـهـاـ يـتـقـرـدـ كـلـ مـنـهـمـ بـأـسـلـوبـهـ الـخـاصـ،ـ وـبـانتـقـاءـ قـصـائـدـهـ وـمـحـاـوـلـاتـ الـتـطـوـيرـ لـكـلـ رـادـودـ كـتـغـيـرـ بـعـضـ الـمـقـامـاتـ وـتـرـاـكـيـبـ مـعـيـنـةـ،ـ تـخـلـقـ فـرـادـتـهـ،ـ وـالـأـسـلـوبـ الـعـامـ لـأـيـ مـنـطـقـةـ يـعـتـبـرـ أـسـلـوبـ خـاصـ أـيـضـاـ لـهـاـ؛ـ فـفـيـ الـبـحـرـينـ هـنـاكـ أـسـلـوبـ خـاصـ لـرـوـاـيـدـ (ـالـمـنـامـةـ)ـ يـخـتـلـفـ عـنـ أـسـلـوبـ (ـالـدـرـازـ)ـ بـحـيـثـ يـكـوـنـ هـوـيـةـ أـسـلـوبـيـةـ خـاصـةـ.

ويـضـيـفـ الـحـلـواـجيـ مـعـرـفـاـ عـنـ نـفـسـهـ»ـ مـنـذـ كـانـ عـمـرـيـ سـتـ سـنـوـاتـ صـعـدـتـ الـمـنـبـرـ كـرـادـودـ حـسـيـنـيـ وـلـيـ

التـقـنـيـةـ الـفـنـيـةـ وـالـإـعـلـامـيـةـ فـيـ مـاـ يـدـعـيـ بـالـفـيـدـيـوـ كـلـيـبـ تـسـاـهـمـ فـيـ خـدـمـةـ الـأـدـبـ الـحـسـيـنـيـ لـكـثـرـاـ ظـاهـرـةـ تـحـتـاجـ إـلـىـ اـحـتـيـاطـاتـ بـمـاـ يـتـنـاسـبـ وـسـمـ الـقـضـيـةـ الـحـسـيـنـيـةـ.

أشـرـطـةـ مـوـقـتـةـ،ـ وـدـخـلـتـ بـعـدـهـاـ فـيـ مـدـارـسـ الـتـجـوـيدـ وـمـجـالـاتـ الـإـنـشـادـ،ـ وـقـدـ تـعـرـضـتـ إـلـىـ أـمـورـ نـفـسـيـةـ ضـاغـطـةـ بـسـبـبـ الـظـرـفـ الـسـيـاسـيـ الـذـيـ عـاـشـتـ الـبـحـرـينـ،ـ فـفـيـ الـمـعـقـلـ كـانـتـ



• حسنن الحلو

، هي أوفى كلمة خرجت من فم رجل صادق حقيقي رفض الظلم والطغيان وأبى أن تبقى رعيته تحت وطأة من لا يرحم فانتقض لهم ضد الجبروت الأموي ، وما كان إلا أن يتوج راية الإسلام بشهادته وان يخط طريق الصبر لنا ويهدم طريق الجنان . وكان في داخله (عليه السلام) رغبة بان يمهد هذا الطريق لجميع البشرية ودليله انه يكى عندما رأى جمع الكفر متوجهة ضده وود أن لا يشاهد هذا المنظر، وبكته عليهم لأنهم ضحايا يزيد الذي جرهم إلى النار ، فأقول هؤلاء من شفيعهم يوم القيمة ، ومن يقف لهم وهم حينئذ لا حول لهم ولا قوة يوم يدعون إلى النار دعا، وشتان ما بين من يقف الحسين (عليه السلام) له شفيعاً ومن لا يقف معه احد يوم القيمة فهم في الدنيا أضاعوا صرخة الحق في الآخرة هم الخاسرون وطموبي لم تمسك بنصرة الحسين (عليه السلام) وهوله شفيع وحام ، ولا يكفي بنصرة الحسين (عليه السلام) العبرة فقط بل لابد من عبرة تغير مسار الإنسان إلى الأصلاح والاقوم ، فمنهاج كربلاء معروف وبابه مفتوح لمن أراد الدخول لأنه سيصل إلى شاطئ الأمان لدليل قول الإمام الصادق (عليه السلام) :

**( كلنا سفن نجاة ولكن سفينتنا جدي الحسين (عليه السلام) أوسع وأسرع )**، وكل من أراد النجاة فليركب سفينة الحسين (عليه السلام) لأنها الملاذ الآمن لكل من لم يحافظه الحظ في الماضي وغرته الدنيا بغيرورها وجعل الدنيا له زينة وترك زينة الآخرة ، لأن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ويبقى لبني البشر الاختيار ، فها هما الطريقان أمامك واصحان ، فاسلك أيهما شئت ولك الاختيار ، ولقول الشاعر:

**طريقان شتى مستقيم واعوج  
ماماك فانظر في الطريقين تنهج**

**إن** لكل زمان أحداً تؤطره لتدور ذكرهاها سنة أو ما يزيد وبعدها انطوى وتظل معلقة في باطن المختصين بها فقط وأما البقية فالنسopian يكون غالباً عليهم ، حادثة واحدة هي التي لا يقوى عنها إنها تذكر كل سنة بل أقول إنها تذكر كل يوم كل ساعة كل لحظة لما فيها من اثر معموي تركته لكل جيل الاوهي واقعة كربلاء ذكرى الحسين الذي خل في عقولنا وقلوبنا ولامك أن ننساهما أبداً لأنها متعددة في كل حين وصدق الإمام الصادق (عليه السلام) عندما قال:

**((إن لقتل جدي الحسين (عليه السلام) حرارة في قلوب محبيه لن تطفأ أبدا ))**

وهذا ما نراه جلياً واضحاً في قلوب المؤمنين الذين يتواجدون لزيارة ربه رغم انف الطغاة والذين لا ينسوه حتى عند شرب الماء وللقول المشهور (( شيعتي مهمما شربتم عذب ماء فاذكروني )) فهاهي الذكرى خالدة في حياة الأجيال لأنها مستحبة لصرخة الحق المدوية

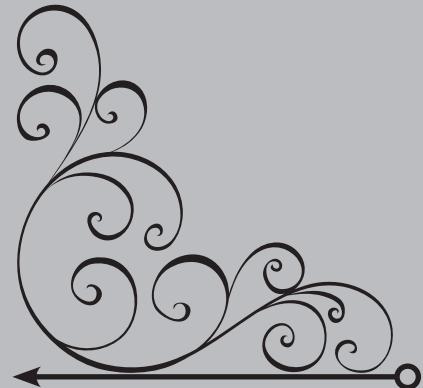
**((ألا من ناصري نصرني ))**

فها نحن مولاياً أنصارك في كل موقف نراه أمامنا وهو يجسد مظلوميتك التي ليس لها مثيل في تاريخ الشعوب والتي ترجمت للعالم كله وليس فقط لكربلاء وليس لعشوراء

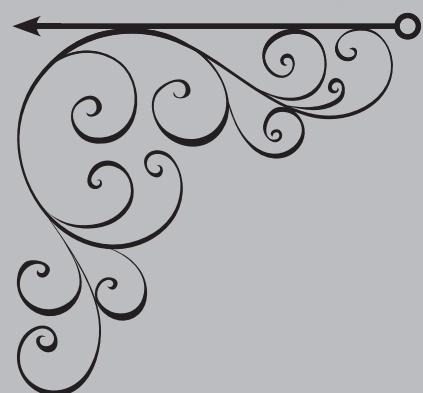
**(( لأن كل ارض كربلاء وكل يوم عاشوراء ))**

فكربلاء أرضها قلوبنا وأيامها حياتنا نعيشها ونتأمل بها رغم مشاغل الحياة ورغم الصعاب نعتلي جبال الحب ، حتى نحقق املك المرجو في صرحتك المدوية في كل أفق شاهده ، وبكل مجلس نستمع إليه ، ووقفت الحسين (عليه السلام) أمام يزيد بقوله له :

**(( إن مثلي لا يباع مثلك ))**



# صرخة الحق بدأت من كرباء





## لتطوير المهارات

**ALKAFEEL**

Institute for developing skills



| تهيئة دورات مبتدئة ومتقدمة واحترافية في مجالات التصميم الطبعي والتصوير وتصميم وبرمجة مواقع الانترنت والتصميم التلفزيوني (الجرافيك) والرسوم المتحركة ثنائية وثلاثية الابعاد |

◀ برمج تطوير تطبيقات الويب



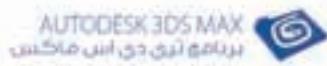
◀ برمج التصميم



◀ برمج الرسوم المتحركة  
ثلاثية الابعاد و المونتاج



◀ برمج التصميم ثلاثية الابعاد



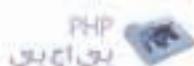
Adobe dreamweaver  
برنامجه دریور و بفر

Adobe Photoshop CS5  
برنامجه فتوشوب CS5

EDIUS 5 | Grass Valley  
برنامجه موئنچ ایچوس



AUTODESK MAYA  
برنامجه مايا



Adobe Illustrator CS5  
برنامجه ایلستریتور CS5

Adobe Flash cs5  
برنامجه فلاش CS5



Adobe After Effects CS5  
برنامجه افتر افکس CS5

على الراغبين بالتسجيل مراجعة مقر المعهد الكائن في شارع الاسكان، مقابل متنزه الحسين (الجديد أو الاتصال على الرقم التالي

**07711711190**

أو زيارة الصفحة الخاصة بالمعهد على الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدسة ([www.alkafeel.net/Institute](http://www.alkafeel.net/))  
أو مراسلتنا على البريد الإلكتروني الخاص ([institute@alkafeel.net](mailto:institute@alkafeel.net))

# النّجف وكربلاًء قبلتا السياحة في العراق

• حسن النعمة



كثيرة من الزوار لزيارة العتبات المقدسة فذهبنا باتجاه دول القوقاز وكانت هناك بدايات لمذكرة التقاهم ثم ذهبنا باتجاه باكستان والبحرين ولبنان وسوريا ومصر ومختلف الدول لغرض أبرام مذكرات تقاهم بيننا وبينهم حتى نستطيع ان نفوج أعدادا كبيرة من الزوار للعتبات المقدسة.

وأيضاً وقنا مع الشركات السياحية على برنامج مع منظمة الحج والزيارة الإيرانية عندما كانوا في بغداد وكانت هناك مفاوضات وحوارات مع الجانب الإيراني في هذا الموضوع واتفقنا على أن تكون هناك عقود جديدة بين الشركات العراقية والشركات

وفي الوقت الحاضر يدخل إلى العراق بحدود ١٢٠٠٠ زائر يومياً من مختلف الجنسيات لزيارة العتبات المقدسة، وسنعمل على زيادة شركاتنا السياحية إلى ٥٣٠ شركة ولا نقتصر على عددها الحالى، الذى هم بحدود ١٧٠٠ شركة.

**الروضة الحسينية:** معالي الوزير ننتقل معك إلى المحور الثاني المتعلق بـ(الأثار) لنسأل أين وصلت قضية الآثار المسترجعة؟ وما هي إجراءات تعقب ثروتنا الوطنية هذه؟ وكيف يمكن التهوض بواقع

بدأت السياحة في العراق تشهد طفرة كبيرة من خلال الدور الجيد والجهود التي اتّضحت معاملتها من خلال افتتاح المتحف العراقي بعد إغلاق دام ست سنوات و إعادة قرابة ٣٦ ألف قطعة أثرية إلى المتحف العراقي فضلاً عن مشاركة وزارة السياحة والآثار في المؤتمرات والندوات وورش العمل والاجتماعات التي تقييمها المنظمة الدولية للسياحة ومنظمات السياحة العربية لغرض إعادة العراق إلى المجتمع الدولي والمحيط العربي والإقليمي بعد عزلة استمرت لأكثر من عشرين عاماً بسبب سياسات النظام السائدة الطائشة والمستبدة.

وفي هذا الصدد التقى مجلـة (الروضـة الحسينـية) مع معاـلي وزـير السـيـاحـة والـأـثارـ فيـ العراقـ الـدـكتـورـ قـحطـانـ الجـبـوريـ أـثنـاءـ زـيـارـتـهـ العـتبـةـ الحـسـينـيـةـ المـقـدـسـةـ لـتحـاـورـهـ عنـ آـمـالـ وـهـمـومـ السـيـاحـةـ وـالـأـثارـ فـيـ عـرـاقـ ..

**الروضة الحسينية:** أين وصلت الوزارة بخصوص تطوير المشاريع السياحية بعد تحولها من وزارة دولة لشؤون السياحة والآثار الى وزارة سياحة وآثار؟

**وزير السياحة:** كنا ننتظر منذ ثلاث سنوات تقريباً أن تتحول هذه الوزارة من وزارة الدولة لشؤون السياحة والآثار إلى وزارة متكاملة حتى تحظى بتحصيصات وصلاحيات واضحة لتحمل مسؤوليتها تجاه قطاعين مهمين جداً وهما قطاع السياحة وقطاع الآثار، وقطاع السياحة عندما يصل إلى مرحلة ما تطمح لتحقيقه الوزارة، سوف يحقق أرباحاً كبيرة جداً خصوصاً للمدن المقدسة أو الاقتصاد العراقي بالكامل لكن للأسف الشديد مجلس النواب السابق أخر شريع القانون وبالتالي اثر على كل البرامج والآليات التي وضعناها منذ سنتين ولحد الآن.

**الروضة الحسينية:** اعتماد أغلب المدن المقدسة على السياحة الدينية كمورد اقتصادي، إلى أين وصلت الوزارة بتفعيل وتطوير مشاريع السياحة الدينية؟

وزير السيادة:

نحو كلجنة عليا للسياحة  
الدينية في العراق وضمنها  
برنامج متكامل لتوقيع  
مذكرة تفاهم مع مختلف  
دول العالم وخاصة الدول  
الإسلامية لتفعيل أعداد

#### • زيادة أعداد السواح سيرفع

مِنْ مَعْدُلِ الدَّخْلِ الْقَوْمِيِّ لِلْبَلَادِ

ويعزز مكانتها الدولية.



وضعنا برئاستها متكاملاً لتوقيع مذكرة تفاهم مع مختلف دول العالم وخاصة الدول الإسلامية لتفويج أعداد كبيرة من الزوار والسائحين.

نهب وسرقة وتخريب للأثار شمل أيضاً المتاحف العراقية مثل المتحف الوطني الذي سرقت منه بحدود ١٥،٤٠٠ قطعة بعضها مهم جداً ولا يقدر بثمن..

**الروضة الحسينية:** ما حقيقة الادعاءات الإسرائيلية بأن بعض الآثار اليهودية في العراق تتعرض للتخرير والطمسم وخاصة مرقد ذي الكفل عليه السلام؟

**وزير السياحة:** مرقد نبي الله الكفل عليه السلام موقع أثري ومزار إسلامي وأيضاً يعد من الآثار اليهودية حيث هناك نقوش باللغة العبرية، وهذا يعني انه موقع أثري ذو خصوصية معينة بوصفه يخص اكثراً من ثقافة وحضارة..

الوقف الشيعي بالتعاون والتنسيق مع الوزارة يقوم بأعمال الترميم والصيانة هناك وفق المعايير العالمية أي بالمحافظة على خصوصيته الإسلامية وأيضاً الفنية في نفس الوقت.

والهيئة العامة للأثار والترااث لديها فكرة ضم الموقع إلى لائحة اليونسكو ونحن ذاهبون بهذا الاتجاه.. وهناك لجان فنية متخصصة تقوم بعملها في الموقع على اكمال وجه بما لا يترك أي مجال للتشكيك في أي نية لطمس المعالم الأثرية..

**الروضة الحسينية:** ما دور وزارة الخارجية العراقية في مساعدتكم للسعى لاستعادة الآثار المهرولة في دول العالم؟

**وزير السياحة:** الدبلوماسية العراقية نشطة في متابعة الآثار عن طريق وزارة الخارجية وسفاراتها المنتشرة في اغلب دول العالم والسفارات مكلفة بمتابعة الآثار العراقية ومراقبة المزادات العلنية العالمية التي تعرض فيها الآثار العراقية، وقد نجحنا في استرداد اكثراً من اثر مهم ومنها على سبيل المثال استعادة أقراط ذهبية تعود لكتن النمرود كانت معروضة في مزاد بواشنطن.

كما أن الإنتريل لديه دور مهم في التعقب، وبالتعاون مع الدبلوماسية العراقية تمت إعادة الكثير من الآثار من دول شتى تعاونت معنا في هذا الاطار مثل إيطاليا والسويد وهولندا وألمانيا والبيرو والتي أعادت مؤخراً ثلاثة رقم طينية كانت بحوزة

#### السياحة الأثرية؟

**وزير السياحة:** العراق منذ عام ١٩٨٠ ولحد ٢٠٠٨ الذي هو بداية تسليمنا لمنصب وزير السياحة والآثار كان مُبعداً عن السياحة وعن منظمة السياحة العالمية بشكل كامل، فاستطعنا والحمد لله ان نحصل على موقع مهم وهو نائب رئيس المكتب التنفيذي في المؤتمر الذي عُقد في مدريد في بداية عام ٢٠٠٩، ونحن الآن على الطريق الصحيح لتعزيز مستوى السياحة في بلدنا بالتعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية.

وبالنسبة لموضوع الآثار استطعنا والحمد لله من إعادة ٣٦،٠٠٠ قطعة أثرية، وأن نعيد تأهيل المتحف الوطني بمبلغ زهيد جداً لا يتجاوز (٣٠ مليون دينار عراقي) وبفترة زمنية لا تتجاوز شهرين ونصف.. فضلاً عن إعادة تأهيل متحف الطفل..

**الروضة الحسينية:** القوانين في بعض الدول لا تمنع المتاجرة بالأثار فهناك أسواق ومزادات يمكن أن تباع فيها الآثار المسروقة وبضمونها الآثار العراقية، القضية تحتاج إلى تحشيد دولي رغم أن بعض الدول ساعدت العراق في استعادة مئات القطع الأثرية، فهل تملكون إحصائيات دقيقة عن عدد القطع الأثرية المسروقة والمهربة خارج البلاد؟

**وزير السياحة:** الواقع الأثري في البلاد تعرضت إلى نهب منظم وأحياناً عشوائي قبل وبعد الاحتلال، فقبل السقوط كان هناك رجال كبار يقومون بسرقة وتهريب الآثار العراقية، لأنها نادرة وثمينة ولا تقدر بثمن وأسماؤهم معروفة لدى العراقيين وأغلبهم من أزلام النظام السابق.

هناك أيضاً مواقع كانت تعرض إلى النهب العشوائي لأن الدولة لم تكن تسيطر على جميع الواقع الأثري التي تنتشر على مساحات واسعة من البلاد ويقدر عددها بالآلاف..

وما حدث بعد السقوط كان ظليعاً جداً نتيجة التدهور الأمني فكانت هناك عمليات

# إرهاصات قلم



## النهاية الحسينية ودوام التألق

◀ صباح الطالقاني

لم تشهد الأرض نهضة بعد النهاية الكبرى لرسول الله صلى الله عليه وأله كنهضة كربلا، ولم يعرف التاريخ ثورة جسّدت قيم الرسالات ومواريث الأنبياء كواحة الطف، وإذا كان ثمة حدث يمكن أن يُلخص الإسلام ويعكس مجمل أطروحته الخالدة وقيمه السامية فهو واقعة الطف.

تلك الثورة التي كان الله غايتها والحق وجهتها والمعصوم قائدتها وخيرية أهل الأرض جندها، وهي الثورة التي حملت الإسلام همّاً وحمايته تكليفاً، وتتجسيده مسؤولية. ورفعت طلب الإصلاح شعاراً والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مشعلاً ومناراً.

لكن هذا كله لم يرق للذين وضع أجدادهم العصي في دواليب حركة الإسلام ونشر تعاليمه السمحاء التي أدّت أئمّة أهل البيت عليهم السلام على نشرها رغم القمع والتقييد وال默 الذي لا قوه.

وقد كان آخر تلك المظالم التي حرص المجرمون على اقتراها في شهر محرم الحرام هو تفجير قبة الإمامين العسكريين في سامراء عام ٢٠٠٦ وما نتج عنه من شرخ كبير في وحدة الصفة الإسلامية وتداعياته كادت ان تطيح بوحدة العراق.

وشاءت الأقدار ايضاً ان يكون محرم الحرام جاماً لمظالم اهل البيت عليهم السلام حيث تصادف شهادة الامام السجاد عليه السلام في هذا الشهر الذي حرم الله تعالى على المسلمين فيه القتال، لتتأكد للتاريخ والانسانية بشاعة مخالفي اهل بيته الرحمة الذين ابْتُلُوا بهم الاسلام منذ بدايته وحتى اللحظة فترى في كل يوم سفك الدماء الأربعاء المسلمين وغير المسلمين لشيء سوى لحبهم لله ولرسوله وأهل بيته الأطهار وسعفهم لإحلال السلام والعدل والطمأنينة على الأرض..

اننا إذ نذكر بهذه المظالم والجرائم انما نجعل منها دعوة للتمسك بحقوق أئمّتنا الأطهار في كل ما دعوا اليه من العدل والإحسان ونشر مفاهيم الدين الحنيف المرتكزة على الابتعاد عن لغة العنف والإكراه والتشدد والتطرف.

وكما بقيت ذكرى عاشوراء وواقعة الطف ناقوساً يدق في ذاكرة التاريخ لأربعة عشر قرناً فإنها مناسبة لتجديد الولاء والبيعة لأبي الأحرار الذي أصبحت روضته منارةً ومشعل هداية لا ينطفئ ليوم القيمة.



أحد السراق..

**النهاية الحسينية:** الحديث عن الآثار الدينية يعني التقاطع مع دواعين الأوقاف السنّية والشيعية والمسيحية، عملياً كيف يمكن التنسيق بين كل هذه المؤسسات، وهل هناك مصاعب؟

**وزير السياحة:** في فترة سابقة كان الوضع الأمني يهدد أي تعاون ولكن الآن توجد جهود مشتركة لصيانة الكثير من المواقع الأثرية بالتعاون مع الدواعين التي أشرت إليها، ومثلاً تحدثنا عن مرقد ذي الكفل هناك تعاون لترميم وصيانة كنائس وموقع أثرية مسيحية ومنها مثلاً أقدم كنيسة في المنطقة والتي تقع في محافظة كربلا المقدسة والتي تدعى بـ(الاقصري) ..

**النهاية الحسينية:** هل تمت لكم زيارة المتاحف في العتبات المقدسة مثل متحف العتبة الحسينية المقدسة؟ وما هي نتيجة اطلاقكم عليها؟

**وزير السياحة:** كانت لدينا لجان شكلت بيننا وبين العتبات المقدسة سواء كانت العتبة الحسينية أو العتبة العباسية المقدستين وهذه اللجان مستمرة بعملها ونأمل ان نفعّل هذا الدور خدمة للإمام الحسين (عليه السلام) ولأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام) وسنعمل لأن يكون هناك متحف خاص لهذه المحافظة يليق بمكانتها القدسية..

- في الوقت الحاضر يدخل إلى العراق بحدود ١٢,٠٠٠ شخص يومياً لزيارة العتبات المقدسة، وسنعمل على زيادة شركات السياحة العراقية من ١٧٠ إلى قرابة ٥٣٠ شركة.

## محمد بن أبي سعيد

سامي جواد كاظم

قال : دع ذلك عنك يا أبا عبد الله ، إن علياً من قريش ومن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث تعلم ولما دعا إلى نفسه أتّبع فيه وكان رأساً ، ودعا الزبير إلى أمر كان الرأس فيه امرأة ولها تراث الفتّان نكس على عقبه وولى مدبرًا قبل أن يظهر الحق فيأخذ أو يدخله الباطل فتدركه فأدركه رجل لوقيس ببعض أعضائه لأن أصغر فضرب عنقه وأخذ سليه وجاء برأسه ومضى على (عليه السلام) قدماً كعادته مع ابن عمّه رحم الله عليه ف قال ابن الزبير : لو غيرك تكلم بهذا يا أبا سعيد فقال : إن الذي تعرض به يرغب عنك وكفه معاوية فسكتوا ، وأخبرت عائشة بمقاتلهم ، ومرّ أبو سعيد بفنائها ، فنادته : يا أبا سعيد ، أنت القائل لابن اختي كذا ؟ فالتفت فلم ير شيئاً ، فقال : إن الشيطان يراك ولا تراه فضحك عائشة وقالت : الله ابوك ما أذلق لسانك .

الحضرمي  
وأما أبوه أبو سعيد فهو من الرجال المرموقين ، ذكر ابن أبي الحديدي في شرح نهج البلاغة والمقاماتي في باب الكني عن رجاله والمحدث القمي في نفس المهموم وكتاب الكني والألقاب : دخل الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) على معاوية وعنده عبد الله بن الزبير وكان معاوية يحبّ أن يغري بين قريش ، فقال : يا أبا محمد ، أيها كان أكبر سناً : على أم الزبير ؟ فقال الحسن (عليه السلام) : ما أقرب ما بينهما وعلى أحسن من الزبير ، رحم الله عليه علياً . فقال ابن الزبير : رحم الله الزبير . وهناك أبو سعيد بن عقيل بن أبي طالب ، فقال : يا عبد الله ، وما يهيجك من أن يترجم الرجل على أبيه ؟ قال : وانا ايضاً ترجمت على أبي . قال : أتظن أنه نداً له ؟ قال : وما يقعد به عن ذلك ، كلاهما من قريش وكلاهما دعا إلى نفسه ولم يتمّ ؟

هو حفيد عقيل بن أبي طالب وكان غلاماً عندما استشهد في واقعة الطف  
وعنه يقول المامقاني : أخطأ ابن داود في ذكر محمد بن سعيد بالاسم دون الكنية لأن كتب الرجال والسير والمقاتل وزيارتي الناحية المقدسة والرجبية ذكرت والده بالكتيبة "أبي سعيد" : (السلام على محمد أبي سعيد).  
وروى الكنجي في كفاية الطالب عن أبي مخنف قال : حدثني حميد بن مسلم قال : لما صرخ الحسين خرج غلام مذعوراً يلتقط يميناً وشمالاً فشدّ عليه فارس فضربه ، فسألت عن الغلام ، فقال : محمد بن أبي سعيد ، وعن الفارس ، فقال : لقيط بن إياس الجهنمي . وكان الغلام ابن السابعة .  
وقال ابن شهرآشوب : رماه لقيط بن إياس لعن الله بسهم في جنبه وقتلها .  
وقال ابن الأثير في الكامل : قتل هاني بن ثبيت



# السيد إبراهيم القرزويني الحائر



٦

صاحب الضوابط في الأصول ،  
علم شامخ من أعلام الفكر، فقيه بارع عارف  
بالعلوم العقلية والنقلية، انتقل مع والده السيد  
محمد باقر الموسوي القزويني إلى كربلاء، فقرأ  
على السيد علي صاحب (الرياض)، وفي أواخر  
أيامه لازم درس شريف العلماء في الأصول ثم  
هاجر إلى النجف فقرأ على الشيخ علي ابن الشيخ  
جعفر صاحب كشف الغطاء في الفقه، وعلى أخيه  
الشيخ موسى ثم عاد إلى كربلاء واشتغل في  
التدريس خلال حياة أستاذه واجتمع في مجلس  
درسه نحو مائة طالب، واستقل في التدريس  
بمدرسة السردار حسن خان المتصلة بالصحن  
الحسيني الشريف سابقاً، والتي نالها الهدم  
مرتين الأولى عند فتح شارع الحاجز والثانية بعد  
التوسيعة بين الحرمين خلال التسعينيات من القرن  
الماضي ولم يبق لها أثر اليوم وكانت من المدارس  
المهمة الواسعة الاثرية، وكان الطلبة يتوفون إلى  
حضور درسه فاجتمع جمهور غفير يفيدون من  
دروسه وكان يدرس درسين أحدهما في الأصول  
عنوانه كتاب نتائج الأفكار من تأليفه، والآخر في  
الفقه، وهذا من دلائل فنه ومعرفته .

توفي في كربلاء بسبب وباء الطاعون سنة ١٢٦٢ هـ عن عمر ناهز الستين وهي رواية ثانية في تاريخ وفاته . ودفن في مقبرته جوار داره عند مدخل السوق في الصحن الصغير الملحق بصحن الإمام الحسين عليه السلام ، ولم يبق للمقبرة من أثر

١. ضوابط الأصول في مجلدين . مطبوع ، وكان تأليفه سنة لطاعون .

٢. نتائج الأفكار في اختصار ضوابط الأصول . مطبوع .

٣. رسالة في حجية الظن .

٤. دلائل الأحكام في شرح شرائع الإسلام للمحقق الحلي ، في عدة مجلدات ولم يتمه .

٥. رسالة في الطهارة والصلوة والصوم .

٦. رسالة مفصلة في الطهارة والصلوة .

٧. مناسك الحج .

٨. رسالة في الغيبة .

٩. رسالة في صلاة الجمعة .

١٠. رسالة في القواعد الفقهية جمع فيها خمسمائة قاعدة .

ذكره واثنى عليه عدد غير قليل من المؤرخين في مصنفاتهم ( معجم المؤلفين ج ١ ص ١٧ ، الكرام البررة ج ١٠ و ١١ طبقات الفقهاء ١٢ / ٢٢ أيضاً المكتنون ٤٧٦ / ١ ) وأعيان الشيعة رقم الترجمة (٢٢٢ )

من آثاره الخيرية بناء سور سامراء وتذبيب إيوان سيدنا أبي الفضل العباس بن علي (عليه السلام) ، كما صرحت بذلك المراجع التاريخية . أما أشهر تلاميذه فقد ذكرهم صاحب (أعيان الشيعة) منهم : الشيخ زين العابدين البارفروشي المازندراني الفقيه المشهور الذي انتهت إليه الرئاسة العلمية في كربلاء ، والسيد حسين الترك ، والسيد أسد الله نجل حجة الإسلام ، والشيخ مهدي الكجوري الذي كان في شيراز والسيد أبو الحسن التتكابني ، وال حاج محمد كريم اللاهيجي ، والشيخ عبد الحسين الطهراني شيخ العراقيين ، وملا محمد علي التركي وملا علي الكني ، وميرزا محمد حسين الساوري ، وميرزا محمد حسن الأرديبيلي ، وميرزا صالح الدماماد الشهير بـ (العرب) ، وميرزا رضا الدمامغاني ، والشيخ محمد طاهر الكيلاني ، وأغا جمال الملحمي وأمثالهم ، وكل واحد من أولئك أصبح مرجعاً في صدقه . ترك لنا صاحب الضوابط مجموعة من التصانيف القيمة منها :

# معلمنا الحسين (عليه السلام)

• شعر: علي كاظم سلطان



أرى نفسي تناديني كفانا  
ويمضي العمر ليس له مفرّ  
دعى الدنيا وزينتها وقرّي  
ويوماً ما سنحمل فوق نعش  
فمن نعش يهز الكون فخرّاً  
فمامات الشهيد وحقّ ربي  
وما كان الرحيل رحيل هجر  
وفاضت هذه الدنيا بنفس  
وسام ليس يأتي بالتمني  
أضاءت في ليالينا شموس  
فيما كلّ الذي قد رام قتلي  
فهل مات الحسين بقطع رأس  
شرينا من ظمآن لمير عذب

3

علِّمَنَا الحُسْنَى بِهِ اقْتَدِينَا  
مشِينَا فِي طَرِيقِ السُّبْطِ فَخَرَا  
عَلَى هَذِي الْخَطْرِى سَارَتْ جَمْوَعَ  
فَأَرْضَ الطَّفِ لَا تَسْقِي بَمَاءَ  
وَتَبْقِى الْقَبْتَانَ شَعَاعَ عَزَّ  
وَلَسْنَا بِالْبَكَاجَئِنَانْعَزِيَ  
عَلَى دَرَبِ الْوَلَاهِيَةِ سَوْفَ نَمْضِيَ  
فَكَفِيْ يَا رِيَاحَ الْغَدْرِ كَفِيْ  
فَمَنْ دَمَنَا أَيَا دُنْيَا وَلَدُنَا  
وَلَسْنَا لِلْمَنِيَّةِ بَانْتَظَارَ  
فَإِنَّا قَدْ تَمَكَّنَاهُ بِحَبْلٍ

فهذا الشيب قد لاح افتتانا  
غداً سيقال قد كنا وكانا  
فأن الزاد في الآخرى تقاما  
ويكشف ما انطوى سرّاً فبانا  
ونعشن فارق الدنيا جبانا  
لقد حاز السعادة والجنان  
ولكن جاءنا داع دعانا  
فسيرها الآله إلى سمانا  
فهذى النفس تمحن امتحانا  
هم الشهداء قد رسموا خطانا  
سانبيك... الحسين غدا هدانا  
حسين في القلوب غدا هوانا  
ومن فيض الدما نلنا علانا

三

وكانت (ليتنا) أسمى نداداً  
ومن للمكرمات أذن سوانا  
نموت نموت كي يعلو لواننا  
سنستقيها أبا الشهدا دمانا  
وتمنحنا المحبة والحنانا  
فعرسُّ كان يا دنيا عزاننا  
فأمّا الموت أو نجني مُنانا  
فقد أعيت مواقفنا البيانا  
ونهج الدم قد أعلى بنانا  
نهاجمها منيَّتنا امتهانا  
بحبِّ الآل باريَّنا حبانا

# سؤال يردد بـ أيهم أش فقد الـ أم فقد الـ



## السؤال :

إن كان فقد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أشد مصاباً فلماذا يهتم الشيعة بإحياء ذكرى الحسين (عليه السلام) على مدى شهرين وبشتى الوسائل .. بينما يقتصرن على إحياء ذكرى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بيوم واحد فقط؟

في هذه الفترة أيضاً ذكرى الإمام السجاد عليه السلام .. و ذكرى استشهاد الإمام الحسن عليه السلام .. و ذكرى رجوع السبايا إلى كربلاء .. و ذكرى وفاة النبي صلى الله عليه وآله و ذكرى شهادة الإمام الرضا عليه السلام .. هذا من جهة ومن جهة أخرى .. نحن نحيي في خصوص العشرة الأولى من محرم المناسبات التالية:-  
- ذكرى مسلم بن عقيل .. أي نحيي ذكرى رسول الحسين عليه السلام الذين أرسلهم إلى الناس ليدعوهم إلى نصرة الحق وأهله .. و ثبات هؤلاء الرسل على الحق مخلصين رغم ما تعرضوا له من أذى وتعذيب .. فنحيي بذلك ذكرى كل رسول ورسالة فنسذكر رسول الله تعالى و ما تعرضوا له و ما صبروا عليه و نستذكر رسول الله صلى الله عليه و آله و الآئمة الأطهار جميعاً عليهم السلام الذين بعثوهم إلى الناس لتبلیغهم بوصايا الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فتصدى لهم الطغاة والظلمة من الناس فقتلهم أبغض قتلة و مثلوا بهم أبغض تمثيل ، وفي كل ذلك إحياء لذكرى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

- ومن ذكرى مسلم نحيي ذكرى طوعة المرأة التي سعت بما أتت من إمكانيات أن تحمي رسول الحسين إلى الكوفة .. ذكرى الإنسان الذي رغم ضعفه يحاول بكل جهده أن يحمي الحق أو يدافع عنه .. أي نحيي قيمة من قيم الإسلام التي جاء بها الرسول وهي أن الإنسان

بن معاوية الذي كان كما وصفه أبو عبد الله الحسين (عليه السلام) (( يزيد فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحترمه ومثلني لا يباع مثنه ))، وكما وصفه الوف الذي توجه إليه من المدينة المنورة إذ قالوا بعد ما رجعوا من مقابلة يزيد لعنه الله : كانوا خافوا ان تخسف بنا الارض غضبا علينا لأننا زرنا يزيد والتقيينا به، ومواقف يزيد لعنه الله وأقواله تؤيد ذلك وبخاصة استشهاده بشعر كان متضمنا لقول الشاعر: (( لاخبر جاء ولا وحي نزل )) فيرمي بذلك وقد اسكنته نشوة النصر المزعوم و سطوة الحكم المقصوب الى انكار الرسالة والوحى .

وبعد الحسين تهاوى عرش يزيد (لعنه الله) واحتيازنا لذكرى الحسين (عليه السلام) إحياء لاستمرارية الإسلام ودين محمد صلى الله عليه و آله . فالحسين هو بقية رسول الله وبقية أمير المؤمنين وبقية الزهراء ريحانة رسول الله وبقية الإمام الحسن صلوات الله عليهم جميعاً . أهل الكساء الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا و حجج الله البالغة ، والذين باهل بهم الإسلام أهل الكتاب و فتح ببركتهم بلاد الشرق والغرب لنوره .

**الجواب :**  
نعم، إن فقد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أشد وأعظم لأنه كان درعاً حصيناً لكل المسلمين والمؤمنين أما بالنسبة للاشكال المطروحة عن الكيفية فجوابه الآتي:

ان إحياء الشيعة لاستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) لم يكن فقط من باب الحزن على فقد شخصه الشريف وإنما لأمور عديدة أعطت حجماً كبيراً لتلك الثورة، و سذكر هذه الأمور على شكل نقاط مبسطة.  
**النقطة الأولى :-** تجسد بالامام الحسين (عليه السلام) جسد رسول الله صلى الله عليه وآله وروحه الطاهرة و رسالته الحالدة بقول رسول الله (صلى الله عليه وآلله وسلم) (( حسین مني و أنا من حسین أحب الله من أحب حسینا )) فإشتشهاد الحسين (عليه السلام) و قتله و فقده ( تبعاً لهذا الحديث ) إنما هو استشهاد و قتل و فقد لرسول الله (صلى الله عليه وآلله وسلم) ، وإحياء ذكرى الحسين عليه السلام هو إحياء لأمر رسول الله (صلى الله عليه وآلله وسلم).

**النقطة الثانية:-** إن الإسلام بعقيدتنا و اعتقادنا وضع أسسه الراسخة و زرع جذوره العميقه رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم و قد سقاها سبطه الحسين عليه السلام بدمه الظاهر لتبقى أغصانه نضرة و مزهرة، فنماء الحسين (عليه السلام) كان لها الدور الاساسي لبقاء دين محمد (صلى الله عليه وآلله وسلم) و تم ذلك بفضح المنهج الأموي والخلافة الفاسدة لزيد

# بعض المخالفين

## د مصاباً

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ

بِي سَيِّدِ الْمُلْكِ لِلَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

● السيد محمد حسين العميدى

.. و .. و .. الخ  
و نحيي ذكرى الرسول صلى الله عليه و آله لكل قيم الظلم والجور والفساد وسفك الدماء و هتكحرمات والخيانة والغدر و انتهاك حرمة النساء والأطفال والضعف والأسير والتغافل بالموتى والتشفي والسرقة وتروع الضعفاء والدسيسة والجبن .. و .. فنحيي ذكرى الرسول (صلى الله عليه وآلها وسلم).

نحيي وقفة الرسول الكريم في رسالته السمحاء ضد همجية الجاهلية في معاملتهم للسبايا والأسرى والمرأة والطفل ..

نحيي وقفة الحوراء زينب المسلمة التي نادت بمباديء الإسلام ووصايا الرسول (صلى الله عليه وآلها وسلم) في موقف بطولي وفقت فيه .. فنحيي ذكرى الرسول (صلى الله عليه وآلها وسلم).

فما إحياءًأونا لذكرى الحسين (عليه السلام) من ألفها إلى يائها إلا إحياءً لذكرى الرسول (صلى الله عليه وآلها وسلم) ..

و ما هذه المصائب كلها إلا وقد جاءت بفقد الرسول (صلى الله عليه وآلها وسلم).. ففي إحياءها جميعاً إحياءً لذكرى فقد الرسول (صلى الله عليه وآلها وسلم) ..

فليس فقد النبي (صلى الله عليه وآلها وسلم) هو فقط رحيله بجسده الطاهر عنا .. إنما عندما تنتهي شريعته .. ويتعذر على حرمته .. فكلما أحيبنا ذكرى من صان الشريعة بدمه فقد أحيبنا ذكرى الرسول (صلى الله عليه وآلها وسلم) .. وكلما عبرنا عن نفورنا من كل من وقف موقفاً ضد شريعة محمد (صلى الله عليه وآلها وسلم) فهو إحياءً لذكرى محمد (صلى الله عليه وآلها وسلم) ..

عليه وآلها وسلم). ..

ثم نحيي ذكرى علي الأكبر .. الولد البار بأبيه و الصابر مع أبيه كما كان إسماعيل صابراً مع إبراهيم عليه السلام لما أخبره أن سينبحه فقال إسماعيل ستجدني إن شاء الله من الصابرين .. فنحيي ذكرى بر الوالدين ونحيي ذكرى الوالد الشقيق الذي يضحى بابنه من أجل الحق ونحيي ذكرى الأم المفجوعة الصابرة وكلها إحياءً لذكرى رسول الله (صلى الله عليه وآلها وسلم).

ثم نحيي ذكرى الشاب الذي قارب سنه على الزواج و العرس وتقديم للشهادة .. فنحيي ذكرى الشباب المؤمن .. والأم المفجوعة بابنها الشاب .. وكله إحياءً لقيم الإسلام وإحياءً لذكرى رسول الله (صلى الله عليه وآلها وسلم)

نحيي ذكرى الطفل الرضيع .. والوالد الذي يضحى برضيعه من أجل الحق .. والأم المفجوعة برضيعها .. فنحيي استئثارنا و نفورنا و اشمئزازنا من جريمة القوم بتعذيبهم على طفل لا ذنب له كي يذبحوه ..

فنحيي ذكرى رسول الله (صلى الله عليه وآلها وسلم) بوقفته ضد الإجرام والعدوان والظلم ..

نحيي ذكرى الأصحاب الذين وقفوا مع الحق إلى آخر قطرة في دمائهم صبروا و ما زاغوا عن الحق .. نحيي ذكرى هؤلاء الأصحاب الذين ما نصرروا الحسين (عليه السلام) إلا لأنهم على خطى الرسالة الإسلامية وعلى خطى الرسول .. أي نحيي ذكرى رسول الله (صلى الله عليه وآلها وسلم)

نحيي كل قيمة إسلامية حدثت يوم المطف من جهة الحسين (عليه السلام) من الشفقة والرحمة والنصحية والصبر والحلم والكرم والشجاعة وحسن الجوار وبر الوالدين وصيانت الكعبة من الانتهاك و

عليه أن يبذل للحق ما يستطيع وإن كان ضعيفاً .. وفيه إحياء رسول الله (صلى الله عليه وآلها وسلم) .. ونستذكر موقف أبنها الضعيف المتخاذل والواشي عند الظالمين لهلاك المؤمنين مما ذمه رسول الله ونهى الناس عنه ونحن بذلك الاستئثار نحي أوامر رسول الله صلى الله عليه وآلها ونواهيه ..

ومن ذكرى مسلم أيضاً نحيي ذكرى هاني بن عروة .. ذكرى من حمى الجوار وحافظ على عهوده ومواثيقه و كان مصداقاً لقوله تعالى و ( وأوفوا بالعهود ) أي نحيي قيم الإسلام فنحي ذكرى رسول الله (صلى الله عليه وآلها وسلم).

ومن ذكرى مسلم نحيي ونقف موقفاًاستئثار للخيانة التي صدرت من بعض أهالي الكوفة .. و من بيع نفسه رخيصة للظالمين من أجل متع زائد .. نستذكر موقف الغدر والنميمة والسعى عند السلطان وبافي قيم الظلم والضلاله .. فنحي ذكرى رسول الله (صلى الله عليه وآلها وسلم) الذي وقف ضد قيم الفساد والضلال ..

و من ذكرى مسلم نستذكر المئات من الذين سجنهم عبيد الله بن زياد من أهل الكوفة و زعمائهم وما تعرضوا له من ضيم داخل السجون و المعتقلات و نستذكر الذين أغتالتهم أيدى الخيانة غدراً و صبراً ومن وقف وقفـة حق مع الحسين عليه السلام وبهذا نستذكر المظلومين الذين ظلموا لالتزامهم طريق الحق في كل زمان و مكان مما جاءت الشريعة الإسلامية المقدسة لمحاربته ولا شك أن في ذلك إحياء لذكرى رسول الله صلى الله عليه وآلها .

نحي ذكرى العباس عليه السلام بصوراتها الرائعة فنحيي قيم الأخوة والوفاء والإخلاص للحق وكلها من قيم الإسلام أي نحي ذكرى رسول الله (صلى الله عليه وآلها وسلم)



# مسائل شرعية

وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى  
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)



**بسم الله الرحمن الرحيم**  
سماحة سيدنا ومرجعنا المفدى آية الله العظمى السيد على  
الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)  
سؤال ١ : يقوم بعض أصحاب المحلات التجارية بعرض الملابس  
النسائية وخصوصا الداخلية أمام انتظار الناس، فما هو الحكم  
الشرعى لهذه الظاهرة؟

سممه تعالى

إذا كان ذلك يسبب الإثارة الجنسية والتلذذ الشهوي للنااظرين خصوصا الشباب فلا يجوز، ومع غض النظر عن ذلك فهذه الظاهرة تتنافى مع الاعراف الدينية والأخلاقية لمجتمعاتنا فينبغي لاصحاب المحلات اللجوء الى أساليب أخرى مناسبة لعرض بضائعهم.

سؤال ٢ :- يقوم بعض أصحاب المحلات التجارية باخراج موادهم وسلعهم ووضعها أمام المحلات مما يؤدي الى التراحم والضيق فيما بين الناس فما هو الحكم الشرعي لهذه الظاهرة الا نظامية؟ لا يجوز ذلك اذا كان مزاحما للمارأة.

سؤال ٣ :- ما هو الحكم الشرعي لاخواتنا اصحاب العربات اليدوية (البائع المتجول) حيث يقومون بوضع عرباتهم وسط الطريق العامة وكذا أمام وبالقرب من حضرة الامام (عليه السلام) مما يؤدي الى اضطراب السير ومضايقة اخواتنا الزائرات، وعندما نكلمهم يقولون ان عملهم ورزقهم متوقف على ذلك وأنه ليس هناك تنظيم لساحات قرية من الزائرات يتكتسبون فيها فاما هي ارشاداتكم ونصائحكم في هذا الموضوع؟ لا يجوز مزاحمة المارة وسير المركبات، وعليهم ان يتلقوا دائمًا الى قوله تعالى (( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويزقه من حيث لا يحتسب الآية )) .

سؤال ٤ :- ظهرت حالة مرورية لا وهي عدم استجابة اصحاب السيارات الى اشارات المرور وكذا عدم استجابتهم للتعليمات المرورية القانونية، لذا نطلب من سماحتكم وأنتم أهل الجود والكرم أن تبيّنوا لنا الحكم الشرعي في ذلك؟

لاتجوز مخالفـة الـأنظمة العامة التي لا تستـغني عنها المجتمعـات المتـحضرـة والتي وضـعت لـتفادي الـاضـرار الـاجـتمـاعـية وـتـقلـيلـهاـ قـدرـ الـامـكـانـ.

سؤال ٥ :- إن من أهم التعاليم الإسلامية هو حفظ النظام الإسلامي تجاه المجتمع، لذا نحن قلوبنا متأملة لما يصدر من بعض الفئات داخل مجتمعنا الشريف من اطلاق العبارات النارية، وهذا يؤدي الى خلق الرعب والخوف خصوصا عند الاطفال حيث وصلت الحالة عند بعض الاطفال أن يصاب بالموت جراء هذه الحالة الغريبة، وكذلك وقعت حالات قتل غير متعمدة، فما هي نصيحتكم وارشاداتكم لهذه الفئات التي تأمل منها الطاعة والانصياع لحكم الله عزوجل؟

لا يجوز اطلاق العبارات النارية بلا مبرر اذا كان سببا لارعاب الناس وأداهم، ويتحمل المسؤولية الشرعية كل من يتسبب في موت أو قتل أو جرح على تفصيل مذكور في محله، وعلى العموم وهذه الظاهرة بسبب ما تستتبعه من السلبيات منافية للعرف والأخلاق وتتصحـح كافة الاخـوة المؤمنـين التـجنبـ عنهاـ الـبيـةـ وـفقـ اللهـ الجـمـيعـ لماـ فيهـ الـخـيرـ والـصلاحـ.



## الأمر بالمعروف

قال أبو عبدالله عليه السلام: الأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله

ومن المعروف:

• اعانت المؤمن وتنفيض كربته وادخال السرور  
عليه واطعامه وقضاء حاجته :

٢١- إعانت المؤمن وتنفيض كربته وادخال السرور عليه واطعامه وقضاء حاجته: فمن الإمام أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «ما من مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلا كان أفضل من صيام شهر رمضان واعتكافه في المساجد الحرام، وما من مؤمن ينصر أخيه وهو يقدر على نصرته إلا ونصره الله في الدنيا والآخرة، وما من مؤمن يخذل أخيه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة».

وعنه عليه السلام أنه قال: «أيّما مؤمن نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه سبعين كربة من كرب الدنيا وكرب يوم القيمة».

وعنه عليه السلام أنه قال: «من يسر على مؤمن وهو معاشر يسر له حواجه في الدنيا والآخرة».

وعنه عليه السلام أنه قال: «وأن الله عزوجل في عن المؤمن ما كان المؤمن في عن أخيه المؤمن».

وعنه عليه السلام: «من سرّ أمراء مؤمناً سره الله يوم الفيامة وقيل له تمنّ على الله ما أحببت فقد كنت تحبّ أن تسرّ أولياءه في دار الدنيا».

وعنه عليه السلام: «من أدخل السرور على مؤمن فقد أدخله على رسول الله ومن أدخله على رسول الله فقد وصل ذلك إلى الله وكذلك من أدخل عليه كربلا».

وعنه عليه السلام: «من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقى مؤمناً من ظلمًا سقاوه الله من الرحيق المختوم، ومن كسا مؤمناً كساه الله من الثياب الخضر».

وعنه عليه السلام: «ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلانداده الله على ثوابك ولا أرضي لك بدون الجنة».

مكتب

السيد السيستاني في النجف الأشرف  
أجوية المسائل الشرعية

# إثبات الخالق وعجلة

◀ أخبرنا أبو جعفر محمد بن يعقوب قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن عبد الرحمن، عن علي بن منصور قال:

قال لي هشام بن الحكم: كان بمصر زنديق تبلغه عن أبي عبد الله (يعني به الإمام جعفر الصادق) عليه السلام فأنت من ذلك في شك فقل له هو ولعله ليس هو؟ فقال الزنديق: ولعل ذلك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أيها الرجل، ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل يا أخاً أهل مصر! تفهم عني فإننا لا نشك في الله أبداً أما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان فلا يشتبهان ويرجعان، قد اضطرا ليس لهم مكان إلا مكانهما، فإن كانوا يقدرون على أن يذهبوا فلم يرجعوا وإن كانوا غير مضطرين فلم لا يصير الليل نهاراً والنهار ليلاً؟ اضطروا والله يا أخاً أهل مصر إلى دوامهما والذي اضطربهما أحكم منهما وأكبر، فقال الزنديق: صدقت، ثم قال: أبو عبد الله عليه السلام يا أخاً أهل مصر إن الذي تذهبون إليه وتظنون أنه الدهر إن كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم وإن كان يردهم لم لا يذهب بهم؟ القوم مضطرون يا أخاً أهل مصر لم السماء مرفوعة والأرض موضوعة؟ لم لا تسقط السماء على الأرض؟ لم لا تنحدر الأرض فوق طباقها ولا يتماسكان ولا يتماسك من عليها؟ قال الزنديق: أمسكهما الله ربهما وسيدهما، قال: فآمن الزنديق على يدي أبي عبد الله عليه السلام، فقال له حمران: جعلت فداك إن آمنت الزنادقة على يدك فقد آمن الكفار على يدي أبيك، فقال المؤمن الذي آمن على يدي أبي عبد الله -عليه السلام-: اجعلني من تلاميذك، فقال أبو عبد الله: يا هشام بن الحكم خذه إليك وعلمه، فعلمه هشام فكان معلم أهل الشام وأهل مصر بالإيمان وحسنست طهارته حتى رضي بها أبو عبد الله.

كلمني بهذا أحد غيرك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كفني به زنديق تبلغه عن أبي عبد الله (يعني به الإمام جعفر الصادق) عليه السلام أشياء فخرج إلى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها وقيل له إنه خارج بمكة فخرج إلى مكة ونحن مع أبي عبد الله فصادفنا ونحن مع أبي عبد الله عليه السلام في الطواف وكان اسمه عبد الملك وكنيته أبو عبد الله فضرب كتفه كتف أبي عبد الله عليه السلام، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما اسمك؟ فقال: اسمي عبد الملك، قال: وما كنيتك؟ قال: كنيتي أبو عبد الله، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: فمن هذا الملك الذي أنت عبده؟ أمن ملوك الأرض أم من ملوك السماء؟ وأخبرني عن ابنك عبد الله السماء أم عبد الله الأرض؟ قل: ما شئت تخصص قال هشام بن الحكم: فقلت للزنديق أما ترد عليه، قال: فقبح قوله، فقال أبو عبد الله: إذا فرغت من الطواف فأننا، فلما فرغ أبو عبد الله أتاه الزنديق فقد بين يدي أبي عبد الله ونحن مجتمعون عنده، فقال أبو عبد الله عليه السلام للزنديق: أتعلم أن للأرض تحتا وفوقاً؟ قال: نعم، قال فدخلت تحتها؟ قال: لا، قال: فما يدريك ما تحتها؟ قال: لا أدرى إلا أنني أظن أن ليس تحتها شيء، فقال: أبو عبد الله عليه السلام فالظن عجز، لما لا تستيقن؟ ثم قال أبو عبد الله: أفصعد السماء؟ قال: لا، قال: أفتدرى ما فيها؟ قال: لا، قال: عجبًا لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل الأرض ولم تصعد السماء ولم تجز هناك فتتعرف ما خلفهن وأنت جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف؟ قال الزنديق: ما



السيد منير الخبراز

# جمال الحرية

قال تعالى

إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كُفُورًا ﴿١٣﴾

ومتى تكون صفة  
جميلة أو بالعكس.

## الحرية الفردية :

ويقصد بها حرية السلوك، أي هل أنا حر في سلوكي حرية مطلقة أم لا؟ وقد نجد البعض يميل إلى الاطلاق في الحرية فيقول أنا حر بمعنى لا قيد تحد من تصرفاتي، ويحق لي أن أفعل ما أشاء، فأنا حر لأن أستمع لأغنية أو لا أستمع فلماذا اقرض على الأسرة أو الإسلام أن التزم بهذا بالعدم، وبما أنني لبيريالي بمعنى أو من بالليبرالية والحرية فانا حر أن أتحدث مع الفتاة الأجنبية عبر النت والفتاة الليبرالية تقول أنا حر في أن أتحجب أو لا أتحجب وهكذا وصولا إلى مستوى الجريمة.

ومن أمثلة ذلك أن شبابنا عندما يذهب إلى الغرب للدراسة أو للسفر ويرجع، فحين يسأل، ماذا وجدت في الغرب؟ يقول وجدت شيئاً شهياً لذذاً لا وهو ظلم الحرية، فهناك أصبحت حرّاً في أن أمارس أي شيء، أن أمارس أي سلوك أريد من دون يفرض علي أحد قياداً أو حداً أو عائقاً أو مانعاً، فطعم الحرية هناك طعم جميل وطعم شهي، وهو متوفّر بشكل كامل في الغرب وليس متوفراً في مجتمعاتنا الإسلامية المحافظة.

وهنا يرد التساؤل التالي: لماذا لا نعطي الحرية المطلقة؟ وبصيغة أخرى: لماذا يفرض الإسلام قانوناً رقابياً اسمه قانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ ويهذهب مناصرو الحرية إلى أن هذا القانون يتنافى مع قيمة ومعنى الحرية! فأنا حر في أن أعصي أو أن أطيع

لقد أصبح العالم يعيش بالصطدحات الفكرية ولا يختلف الأمر في مجال الحرية حيث ظهرت عدة تصنيفات لها وحسب كل عنصر من عناصر العمل كالحرية السياسية والحرية الاقتصادية والحرية الفكرية وغيرها. وسوف لا نتكلم عن الحرية في السياسة ولن نتكلّم في الحرية الفكرية، وغيرها من الحريات إنما سيقتصر الحديث عن الحرية الفردية

وذلك بناء على ما جاء في القرآن الكريم حيث يقول:  
﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ وَالقرآن  
يقول: ﴿لِيُهُكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ يَقِنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ  
يَقِنَةٍ﴾.

ولدفع هذه الشبهة عن الأذهان نقول: إن الحرية أولاً لا  
تعني أن تتحرر من قيد وتتباه بقيد آخر، وبمعنى آخر أن  
تتحرر من عبودية لترزح تحت عبودية أخرى، والعبودية  
بمعناها الأعم هي طاعة الغير سواء كان الغير مادياً أم  
معنوياً، وكمثال أقرب إلى الواقع نجد أن من يريدون  
التحرر من الدين نجدهم قد رزحوا تحت عبودية  
الشهوة وتحت عبودية النفس الأمارة بالسوء، وتكون  
الحال حينئذ كالتالي: إنني من أجل أن أنتقل من قيود  
الدين وأذعن لشيء آخر تحررت وجدت أن الحقيقة هي أنني  
لم أتحرر حقيقة إنما أنا تخلصت من القيود الدينية  
وأصبحت عبداً مقيداً لأمور أخرى هي شهوتي وغرائزى  
ونفسى الأمارة بالسوء، وذلك ما قاله الله تعالى في كتابه  
العزيز: ﴿أَفَرَأَيْتَ مِنِ اتَّخَذَ إِلَهًا هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى  
عِلْمٍ﴾.

وهنا نجد أن من الضروري التطرق إلى ماهية الحرية  
في الغرب وما هيتها في النظرية الإسلامية.

## الحرية الغربية:

إن أول من سن مبدأ الحرية المطلقة في الغرب هو  
المذهب الوجودي الذي قاده سارتر فماذا نتج عن هذا  
المذهب في الغرب؟  
يواجهه وهو مفكر غربي أيضاً مذهب إلى مذهب آخر وهو  
المذهب البنوي أو الإيجاهي البنوي أجاب عن ذلك،  
وقال في نقد المذهب الوجودي أن الحرية المطلقة ترتب  
عليها أثran سلبية وخيمان مازال الغرب يئن منها.

## الأثر الأول : العيشية

فقد ظهر هناك أناس ليس لهم من عمل إلا حرق  
السيارات وسرقة البنوك والقضاء على البنية التحتية  
للحياة، وتعليقهم هو (أني حرّ ولـي الحق بفعل كل  
شيء) وحتى في إلغاء الأهداف، فلا هدف ولا غاية لي  
ولا ثوابت عندي ولا مبادئ مادمت حرّاً، وبمعنى أدق  
أنني من خلال حرّيتي ألغيت أهدافي وألغيت مبادئي و  
اعتبرت نفسى متجرداً عن كل المرويات وعن كل الثوابت  
السابقة، وهذه الظاهرة لو ترتكب للانتشار حينها الشلت  
حركة الحياة وحركة الحضارة بداع الحرية المطلقة.

**الأثر الثاني : الرغبة في فقدان الحياة**  
وهذا موجود في الغرب نتيجة الحرية المطلقة، إذ أن

صورة الإنسانية ومن ذلك ما ورد عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) قوله: "كلكم راع وكلكم مسؤولة عن رعيته" وهكذا فإن لربك عليك حقاً ولأهلك عليك حقاً ولنفسك وللناس وغير ذلك فاعط كل ذي حق حقه كما قال تعالى: ﴿وَأَنَّ لِيَسَ لِلْإِنْسَانَ إِلَّا مَا سَعَى وَأَنْ سَعَيْهُ سَوْفَ يُرَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةً﴾ وهذا كله يتكلم عن المسؤولية، إذن أنت حرّ وأنت مسؤول ومقتضي المسؤولية أن هناك حدوداً تحفظ فيها على إنسانيتك ولا يصح أن تشقق بالحرية المطلقة.

## الوجه الثالث: الحرية الجميلة

أنت حر لأنك إنسان، فهل أنت حر في أن تمدخ الإنسانية؟ بمعنى لو أن أحداً قال أنا حرّ وأن آخر نفسي عن كوني إنساناً وأريد أن أتحول إلى حيوان فهل هو حرّ في ذلك؟ أي في مفسخ الإنسانية؟  
قطعاً لا، لأن الحرية بهذا الشكل والمفهوم تكون أدلة للقضاء على الإنسانية شكلاً ومضموناً وهذا مما لا يمكن لأي إنسان عاقل يعرف معنى أن يكون إنساناً في هذا الكون وقد استخلفه الله تعالى فيه لجعله جميلاً لائقاً به وبحياته وقد مكنته الله تعالى على فعل ذلك فيه أن يقبله.

وببناء على ذلك فلا يمكن أن تكون الحرية صفة جميلة إلا إذا كانت مظهراً للإنسانية فإذا أصبحت عاملة لمسخ الإنسانية تحولت من صفة جميلة إلى صفة قبيحة، ومثال لذلك نفرض أن هناك إنساناً مصراً على شرب المخدرات، وطوال اليوم يعيش معها لوقال - بمقتضى الحرية المطلقة - أنا حر في أنأشرب المخدر ولا أفيق السارتيرية.

نسبة معدلات الانتحار في الشرق إذا قارناها بمعدلات الانتحار في الغرب لا تصل إلى ٪٢ ، وكل ذلك نتيجة الحرية المطلقة، فمن آمن بالحرية المطلقة آمن أن من حقه أن يلغى حتى حياته ومعنى ذلك(بما أنتي حرّ حرية مطلقة فأنت حر حتى في إلغاء الحياة) وفي قتل هذه الطاقة المتحركة على الأرض وهي طاقتى التي وهبني الله إليها لذلك كثُر في الغرب الرغبة في فقدان الحياة.

ولأجل ذلك نقول أنه لا يمكنك أن تؤسس مفهوماً اسمه مفهوم الحرية حتى تؤسس أو لا فلسفة عن الكون وفلسفة عن الحياة وعلى أساس هذا المفهوم تؤسس وهذا ما بني عليه الإسلام، فالإسلام قبل أن يقول أنت حر، أسس فلسفة للكون والحياة وعلى أساس هذه الفلسفة طرح مفهوم الحرية.

فما هي فلسفة الإسلام للكون والحياة؟

## الوجه الأول : الخلافة

إن فلسفة الإسلام تقول أنك في هذا الوجود لست أصلاً بل أنت نائب وخليفة ووكيل ، والأصول في الكون هو الله تبارك وتعالى ، وأنت مستخلف من قبله ﴿وَإِذَا قَاتَ رَبُّ الْمَلَائِكَةَ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَاتَلُوا أَجْعَلُ فِيهَا مِنْ يَفْسُدُ فِيهَا وَيُسْفِكُ الدُّمَاءَ﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا دَآوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَشَأْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ إِطَاعَةً مِنْ أَسْتَخْلَفَكَ وَلَيْسَ لَكَ الْحُرْيَةُ الْمَطْلَقَةُ، إِنَّمَا حَرِيكَ فِي إِطَارِ الْقَانُونِ الَّذِي شَرَعَهُ الْأَصْلُ فِي هَذَا الْكَوْنِ لَا هُوَ اللَّهُ تَبارُكَ وَتَعَالَى وَلَيْسَ لَكَ الْحُرْيَةُ الْمَطْلَقَةُ، إِنَّمَا حَرِيكَ فِي إِطَارِ الْقَانُونِ الَّذِي شَرَعَهُ الْأَصْلُ فِي هَذَا السارتيرية.

## الوجه الثاني: الحرية والمسؤولية

إن الإنسانية تتقوم بعنصرتين هما: (الحرية ٢) المسؤولية ، فلا يعني أنك حرّ أي لست مسؤولاً، وهذا ما تقول به كل الفلاسفـات الغربية وشرقية وضعيفة ودينية ومن قدم أحد العنصرين وليس بإنسان، فالإنسان لو تشبث بالحرية وتخلّ عن المسؤولية كان كسائر الحيوانات، ما هو الفرق بين الحيوان والإنسان إذا لم يملك الإحساس بالمسؤولية.

إذن هناك عنصر الحرية وهو القدرة على التغيير وعنصر الإحساس بالمسؤولية والإسلام عندما شرع التعاليم أراد التوفيق بين هذين العنصرين، حفاظاً على

أبداً، فهل هناك عاقل يقبل هذا؟ وأي فرق بينه وبين الحيوان الذي لا يستشعر بمسؤوليته في الكون؟  
إذن الإسلام يقول الحرية جميلة لكن إذا كانت مظهراً للإنسانية وأما إذا أصبحت الحرية مسخاً للإنسانية وهدماً لها انسلاخت عنها صفة الحسن وأصبحت صفة قبيحة.



• حسن الهاشمي •

**قرآن** في الكتب وجود عدة أعمال تساعد على غفران الذنوب من بينها التوبة وعدم المعاودة إلى الذنب وعدم الإصرار على الصغار فضلاً عن الكبار، وإماتة الأذى عن طريق الناس، والوضوء قبل النوم، والمشاركة في تشبيع جنازة المؤمن، وقراءة سورة القراء سبع مرات عند قبره، والاستغفار مائة مرة قبل النوم، وغيرها من أعمال البر والإحسان المذكورة في الكتب المطولة.

وحيث نجد بالبحث نجد إن من فوائد البكاء على الإمام الحسين (عليه السلام) غفران الذنوب أيضاً وتقطيعها وتبيدها، كما جاء عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): «من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله ذنبه ولو كانت مثل زيد البحر». (ثواب الأعمال للصدوق: ص ١٨٩) وعن الإمام الرضا (عليه السلام): «فَعَلَى مِثْلِ الْحُسَيْنِ فَلِيَبْكِيَ الْبَاكُونَ إِنَّ الْبَكَاءَ عَلَيْهِ يُحَطِّ الْذَنْبَ الْعَظَمَ». (الوسائل: ج ١٤، ص ٥٠٤).

كما أن هناك روايات كثيرة التي تؤكد على إن الحضور في مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام وزيارته من قرب ومن بعد، والسلام عليه وعلى أهل بيته وأصحابه في حال شرب الماء، وقول - صلى الله عليك يا أمي عبد الله - في حال الاستذكار بعد كذلك من غفران الذنوب، فما علاقة الحضور في مجالس الإمام الحسين عليه السلام والبكاء عليه وتعظيم الشعائر الحسينية بغفران الذنوب؟ والحال إن مسألة الغفران متصلة بالذنوب والإحجام عنها ندماً أو تحسرًا على ما فرط في جنب الله والمفروض ألا تشجع حالة الحضور في المجالس على التماهي في ارتکاب الذنوب، والحال إننا نرى بعض المشاركين قد تبدىء منهم بعض الذنوب والموبيقات، والمفروض كذلك ألا يتعرض غفران ذنوب العاصي والباكي على الإمام الحسين عليه السلام مع مناهل التوبة والرحمة الإلهية ما دام مصرًا على الذنوب حتى إذا بدرت منه حسنات! استاداً إلى إن الله تبارك وتعالى لا يتقبل إلا من المتقيين الحسنيين، ولا يطاع الله من حيث يعصى، هذه الأسئلة وغيرها نحاول أن نجيب عنها في هذه المقالة.

قبل الإجابة عن الأسئلة لابد من الاطلاع على معنى الشفاعة اللغوي والاصطلاحى ومدى شرعيتها في القرآن والسنة ولو بشكل مقتضب ليتسنى لنا معرفة من تشملهم الشفاعة وهل الباكين على الإمام الحسين عليه السلام تشملهم لاسيما المذنبون منهم، وهل إن كل ذنب مسموح له بالشفاعة أم إنها محددة بذنوب قابلة للشفاعة بجهه ومنزلة الشفيع عند الله تعالى، فتقول... الشفاعة مشتقة من مادة (الشفع) أي (الزوج وما يضم إلى الفرد)، قال ابن منظور: (شفع: الشفع: خلاف الوتر، وهو الزوج، تقول: كان وترًا فشفعته شفعا، وشفع الوتر من العدد شفعا: صيره زوجا...). (لسان العرب: ج ٨، ص ١٨٢).

وستستخدم عند العرف: بإن يطلب شخص له مكانة اجتماعية أو دينية أو ما شابه ذلك إلى شخص آخر يده أمر من أمور الناس كالحكام، أن يغفون عن مخالف، أو أن يقضى لشخص حاجة وهكذا وإنما يقبل الشخص شفاعة الشفيع، بسبب خشيته من أنه إذا لم يقبل شفاعته، فسوف يتأنى الشفيع، وبذلك يحرم من لذة معاشرته، بل ربما أدى عدم قبوله لشفاعته، أن يلحقه بعض الأذى، والضرر من جانب الشفيع.

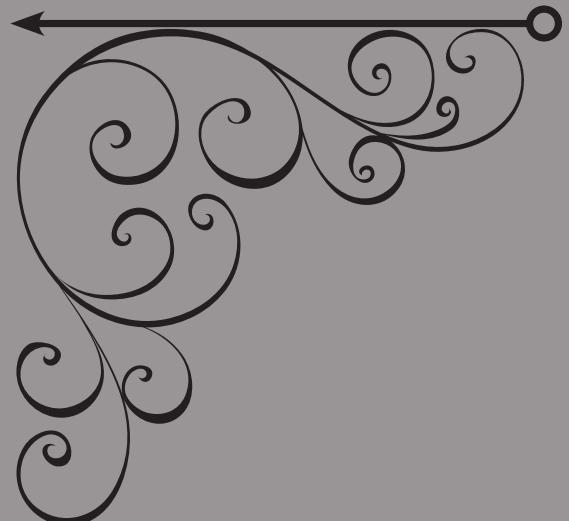
أما في الاصطلاح: فهي ليست بعيدة عن المعنى اللغوي كثيراً، إذ الشفاعة هي: (السؤال في التجاوز عن الذنوب). (النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير: ج ٢)



## الإمام الحسين

عليه السلام

## وغفران الذنوب



النجاة ووسيلة القرب إلى الله تعالى بنص القرآن والسنة، وإذا أقلب الإنسان الدنيا من الأولين والآخرين، لما يجد شفاعة وأتقياء وأتقياء أفضل من محمد وأل محمد تقوى وزهدا وورعا وعلمها وقضاء وشجاعة وذوبانا في ذات الله تعالى وغيرها من صفات الكمال الإنساني الذي بلغ ذروته فيهم لا في غيرهم، فهم بحق أفضل الشففاء ولكن بشرطها وشروطها، فإنه علاوة على حصن التوحيد لابد من دخول حصن الولاية التي تدلنا هي لا غيرها على التوحيد الخالص، الخالي من الشوائب والأدران، ومن هنا جاءت التأكيدات من قبدهم عليهم السلام على التحليل بالقيم والالتزام بالأحكام والاجتناب عن المحرمات والموبقات، وأن تكون في تصرفاتها زينا لهم لا شيئاً عليهم، وأن لا يكون الدين لعنة على ألسنتنا فإذا محسنا بالبلاء قل الديانون، بل إن الدين وما يدعوه إليه من فضائل ينبغي أن يكون على رأس جدول أعمال الإنسان المؤمن، تحرك بوصاته مقررات العبد وما يصدر عنه ليكون عمله قدر الإمكان مطابقاً لما هو موجود في الشريعة من سماحة وتكافف وأخوة ونبيل وكرامة وكل ما من شأنه أن يأخذ بيده إلى مدارج الكمال والفضيلة، والإلإن الغاية لا يمكن لها أن تبرر الوسيلة، ولو كان كذلك لمحق الدين ولا يقول بذلك كل عاقل ذي لب.

وبما إن شبيه الشيء منجدب إليه، فإن الذي يحضر مجالس الحسين عليه السلام ويذرف الدموع سخية لما حل به وبأهل بيته وأصحابه الكرام، ويسمع من الخطباء الكرام العاملين من مواعظه وخطب تكرس فيه روح العقيدة والدفاع عنها، هو أقرب من غيره إلى سبل الهداية لا سيما ذلك الذي ليس له علاقة ب المجالس الذكر والعبادة المقامة على سيد الشهداء، ومن هنا يتضح لنا قول الإمام الرضا عليه السلام، من إن البكاء على الحسين يحط الذنوب العظام، لأنه يقع لا محالة تحت شأيب الرحمة والمغفرة الإلهية بواسطة شفاعة الحسين عليه السلام لحبه لما يرتكونه من لم العاصي، ولا تشمل الشفاعة بأي حال من الأحوال الباكى المجرد عن التقوى، فضلاً عن كأن عمله مخالفًا لضروريات الدين.

هذا هو الفاصل بين ما نعتقد نحن أتباع أهل البيت عليهم السلام وبين ما يصورونه الأعداء من الوهابية والتواصب، فالشفاعة تكون بإذن الله تعالى لمن ارتضى من عباده الذين حددهم الرسول بالعصوميين الأربع عشر، ولكنها لا ينالها كل من هبّ ودبّ ولا تزال حتى مستخفاً بصلاته كما نقل عن الإمام الصادق عليه السلام، بل ينالها من التزم العبادات وترك المحرامات من الموالين لأهل البيت عليهم السلام، ولكنه قد تبدل منه بعض السيئات فإنه يوقف بجاه المعصومين للتوبة قبل حلول الأجل، لاسيما وكما نقل في حديث قدسي: أنا عند المنكسرة قلوبهم، فإن الذي يبكي على إمام يعد صرحاً شامخاً من الفضائل والقيم والكمالات والخير لا محالة فهو منجدب صوب تلك القيم وسيوثق لتمثصها ولو بعد حين حتى لو كانت بنسبة معينة، هذا التوفيق نسميه شفاعة ويسميه أعداؤنا شركاً وكفراً، وشتان بين المعنيين.

ص ٤٨٥)، أو هي: (عبارة عن طلبه من المشفوع إليه أمراً للمشفوع له، فشفاعة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - أو غيره عبارة عن دعائه الله تعالى لأجل الغير وطلبه منه غفران الذنب وقضاء الحوائج، فالشفاعة نوع من الدعاء والرجاء). (كشف الارتياب، للسيد محسن الأمين: ص ١٩٦).

وردت مادة الشفاعة في القرآن الكريم في كثير من الآيات الشريفة، وكل هذه الآيات يظهر منها الشفاعة بمعنى رفع العقاب عن المذنبين، ثم أن بعضها يثبت الشفاعة وبعضها ينفيها ولكن لا بشكل مطلق بل أن النفي جاء بصورة خاصة متعلقة بفئة معينة من الناس من حدهم الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم بمواقفهم ، فالثابت هو أن قسماً معيناً من الناس من يدخلون في مفهوم (الكافر) بكل معنى من معانيه هم المحرومون من الشفاعة، والقرآن الكريم حين ينفي استحقاق مجموعة معينة من الناس للشفاعة فإنه من جهة ثانية يؤكّد وجودها لصف آخر من الناس من يرضيهم الله سبحانه وتعالى، كقوله تعالى: (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشعرون إلا من ارتضى لهم من خشيته مشفون). (الأنبياء: آية ٢٨)، وقوله: (لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً) (مريم: آية ٨٧)، أو قوله عز شأنه: (يؤمّن لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قوله ) المتقدمة ، وكتوله تعالى: (ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم يعلمون) (الزخرف: ٨٦).

فهذه الآيات الشريفة وغيرها كثيرة تصرح بوجود الشفاعة يوم القيمة، غاية الأمر أن القرآن الكريم يصف الشفاعة بعدة صفات، فمنهم (من اتخاذ عند الرحمن عهداً) ، ومنهم (من أذن له الرحمن) ، ومنهم (من شهد بالحق وهم يعلمون) وأصحاب هذه الصفات وغيرها قد أعطاهم الله سبحانه وتعالى المنزلة العالية التي تجعلهم قادرين على أن يশفوا فيمن يرضي الرحمن الشفاعة فيهم .

إن الشفاعة موجودة بصربيح القرآن الكريم، وغاية الأمر أنها محدودة بحدود في طرف الشفاعة وفي طرف المشفع فيهم، ولذلك فهي تطال قسمًا من الناس، والروايات المتواترة تؤكد إن الشفاعة الذين جعلهم الله تعالى رحمة للعالمين هم محمد وأل محمد، والمشفع بهم هم أتباعهم من الأولين والآخرين، وهل إن الشفاعة تغنى الإنسان المذنب عن أعمال الخير وهل إنه مشمول بالشفاعة مهما بلغ من ارتكاب الذنوب والمعاصي؟ وفي معرض الإجابة نقول كلاً وألف كلاً، فإن الموالى لأهل البيت عليهم السلام لا بد أن يتصف ولو بحسب مقاومته كل حسب إيمانه وكل حسب علمه ويقيمه بالإيمان والعمل الصالح، ولكنه في الجملة ينبغي أن يتلزم بثواب الدين ويؤدي الواجبات ويجتنب المحرامات، ويلتزم بحقوق الله وحقوق الناس، ويعتبر الأمور كالإحجام عن الظلم والإحسان إلى الأهل والعياذ وأداء الأمانة والصدق في الحديث وغيرها من ضروريات الدين، بيد أنه أثناء تأديته ذلك قد يدرك منه بعض الخطايا والذنوب، وإن العصوميين الأربع عشر ولا سيما الإمام الحسين بما أنه سفن

# الشيخ الحلبـي ابن فهد

## أول مرجعية في كربلاء ٥٧٥٧هـ - ١٤٤١هـ

أمام فرصة الانتشار خارج المحيط الجغرافي، إلا أن مرجعية ابن فهد الحلي وبين علماء السنة وبحضور الأمير اسبان بن قرار يوسف لتحديد لنا على وجه التقرير تاريخ انتقال الشيخ إلى كربلاء. فقد وقعت تلك المناقشة عام ٨٣٦ هـ حسب التحقيق الفقيه الكبير كتاباً تحت عنوان المسائل الشامية، وهي تعني إن هناك رسائل ومسائل وردت إليه من الشام تأسأله عن بعض الاستفتاءات الشرعية فأجاب عنها. ولكي نعرف أهمية الدلالة التي توحى بها الرسائل الشامية، فإننا نشير إلى إن الشام خلال فترة الثلاثين الأخيرين من حياة ابن فهد وظهوره المرجعي كانت تعيش تواً مرحلة غياب الشهيد الأول (ت ٧٨٦ هـ) وهذا يقوّي الاعتقاد بأنه كان المرجع والفقیه الأكثر شهرة من بين فقهاء الشيعة بعد الشهید الأول. كما ألف الشيخ الفقيه، كتاباً مختصراً باسم الرسائل البحرينية. والبحريني في ذلك الحين كانت وهذه حقيقة كبيرة. تتعجب بالفقهاء والعلماء الذين لم يكن تأثيرهم مقتصرًا على حدود الدولة المعروفة اليوم، وإنما كان تأثيرهم يمتد إلى كل المنطقة الخليجية بالإضافة إلى المنطقة المحاذية لهم من أرض الجزيرة العربية. ومع ابن فهد لم يُعرف عنه أنه خلف كتاباً عن مسائل وردته من بلدان أخرى غير ما ذكرناه. فأن ذلك لا يمنع وجود هذه الرسائل والمسائل. إن واحداً من مصاديق المرجعية هو أن تمتد إلى بعد من حدود تواجدها الجغرافية. وقد توفر هذا المصداق كما نرى في مرجعية ابن فهد الحلي.

### التأثير العلمي والاجتماعي

عرف الشيخ ابن فهد الحلي إلى جانب غزاره العلم، بالورع والتقوى، والعزوف عن الدنيا حتى وصفه بعضهم بالليل إلى التصوف وفي معرض تعليقه على ذلك قال السيد محسن

بن فهد الحلي وبين علماء السنة وبحضور الأمير اسبان بن قرار بعد أن سقطت الدولة الجلائرية باحتلال اسبان للحللة في ذلك العام.

### حياته

ولد الشيخ أحمد بن فهد رحمه الله كما أجمعوا المصادر في الحلة عام ٧٥٦ هـ، وانتقل إلى كربلاء ومن ثمّ كانت وفاته ودفنه فيها، لكن تلك المصادر لم تذكر أو تحدد الوقت والتاريخ الذي انتقل فيه إلى كربلاء من الحلة وأسباب ذلك الانتقال، إلا إننا يمكن أن نصل إلى مقاربة معقولة لتاريخ الانتقال من خلال مجموعة من الحوادث والأرقام.

فقد ذكر علي بن عبد الحميد النيلي في إجازته للشيخ بن فهد قوله بأنه أحد المدرسين في مدرسة الحلة السيفية، والمعروف أن السيد علي بن عبد الحميد النيلي توفي في حدود سنة ٨٠٠ هـ. وتوجد على بعض نسخ كتاب الأربعين للشهيد الأول وهو معاصر لابن فهد وإن كان الشهيد أكبر سنّاً منه وتوفي قبله، وترك كتاباً لابن فهد يقول فيها (حدثني بهذه الأحاديث الشيخ الفقيه ضياء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ الإمام الشهيد ابن عبد الله شمس الدين محمد بن مكي جامع هذه الأحاديث قدس سره بقربه جزئاً حرستها الله تعالى من النوائب في ١١ من شهر محرم الحرام افتتاح سنة ٨٢٤ هـ).

وليس بأيدينا المصادر التي يمكن أن نتعرف من خلالها على طبيعة سفر الشيخ بن فهد إلى جبل عامل، وهل كان سفره من الحلة أم من كربلاء، لأن أكثر المصادر التاريخية القديمة لا تتحدث عن تفاصيل هذه القضية بقدر تركيزها على الجانب العلمي وما يتعلق به من تأليف ورسائل. ولكن يمكن استلطاق قضية النقاش بين علماء الشيعة وعلى رأسهم العلامة الشيخ



الشيخ ابن فهد الحلي(٨٤١ هـ) وبين ظهور الثاني كمرجع يمرّ قرن من الزمان. مارست خلالها كربلاء دورها كمركز مرجعى مهم ورائد وهذه فترة تحتاج إلى دراسة موسعة لا يستوعبها هذا البحث.

## بعض أساتذته

١. الفاضل مقداد السوري. ٢. الشيخ علي بن خازن الفقيه الحائرى
٢. السيد علي بن عبد الكري姆 النيلى. ٤. ابن متوج البحارى تلامذته وذكر منهم:
١. الشيخ علي بن هلال الجزائري. ٢. الفقيه ابن العشر الكروانى العاملى
٢. الشيخ علي بن عبد العالى الكركى. ٤. الشيخ عبد السميع الحلى
٥. السيد محمد بن فلاح الموسوى. ٦. الشيخ محمد بن طى العاملى.

## مؤلفاته ومنها

١. المذهب البارع. ٢. أداب الداع. ٤. أسرار الصلاة. ٤. تاريخ الأئمة (عليهم السلام). ٥. التحرير. ٦. التحصين في صفات العارفين. ٧. ترجمة الصلاة. ٨. تعيين ساعات الليل وتشخيصها بمنازل القمر. ٩. عدة الداعي ونجاح الساعي. ١٠. مصباح المبتدى وهدية المهتدى. ١١. المختصر. ١٢. الموجز الهادى. ١٣. الموجز الحاوي.

## وفاته ومدفنه

توفي العلامة ابن فهد عن عمر ناهز حمساً وثمانين سنة في عام ٨٤١ هجرية. وقال السيد بحر العلوم في رثائه (المعروف بالفوائد الرجالية): وجدت في كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي لابن فهد (رحمه الله) هكذا: تاريخ تولد ابن فهد ٧٥٧ و تاريخ وفاته سنة ٨٤١. و قوله (قدس سره) بكربيلا معروف مشهور يزار وكان وسط بستان بجنب المكان المعروف (بالمخيم) وعليه قبة مبنية بالقاشاني، وقد جدد بنائه في عصر السيد بحر العلوم (ره) وفتح بجانبه شارع وبنبت حوله دور ومساكن ويقال: أن السيد صاحب الرياض الطباطبائي الحائرى (قدس سره) كان في عصره كثيراً ما يتربّد إلى قبره ويترى به.

حقيقة عقائد الشيعة وأحقيتها، بالصورة التي دفعت الحكم وهو المقابل السنى المذهبى المزهو بالنصر الجديد والمؤطر بالشخصية العسكرية القتالية، إلى أن يقع تحت تأثير بيانه وهو يبين حقائق عقائد مذهبة.

ومن خلال كلتا الدلالتين، يتضح لنا مدى أهمية الدور الذي لعبته مرجعية الشيخ ابن فهد، في تشويط الحركة العلمية في كربلاء، سيما وإنها أصبحت في ظل تشيع الحكم، أكثر أمّا واستقراراً، وأعلمون إن الأمّن والاستقرار يوفران، فرصة طيبة لتشويط الحركة العلمية بالإضافة إلى تعزيز الدور الاجتماعي للزعامة الدينية التي نجحت في أجواء القتال وال الحرب في تأمّن حياة الناس، وجعلها بعيدة عن تقلبات السياسة والحكم والسلطة، وفي هذا ما يعزّز موقع الزعامة الدينية في أواسط المجتمع.

## استمرارية المدرسة وفترة الم Pax

متّلماً بقيت مدرسة النجف تمارس دورها العلمي بعد وفاة الشيخ الطوسي، وانتقال الزعامة العلمية منها، ومثلما هو الأمر مع مدرسة الحلة ومن ثم مدرسة جبل عامل بعد الشهيد الأول، فإن مدرسة كربلاء، بقيت بعد وفاة الشيخ ابن فهد الحلى تمارس دورها العلمي شأنها شأن الحواضر العلمية الأخرى. فقد استمرت هذه المدينة العريقة، وهي مهبط أئمّة المؤمنين وكعبة الزوار، تردد الامّة بالعلماء الإجلاء كالشيخ ابراهيم بن علي بن حسن العاملى الكفعى، وهو جامع كتب الادعية المأثورة المعروفة مثل كتاب البلد الامين وكتاب المصباح.

وقد اختفى المؤرخون في وفاته و مدفنه هل حدث في كربلاء أم في جبل عامل، إما تاريخ ولادته فكانت كما ذكره صاحب الاعيان أنها في سنة ٨٤٠ هـ، أي قبل وفاة الشيخ أحمد بن فهد الحلى بسنة واحدة. أما وفاته فيقول فيها أصحاب كتاب منتخب للتواريخ أنها كانت في سنة ٨٩٥ هـ، ويحتمل أن يكون قبره في كربلاء.

أما أصحاب الاعيان فقال عنده (سكن كربلاء مدةً وعمل لنفسه بها أرضاً تسمى عقير وأوصى أن يدفن فيه كما يظهر مما يأتي، ثم عاد إلى جبل عامل وتوفى فيها، ولم يذكر أحد ممن ترجم له من الاولئ تاریخ ولادته ووفاته. كما ظهر في المدينة المقدسة، عالم تحرير هو السيد حسين بن مساعد الحائرى، وقد ذكره صاحب الذريعة بالأكابر والاجلال، فقال عنه أنه عالم فذ وأديب ضلّع واسع الاطلاع، ورع تقى له باع طويل في النسب، وقد توفي في سنة ٩١٠ هـ، وقيل حلول منتصف القرن العاشر الهجري، لعنجم الشهيد الثانى زين الدين بن علي بن أحمد العاملى الجعفى (٩١٥ - ٩١٥ هـ) فكان من الطبيعي أن تكون لجبل عامل زعامة المدرسة عند الشيعة، وما بين وفاته

الأمين (فالتصوف الذي يُنسب إلى هؤلاء الإجلاء مثل ابن فهد، وابن طاووس، والخواجة نصير الدين الطوسي، والشهيد الثاني، والبهائى، وغيرهم ليس إلا الانقطاع إلى الحال قبل شأنه، والزهد في الدنيا والتلقاني في حبه تعالى). وإلى جانب ما قاله السيد الأمين، فإن في نشاط الشيخ ابن فهد، العلمي والاجتماعي ما يدعو إلى دحض شبهة الميل إلى التصوف، فقد أوردت كتب التراجم، أنه كان مرتاضاً ولو مجادلاً ومناظرات كثيرة مع المخالفين له في العقيدة. فقد تصدّى وهو حينذاك زعيم المدرسة الفقهية الشيعية للمناظرة الكبرى التي أقامها الميرزا اسپند (اسبان) بن قرای يوسف، حيث طلب فقهاء الشيعة في هذه المباحثة، فاختار الميرزا المذكور مذهب الشيعة، وضرب السكة باسم (الأئمة الأثنى عشر).

ونقل السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة عن الشيخ عبد النبي الكاظمي نزيل جبل عامل في كتابه (تمكّل الرجال) قوله (وقد نظر في زمان ميرزا اسپند التركمانى) وإلى العراق جماعة من يخالفه في المذهب وأعجزهم فصار ذلك سبباً لتشيع الوالي. إن الحادثة المارة يمكن أن تفهم لأنّ لها عند أدرك طبيعة الظروف السياسية والاجتماعية الحاكمة آنذاك حيث كان العراق يمر بالتلقيّات السياسية والنزاعات العسكرية بين الجلائريين المسيطرين على الحلة وبين أولاد قرای يوسف مؤسس دولة قراقوينلو في العراق.

وبسبب موقع الحلة وكربلاء القرية منها، فإنّهما لم تكونا بعيدتين عن تلك الأحداث وانعكاساتها فيما وان الحلة وهي مسقط رأس الشيخ ابن فهد كانت حتى سنة ٨٣٥ هـ مقراً للحكام الجلائريين، حيث كان يحكمها في ذلك التاريخ حسين بن علاء الدولة الجلائري وهو آخر حاكم هذه الدولة. ومعرف أن الصراعات السياسية، في تلك العهود، غالباً ما كانت تجريف معها. ويجنون كل القيم، المتعلقة بكرامة الإنسان وقدسيته وحرمه، وان الدخول في النقاش المذهبى، ضد الآخر الذي ينتربس بقوة السلطة وحمايتها، يتطلب قدرًا كبيراً من الشجاعة الأدبية والمعنوية وإدراكاً للمسؤولية واستعداداً عالياً لتحملها، ولا يمكن أن يفعل ذلك إنسان بعيد عن حياة الناس، وهموم الدين والرسالة.

ومن هنا نجد إن موقف الشيخ ابن فهد يجب أن يؤخذ من زاوية كونه مدركاً للمسؤوليات التي تفرضها عليه زعامة المدرسة الفقهية، وبالتالي الزعامة العلمية والروحية. وتلك تجربة خاضها الشيخ ابن فهد بنجاح كبير في ظل ظروف متقلبة وخطيرة.

والدلالة الأخرى التي توظفها الحادثة لتاريخ الشيخ ابن فهد الحلى، هي أنه لم يكن في ذلك الحين، أعلم علماء الشيعة فحسب، وإنما كان أعلم علماء المسلمين، بدلالة النجاح الذي حققه في رد شهادات الخصوم والتلقي عليهم في بيان



• عبد الحليم العبادي

### كان للشعر دور كبير في قضية إحياء ذكر الحسين عليه السلام والأئمة من أهل

البيت عليهم السلام يشجعون الشعرا على ذلك وكانوا يقطعن المسافات الشاسعة ويدخلون على الإمام الصادق -عليه السلام- لإنشاد الرثاء في مصيبة جده سيد الشهداء ، وكانوا يعلمون إن الإمام -عليه السلام- يحب إقامة العزاء، وإنشاد الشعر في رثائه، ويدخلون عليه، وينشدوه مرثياتهم هو ومن يحضر عنده، فيكون الحسين بغيرات صادقة ، وبهذا الخصوص يقول العلامة السيد حسن الصدر (قدس): إن الإمام الصادق عليه السلام كان يعقد مجلساً ليرثي جده الحسين عليه السلام، مخاطباً الناس الحاضرين : " ما من أحد قال في الحسين شعراً، فبكى وأبكي به إلا أوجب الله الجنة له وغفر له " الوسائل / وقال لصالح بن عقبة: " من أنسد في الحسين بيته من الشعر، فبكى وأبكي عشرة، فله ولهم الجنة، ومن أنسد في الحسين بيته فبكى وأبكي تسعة، فله ولهم الجنة، فلم يزل حتى قال: ومن أنسد في الحسين بيته، فبكى وأطنه قال: أو تباكي فله الجنة ". الوسائل / ١٠ .

ومن أحسن ما قيل في ذلك أشعار عقبة بن عمرو السهمي:

تخافون في الدنيا فأظلم نورها  
 إذا العين قررت في الحياة وأنتم  
 ففاض عليه من دموعي غزيرها  
 مررت على قبر الحسين بكربلاء  
 ويسعد عيني دمعها وزفيرها  
 وما زلت أرثيه وأبكي لشجوه  
 أطافت به من جانبيه قبورها  
 وبكيت من بعد الحسين عصابة  
 سلام على أهل القبور بكربلاء  
 وقل لها مني سلام يزورها  
 سلام بآصال العشي وبالضحى  
 تؤديه نكباء الرياح ومورها  
 ولا برح الوفاد زوار قبره  
 يفوح عليهم مسكتها وعبرها

وفي رجال الكشي، عن زيد الشحام، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة من الكوفيين، فدخل جعفر بن عثمان على أبي عبد الله عليه السلام فقربه إليه، ثم قال: يا جعفر، قال: ليك، جعلني الله فداك، قال: بلغني أنك تقول الشعر في الحسين -عليه السلام- وتجيده، قال: نعم جعلني الله فداك، قال: قل، فأنسدته سلام الله عليه -فبكى ومن حوله، حتى سالت الدموع على وجهه ولحيته، ثم قال: يا جعفر والله لقد شهدك ملائكة الله المقربون،

ه هنا يسمعون قولك في الحسين -عليه السلام-، ولقد بكوا كما بكينا وأكثر، ولقد أوجب الله لك يا جعفر في ساعتك الجنة بأسرها، وغفر لك، فقال يا جعفر: ألا أزيدك؟ قال نعم سيدي، قال: ما من أحد قال في الحسين شعراً، فبكى وأبكي به إلا



## الشعر والشعراء ودورهما في رثاء سيد الشهداء



أوجب الله له الجنة، وغفر له "رجال الكشي" ص ١٨٧.

### (التأكيد على استحباب زيارته عليه السلام)

وأما ما ورد من الأخبار المؤكدة لزيارة قبره المشتملة على المثوابات الكثيرة: فعن جعفر بن محمد عليه السلام : إن من زار قبر الحسين بن علي -عليه السلام - عارضاً بحقه كتبه الله في عليين" الوسائل / ١٠ .

وفي الأمالي للشيخ الطوسي بسنده عن محمد بن مسلم، قال سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد -عليه السلام - يقولون: "إن الله عَوْضُ الحسين -عليه السلام - عن قتله، إن الإمامة من ذريته وشفاء في تربته، وإجابة الدعاء عند قبره، ولا تعد أيام زائريه جائياً وراجعاً من عمره" الوسائل / ١٠ .

وفي كامل الزيارات بسنده عن زيارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لزوار الحسين بن علي عليه السلام يوم القيمة فضلاً على الناس، قلت: وما فضلهم؟ قال: يدخلون الجنة قبل الناس باربعين عاماً وسائر الناس في الحساب والموقف" كامل الزيارات ص ١٣٧ .

ويإسناده عن ابن بكر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: قلبي ينزعني إلى زيارة قبر أبيك، فإذا خرجت فإن قلبي وجل مشفق حتى أرجع خوفاً من السلطان، والسعادة، وأصحاب المسالح - القوم ذوو السلاح يتمركزون في الثغور، والراقب لله واقبة - .

فقال: يابن بكر أما تحب أن يراك الله فينا خائفاً، أما تعلم أنه من خاف لخوفنا أظلله في ظل عرشه؟ وكان محدثه الحسين -عليه السلام - تحت العرش، وأمنه الله من إفراز يوم القيمة يفزع الناس ولا يفزع فأن فرع وقرته وسكت قلبه بالبشارة" كامل الزيارات ص ١٢٥ .

### (ترتب الشواب على إنشاء الشعر وغيرها من الأعمال)

ربما يقرأ الإنسان مضمون الرويات والأخبار الواردة في باب من أبواب زيارة الحسين عليه السلام وإنشاد الشعر والرثاء عليه.

وإنشاء الأشعار والمراثي، واستماعها، وإقامة مجالس العزاء والحضور فيها، وحتى الزيارة.. بأن ترتب هذه المثوابات الكثيرة على هذه الأعمال القليلة بعيد عن مستوى قبول العقل، بل ربما يوجب الافتخار والتجرؤ على المعاصي، فهي موضوعة أو ضعيفة الجواب عليه - كما عليه بعض الأعلام من علمائنا - أعلى الله مقامهم - .

إن هذه الأخبار - وبينها الصاحب والموثقات وهي متواترة إجمالاً - لا تتطرق إليها يد الجرح والإنكار، ولا .... إلى الترديد في صدورها فهي محمولة على أحد الوجهين، على سبيل من الغلو:

الأول: إنها حمولة على ما إذا كان ذكر الحسين -عليه السلام - والبكاء عليه

وزيارته ورثاؤه وإنشاد الشعر فيه، وإقامة المجالس لعزائه - عليه السلام إنكاراً للمنكر، ومجاهدة في ذات الله ومحاربة لأعداء الله من الطغاة والجبابرة، وهدمأساسهم وتقبیحاً لسيرتهم وتغيراً منها.

فالآئمة من أهل البيت -عليهم السلام - كانوا يرغبون الشيعة والموالين لهم في ذلك الجهاد المقدس لإعلاء كلمة الحسين وتحقيق أهدافه، وإحياء أمره بأيّ نحو كان، في قبال الظالمين والجبابرة، الذين كانوا يسعون في إماماته ذكر الحسين وآثاره بالمنع من زيارته والبكاء عليه وإقامة المجالس باسمه.

ولكي تبقى المجالس والشعائر الحسينية فاعلةً ومؤثرةً وقويةً، وتحتفظ بكافتها العالية في تصعيد تفاعل الجمهور مع القضية الحسينية، وتحتفظ بذاتها العالية في تجيير غضب الجمهور وثورته تجاه الظالمين، وتحريك الجمهور وتشويهه، لا بد أن يقوم العلماء والخطباء والمبليين على نحو الدوام بدور الإرشاد والتوجيه لتهذيب الشعائر والمجالس الحسينية، وتصفية هذه الشعائر مما لحقها من الطقوس والأعمال التي لا يستسيغها الذوق السليم، ولا روح الإسلام ومنهجه في العزاء، ولا تعاليم أهل البيت عليه السلام في إقامة عزاء الحسين عليه السلام وإقامة الشعائر.

ففي المناقب أن المتوكّل أمر بتحيير قبر الحسين عليه السلام وأصحابه، وكرب موضع تربته وأجزاء الماء عليها ، وقتل زوارها ثم سلط قوماً من اليهود حتى تولوا ذلك، إلى أن قتل المتوكّل فأحسن المنتصرون سيرته وأعاد التربة في أيامه" المناقب لأبن شهر آشوب / ٢ .

وبالجملة: كان الجبابرة والظالمون يأخذون من يقدم على شيء من ذلك ويشردونه ويقتلونه، ويهدمون داره، حيث كان اسم الحسين عليه السلام واتيان هذه الأعمال باسمه المقدس، يعدّ حافزاً للقيام في وجه الظلمة ووجهاءَ لهم، ولأجل ذلك نشأ الصراع القائم بين الفريقين حزب الله وحزب الشيطان، كان الطفاة والظالمون يسعون لإطفاء نور الحسين عليه السلام ويأبى الله إلا أن يتمّ نوره ، فكل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء.

الثاني: أن ترتب هذه المثوابات والآثار مشروط بمتابعة الآئمة عليهم السلام برعاية التقوى والورع قولاً و عملاً، قال تعالى: (إنما يتقبل الله من المقين) المائدة ٢٧ .

وعلى أية حال، فالواجب علينا تبعاً لأهل البيت عليهم السلام إحياء ذكرى عاشوراء، وإعلاء كلمة الحسين عليه السلام وتعلم الدروس العظيمة من هذه المدرسة الكريمة، والثورة المقدسة، فياليتنا كنا معكم فتفوز فزواً عظيماً.

# شبكة المفقودين الألكترونية

## في خدمة زوار العتبة الحسينية المطهرة

نتيجة الحاجة المتزايدة لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة وبغية تذليل عقبات البحث والتقصي عن المفقودين أو التأمين عن ذويهم من الزوار، تم تكليف مجموعة من المتخصصين، بإنشاء شبكة المفقودين بتاريخ ٢٠٠٨/٢/١٧ م من قبل السيد نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، وبتوفيق من المولى القدير وببركة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام تم شراء المعدات الالازمة من الحاسوب والأجهزة الأخرى بتاريخ ٢٠٠٨/٢/٢١ م، وإكمال تنصيب وبرمجة الحاسوبات، ومن ثم ربط الشبكة اللاسلكية وتأمين الاتصال بين الحاسوبات خلال مدة قصيرة جداً، رغم أن مثل هذا العمل يتطلب فترة زمنية أطول وتنسيقاً ودراسة مسبقة لتفاصيل العملية والحقيقة..

الاستفادة من هذه الميزة فعلاً خلال أيام الزيارة وكذلك بعدها.

٤ - شجّع هذا المشروع على التعاون بين

الاستفادة منها في أي وقت.  
٢ - في حال وجود المفقود في مكان أو مركز ذويه في مكان أو مركز آخر يمكن البحث عنه بواسطة الحاسوب وإرشاد ذويه إليه.  
٣ - خزن البيانات حول المفقود أو ذويه مثل رقم الهاتف بحيث يمكن الاتصال بذوي المفقود حال العثور عليه وقد تم

لأجل إلقاء الضوء على تفاصيل وطبيعة عمل هذه الشبكة أجربنا اللقاء التالي مع الأستاذ محمد عبد جاسم عليان، مسؤول مركز المفقودين بمنطقة ما بين الحرمين الشريفين والذي أفادنا بالتالي من المعلومات:

### إيجابيات المشروع

١ - كان الوضع سابقاً هو إذاعة اسم الشخص المفقود أو ذويه ولكرة الأسماء التي تذاع بحيث يصعب على المذيع أن يتذكر كل اسم يذيعه. أما في حال تسجيل البيانات فيمكن الاحتفاظ بالأسماء والمعلومات كافة ولفترات طويلة جداً ويمكن





أجهزة الدولة مثل منتسبي الداخلية وقيادة عمليات كربلاء والجيش وكذلك نقاط التفتيش مع العتبة المشرفة من خلال الاتصال هاتفياً أو لاسلكياً للإبلاغ عن فقدان شخص أو مكان وجوده ويتم إدخال البيانات بواسطة الحاسبة المركزية وتتخذ الإجراءات المناسبة تبعاً لنوع المعلومات الواردة إلينا.

٥ - تفاعل الزائرين مع شبكة المفقودين بحيث أصبح لدى البعض منهم علم بوجود الشبكة وذلك خلال فترة من الشروع باستخدام هذه التقنية حيث أصبح الزائر يتوجه إلى مركز المفقودين ويطلب البحث عن شخص بواسطة الحاسبة أو يدون معلومات للاتصال به حال العثور على الشخص المطلوب.

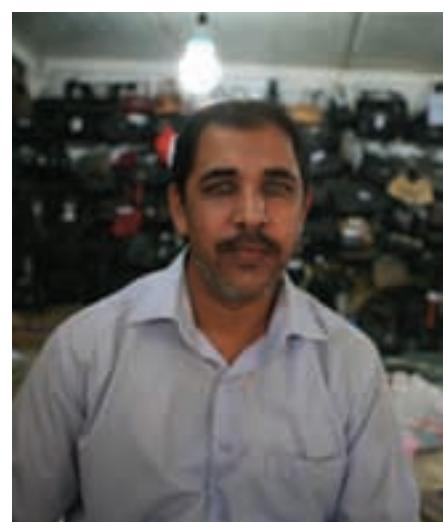
٦ - استخدام الكاميرات لتصوير الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة لتسهيل عملية التعرف عليهم.

٧ - إضافة قاعدة بيانات تحتوي على أماكن كافة المراكز الحسينية في مركز وأطراف مدينة كربلاء المقدسة وأسماء رؤسائها.

### **مكونات شبكة المفقودين**

ومن مكونات شبكة المفقودين ومراكزها الفرعية تحدث الأستاذ محمد قائلًا:

١- إدارة الشبكة: وتشمل الحاسبة الرئيسية لقاعدة البيانات ومكانها في قسم



الاتصالات للعتبة الحسينية المقدسة ويعمل

في إدارة الشبكة قادر قتي لبرمجة وإدارة

قاعدة البيانات وتأمين شبكة الاتصال

اللاسلكي بين بقية المراكز والإدارة

٢- مراكز المفقودين: حالياً هناك ثلاثة

مراكز للمفقودين

• الأول - مركز بين الحرمين: وهو المركز

الرئيسي المفتوح على مدار أيام السنة.

• الثاني - مركز الإمام الحسين عليه

السلام: وهو فرع يفتح خلال زيارات

الضخمة التي تشهدها كربلاء المقدسة

• الثالث - مركز باب العلقمي: مركز

فرعي أيضاً

### **سياقات العمل:**

ومن سياقات العمل تحدث الأستاذ محمد

بما يلي:

• يقتصر تدوين البيانات على الموجودين

في المراكز والأماكن الأخرى من الذكر

### **الملاحظات المسجلة**

أما فيما يخص الملاحظات المسجلة جراء استحداث هذه الشبكة الضخمة من مراكز المفقودين فقال الأستاذ المتحدث:

تم زيادة عدد الحاسبات حيث أصبح في كل مركز جهازين، وكذلك إضافة كاميرا رقمية في كل مركز لغرض تخزين الصور للأطفال (١٤ سنة أو أقل) وكذلك أصحاب الاحتياجات الخاصة "الصم والبكم"، فضلاً عن تطوير قاعدة البيانات..

في حين تولى العمل في مراكز المفقودين منتسبو قسم الشؤون الإدارية في مركز بين الحرمين بالتعاون مع منتسبي بين الحرمين. وكذلك منتسبو قسم الشؤون الفكرية في مركز باب الحسين عليه السلام بالتعاون مع منتسبي الشؤون الخدمية وقسم الإعلام. أما مركز باب العلقمي فكان العمل فيه لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة.

ومن الأهمية بمكان نذكر أن عدد الأطفال والبالغين الذين تم العثور عليهم وتسليمهم إلى ذويهم خلال الزيارة الشعبانية والفترا الممتدة معها من ٩/٥ إلى ٢٠١٠/٨ بلغ ١٥٠٥ شخص.

ويذكر أنه في الزيارة الأربعينية الماضية تمت برمجة قاعدة بيانات متطرفة بواسطة الأخ إسلام عبد الكاظم محمد جواد، منتسب شعبة الطباعة وتميزت عن قواعد البيانات المستخدمة سابقاً، كما تم إضافة قاعدة بيانات مرفقة تحتوي على أماكن كافة المواكب الحسينية في مركز وأطراف مدينة كربلاء المقدسة.

مزوعة على عدد المراكز. وتم ربط وإدارة الشبكة وتجهيز الحاسبات وبرمجة وإدارة قاعدة البيانات بواسطة (عبد الأمير ثجيل المطيري وصلاح هادي العامري). تولى العمل في مراكز المفقودين منتسبو قسم الشؤون الإدارية في مركز بين الحرمين بالتعاون مع منتسبي ما بين الحرمين. وكذلك منتسبو قسم الشؤون الفكرية في مركز باب الحسين عليه السلام بالتعاون مع منتسبي الشؤون الخدمية وقسم الإعلام. أما مركز باب العلقمي فكان العمل فيه لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة.

وبسبب ضيق الوقت في بداية تأسيس الشبكة تم استخدام قاعدة بيانات بسيطة وببدائية حيث كان العمل عليها مرهقاً ورغم ذلك فقد أدت خدمات كبيرة للزائرين ومساعدة ذوي المفقودين في العثور عليهم.

- كانت شبكة المفقودين ضمن دائرة الكترونية موحدة - بعد نجاح التجربة في العثور على أكثر من ٢٠٠٠ شخص وتسليمهم إلى ذويهم بواسطة الشبكة،



- بسبب ضيق الوقت في بداية تأسيس الشبكة تم استخدام قاعدة بيانات بسيطة وببدائية حيث كان العمل عليها مرهقاً ورغم ذلك فقد أدت خدمات كبيرة للزائرين ومساعدة ذوي المفقودين في العثور عليهم.

- كانت شبكة المفقودين مكونة من أربعة أجهزة حاسوب مربطة مع بعضها بواسطة شبكة لاسلكية



### الشبكة تربط كافة مراكز المفقودين ضمن دائرة الكترونية موحدة





• علي حسين عبيد

قربياً من شعاب السماء، هناك في الأعلى حيث الصفاء على أتمه والنقاء المذهل يلوّن روحك وجسده على السواء، وستعرف أن كل روح قائمة بذاتها، ملائين الأرواح منفردة عن بعضها وإن تكبدت الأجداد فوق بعضها، كل تمثل نفسها، وكل لها لهفتها وتوقفها نحو الخالص، إنها تكبح كدحها إلى ربها، وكل ستحصل على ضالتها وتمضي راضية مرضية، وهكذا تستمر فورة الإنسان وهو يطوف حول الضريح الشريف كأنه سيل لن يتوقف ما دام الزمن يسابق نفسه، إنها رحلة قد لا يفهمها من لا يعيشها وقد تصعب وقائهما على مخيلاً من لم يجرها بنفسه، فالبعيد بجسده ربما يكون بعيداً بروحه أيضاً، ولكن سوف أجزم من لم يكتب له الطواف بضرير الحسين عليه السلام بسبب ما، بأنه سيعيش لحظات الخلود بعينها لورزق بإدراك هذا الطواف وسيعرف ذلك بنفسه من دون أن يستعين بأخر، وسيخرج من هذا الضريح المقدس وهو على يقين من أنه وصل إلى ضالته أيًّا كانت، وختاماً أقول:

إنني حين أكتب بهذا الوضوح وبهذه الطريقة عن وقائع طوافٍ حول ضريح الحسين عليه السلام فإنني أعتقد صادقاً بتقديم تجربة عشتها بنفسي وأملي الكبير أن يعيشها أخوتي، أصدقائي، ومن لم يوافقني الرأي، بل العالم أجمع، أقصد الإنسان أيّما كان، لأنني وجدت فيها الخالص، ووجدت فيها الطريق الأقوم في الحياة، والطريق الأقرب إلى الله تعالى، والطريق الذي يطفئ الصراحت السلبية من أي نوع كانت ويحييَّد المجهول والتيه أيًّا كان نوعه أو مصدره، ولعل أحد الناس يقول إن ذلك يتطلب استعداداً روحياً من نوع خاص، وأنّا أقول له، فقط لا تستيقن النتائج بشكوك ووساوس، فقط اترك روحك تقدوك دونما ضغوط أو هواجس مسبقة، فقط دفع فطرتك التي فطرك الله تعالى عليها هي التي تتصرف، عند ذلك، ستمس بيدك قوة شفاعة الحسين عليه السلام عند الله، ولن يستثنى من ذلك حتى أكبر الخطائين عندما يطهر جسده وروحه من أدران الدنيا قبل لوحة إلى الضريح القدس.

إنها تجربة خاصة مررت بها وأكرر انتقاًها لكل من لم يعشها حتى الآن لأنها تجربة مقدسة - كما أرى - لأنها الفتاح الذي يفتح باب السلام الأبدى للروح التي ما عرفت من قبل سبيلاً للسلام.

**x** أفادت التقارير الرسمية بوصول أكثر من عشرة ملايين زائر إلى كربلاء لمناسبة زيارة الأربعينية الإمام الحسين عليه السلام في العام ٢٠٠٩.

**ولكن** هل نقلت لنا كتب الأنثروبولوجيا أو التاريخ أو الأدب بشتى اصنافها وأهدافها ومذاهبها طواباً وتعبداً يجمع معه ملايين **x** الأرواح والجساد التوافة المؤمنة المتبدلة وهي تطوف حول ضريح لا يتعذر قطر دائرة المكانية عشرة أمتار؟!، نعم فمن يتمنى له قياس ضريح الإمام الحسين عليه السلام سيجد أن مساحته لا تتجاوز هذا الرقم، ولكن حين يحاول أن يحصل على عدد الزائرين (وفي هذه الحالة يجب أن يمتلك مطاولة تفوق مطابلة الإنسان) سيصل إلى يقين لا يقبل الشك بأن ملايين الأرواح الملازمة لجسادها قد طافت حول هذا الضريح المقدس بحثاً عن أمل بالفوز بومضة إيمان خالصة تقويه خارج مغاليق الكون والحياة معاً.

وسينهض سؤال ملحًّا مُؤداً.. ترى ما الذي يدفع الإنسان نحو هذا الطواف، وما الذي يدفعه إلى قطع مسافات بعيدة مضنية بإصرار متعدد وعجيب كي يصل ضريح الإمام الحسين عليه السلام ويمد أصابع كفه ليلامس شباك الضريح لحظات ثم يمضي سعيداً مستمراً كأنه دون اسمه وروحه وجسده في بقعة مقدسة تضمن له الخلاص التام؟.

والآن أسألك أيها القارئ الكريم، هل جربت ذلك، أقصد لحظات الطواف الخالدة، وهل لامست أناملك ضريح الإمام عليه السلام، وهل ألم بك في ما مضى من عمرك شعور قاطع بالفوز، بالنجاح، بالسعادة، بالاستقرار والسلام الأبديين، هل عشت لحظات الخلود سابقاً، نعم لقد عشتها أنا، أنا حيث كنت واحداً من بين ملايين الزوار الذين تدقعوا على هذا الضريح المبارك، وقد عشت تلك الرهبة العظيمة المؤطرة بخشوع عظيم وسعادة لا تشبه فقط سعادات الحياة الدنيا، وأنت تطوف حول الضريح المقدس ستدهمك علامات وأجواء لا علاقة لها بالأرض، أجواء توحى بالقداسة العظمى، وسترى بصيرتك الندية صور ملائكة تحف بالضريح المطهر ثم ترفرف فوق رؤوس الزائرين وتنثر عليهم بشائر السكينة والسلام، وستسمع أصواتاً لا علاقة لها بأصوات الأرض، أصواتاً ما تنفك تشد للخالق الواحد الأحد وتسبح بحمده وتصلي على النبي الأمين آلله وصحبه الطاهرين فتتكلك إلى الفردوس الأعلى، ليحار القلب وهو يخفق بهدوء بين حنایا الضلوع والرقيقة وتحار العيون وهي تبصر ما تصر فعلوها ماء زلال دافئ يترافق في المآقِي ويبطدأ دافئاً سخيناً على الوجبات الوضاءة والوجوه المشعة بالحبور، ولن تعرف في أي عالم تعيش لحظتها، أنك خارج أسوار الأرض، عالياً،

## الإمام الحسين عليه السلام والأمان الروحي

ما كان يجري في المعابد من طقوس دينية وتعبد يعتمد الفطرة الإنسانية، نقلته لنا خططات الأقدمين، مؤرخين وعلماء وادباء وعامة الكتابة، فقرأنا الكثير عما كان يدور في تلك الطقوس عن الخالص وقبيله عن الراحة النفسية والاستقرار وهو يواجه مجاهيل الوجود والحياة وتناقضاتها وغرائبها.

# حوار عبر الذكرة

• بقلم: حيدر الاسلامي

صوت الإمام الحسين عليه السلام :

**لكل الحكام أقول: (اعلموا أنّ حوائج الناس إليكم، من نعم الله عليكم، فلا تملوا النعم فتتحول إلى غيركم)**

كلما ألم بنا خطب فادح أو هزنا حدث فاجع أو أظلتنا سحابة دكنا، لجأنا إلى الماضي المجيد نستنطقه عبرة ونستلهمه درساً وعظة لمواجهة الحاضر وتفسير الواقع واتجاج الموقف المطلوب، ولقد دأبت كغيري من المشتعلين في تصفح أوراق التاريخ الصفراء، أقارن وأحلل، وأراجع المتون وأطالع الشروح لأستل منها الرأي الصائب واستشف الحقيقة من وراء حجابها.

فلما نظرت إلى بعض ما يدور اليوم، وشهدت بعض ما يجري ويستشرى من آفات ومخاطر حملت نفسى المسؤولية وأخذت أبحث عن أسباب ما أرى وأسمع، فولدت نفسي إلى لقاء خبيرمشير ناصح أمين، فالتفت يميناً وشمالاً، فلم أجد إلا صوت الإمام الشهيد الحسين بن علي عليهما السلام) منقذا حاضرا للجواب عن كل سؤال يعنّ لي، فحملت أوراقي وأقلامي وذاكريتي مع حيرتي وأسئلتي ظامناً مسترشداً بهديه الخير وفكرة النير، ودار بيننا هذا الحديث:

● ساد في أيامنا مبدأ (الغاية تبرر الواسطة) فهل ترون فيه صوابا؟

صوت الحسين: إننا نرى أن «من حاول أمراً بمعصية الله، كان أفتَّ لما يرجُو وأسرعَ لما يحذر».

يشهد زماننا تناقضاً محموماً على طلب المناسب سواء بين أهل السياسة أو الجاهلين بها، والأعجب من ذلك أنهم لا يفون بما وعدوا به، فما قولك لمن يفعل ذلك؟

صوت الحسين: أقول من سجنته هكذا: «لا تتكلف ما لا تطليق، ولا تتعرض لما لا تدرك، ولا تعد بما لا تقدر عليه، ولا تتفق إلا يقدر ما تستفيد، ولا تطلب من الجزاء إلا يقدر ما صنعت، ولا تصرخ إلا بما تلت من طاعة الله، ولا تتراول إلا ما رأيت نفسك أهلا له».

● وما تقول للحكام الذين لا يسعون في قضاء حوائج الناس ويتناقلون عن تقديم الخدمات إلى شعوبهم، ومعظمهم بخيل في إجابة المحتججين؟

صوت الحسين: لكل الحكام أقول «اعلموا أن حوائج الناس إليكم، من نعم الله عليكم.. فلا تملوا النعم فتتحول إلى غيركم، واعلموا أن المعروف مُحسبٌ حمداً ومعقبٌ أجرًا». وقولوا أيضاً: «صاحب الحاجة لم يُكرِّم وجهه عن سُوالك، فأكْرِمْ وجهك عن رُدّه.. وأما البخلاء منهم فليعلموا أن «من جاد.. ساد، ومن بخل.. رذل».

● أيا صوت مولاي، إننا نرى في الناس من يتدخل في ما يعنيه وما لا يعنيه، فما تقول له؟

صوت الحسين: «لا تتكلّم فيما لا يعنيك؛ فإنني أخاف عليك الوزر. ولا تتكلّم فيما يعنيك حتى ترى للكلام موضعًا؛ فربّ متكلّم قد تكلّم بالحق ففيه ولا تمارين حليماً ولا سفيهاً؛ فإن الحليم يقلّيك (أي يغتصبك)، والسفه يؤذيك».

وما قولك يا سيدى في رجل لا يذكر إخوانه إلا سوء ويعتاش في كل آن؟ وكيف تصرف مع من ينال بسانه أعراض الناس؟

صوت الحسين: مقالتي له: «كُف عن الفيبة؛ فإنها إدام كلام النار» و«لاتقولن في أخيك المؤمن إذا توأري عنك إلا ما تتحبّ أن يقول فيك إذا توأري عنه. واعمل عمل رجل يعلم أنه مأْخوذ بالإجرام، مجزي بالإحسان»، و«إذا سمعت أحداً يتناول أعراض الناس، فاجتهد أن لا يعرّفك».

● هنالك من يخاف على غيره ولا يخاف على نفسه من ارتكاب المعاصي وإتاء الذنب، فما تقول له؟

صوت الحسين: قولوا من كانت هذه صفتـه: «إيـاكـ أن تكون مـمـن يـخـافـ علىـ العـبـادـ مـنـ ذـنـبـهـمـ، وـيـأـمـنـ العـقـوبـةـ مـنـ ذـنـبـهـ! فـإـنـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـخـدـعـ عـنـ جـنـتـهـ، وـلـاـ يـنـالـ مـاـ عـنـهـ إـلـاـ بـطـاعـتـهـ».

● وأكثر صفات الحكماء سلبية؟

حول مسألة خروجك على نظام الحكم الأموي.. فهلا بنت  
للناس الأسباب والأهداف؟

•

صوت الحسين: «شر خصال الملوك: الجبن من الأعداء، والقسوة على الضعفاء، والبخل  
عند الإعطاء». •

صوت مولاي الإمام، ما عدنا نميز الكريم ولا العافي ولا  
البخيل ولا غيره، فهلا أرشدتنا لذلك؟

•

صوت الحسين: «إن أجود الناس من أعطى من لا يرجوه. وإن أفعى الناس من عفا عن  
قدرة. وإن أوصل الناس من وصل من قطعه، والبخيل من بخل بالسلام». •

والصدق؟

•

صوت الحسين: «نعم الصدق عز والكذب عجز..»

● وهل من الصحيح أن يتولى شؤون البلاد بعض من يعرفون  
اليوم بالتكبرقاط؟

•

صوت الحسين: «مجاري الأمور والأحكام على أيدي العلماء بالله، الأمانة على حلاله  
وحaramه» و «دراسة العلم لاقح المعرفة، وطول التجارب زيادة في العقل، والشرف  
القوى». •

ومن أين لنا نحن البسطاء أن نميز العالم من الجاهل؟

•

صوت الحسين: «من دلائل العالم انتقاده لحديثه، وعلمه بحقائق فنون النظر».

● لقد كثُر في أيامنا من يجهد في طلب الرزق من حلال أو حرام،  
حتى باتت بعد المنصب غنية وفرصة لتأمين الرفاهية له  
ولعائلته، لا لخدمة الناس؟

•

صوت الحسين: قوله تعالى  
«لَمْ هَكُذا شَأْنَهُ يَا هَذَا، لَا تَجَاهِدْ فِي  
الرِّزْقِ جَهَادَ الْمَغَالِبِ، وَلَا  
ابْتِقاءِ الرِّزْقِ مِنِ السَّنَةِ،  
الْعَفَّةُ بِمَمَانَةِ رِزْقًا، وَلَا  
مَقْسُومٌ، وَالْأَجْلُ مَحْتُومٌ».

● نحن في  
أيام محرم العرام وفي  
مثل هذه الأيام يكثر  
الكلام ويختتم  
النقاش بين  
المسلمين

•

صوت الحسين: عجبًا! لم يسمعوا ليوم مقالي التي ناجيت فيها الله تعالى حينها وقت:  
«اللهُ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَا كَانَ مَنَا تَقَاسَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا التَّمَاسًا مِنْ فُضُولِ الْحَطَامِ،  
وَلَكِنْ لُرْيَ الْمَعَالِمِ مِنْ دِينِكَ، وَنُظْهَرَ الإِلْصَاحَ فِي بِلَادِكَ، وَيَامَنَ الْمَظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ،  
وَيَعْمَلُ بِفَرَائِصِكَ وَسَنَنِكَ وَأَحْكَامِكَ». «وللناس في كل العصور أقول: «إِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشْيَارًا  
وَلَا بَطَرًا وَلَا مُفْسِدًا وَلَا ظَالِمًا؛ وَإِنَّمَا خَرَجْتُ لِتَطْلُبَ الإِلْصَاحَ فِي أَمَّةِ جَدِّي مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَرِيدُ أَنْ أَمْرِرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؛ وَأَسِيرَ بِسِيرَةِ جَدِّي وَسِيرَةِ أَبِي عَلَيْهِ  
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ». لَا تَرَوْنَ أَنَّ الْحَقَّ لَا يَعْمَلُ بِهِ، وَأَنَّ الْبَاطِلَ لَا يَتَاهِي عَنْهُ؟!...».

•

إن هذا الوصف واقع كله في عصرنا أيضاً، فما نفعل؟

صوت الحسين: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ زَلَّ سُلْطَانًا جَائِرًا مُسْتَحْلِلًا  
لِحُرْمَةِ اللَّهِ، نَاكَنَّ لِهُمْ اللَّهُ، مُخَالِفًا لِسُنْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، يَعْمَلُ فِي عِبَادِ  
اللَّهِ بِالْأَثْمِ وَالْعُنُوانِ، فَلَمْ يَغْرِيْ عَلَيْهِ بِيَعْمَلْ وَلَا قُولْ: كَانَ حَقًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ مَدْخَلَهُ». •  
حتى وإن كانت النتيجة محسومة سلفاً وهي القتل؟

صوت الحسين: «مَرَحِبًا بِالْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». سبق وقتل لأعدائي وأكررها اليوم بكل ثقة: «لَا تَقْدِرُونَ عَلَى هَدْمِ مَجَدِي وَمَحْوِيْ عَزَّتِي وَشَرَّيْ؛ فَإِذَا لَا يَأْبَى مِنِ الْقَتْلِ». بل «خَيْرٌ  
لِي مَصْرُعٌ أَنَا لِاقِيهِ؛ كَأَنِّي بِأَوْصَالِي تَتَقْطَعُهَا عُسْلَانُ الْفَلَوَاتِ بَيْنَ النَّوَافِسِ وَكَرْبَلَاءِ؛  
فَيَمْلَأُنَّ مِنِّي أَكْرَأْشَاجُوفَا، وَأَجْرِيَّ سُفْنَا».

•

يا صوت مولاي العزيز، في نهاية جلستي هذه في حضرتك، إني  
أطمع منك بموعظة تخصّني بها وتعمّ بنفعها غيري؟

صوت الحسين: «أَفْلَ خَمْسَةُ أَشْيَاءٍ وَأَذْنَبَ مَا شَئْتَ.. فَأَوْلُ ذَلِكِ:  
لَا تَأْكُلْ رِزْقَ اللَّهِ وَأَذْنَبَ مَا شَئْتَ. وَالثَّانِي:  
أَخْرَجَ مِنْ ولَدِيِّ اللَّهِ وَأَذْنَبَ مَا شَئْتَ.  
وَالثَّالِثُ: اطْلَبْ مَوْضِعًا لَا يَرَاكَ  
اللَّهُ وَأَذْنَبَ مَا شَئْتَ. وَالرَّابِعُ:  
إِذَا جَاءَكَ مَلِكُ الْمَوْتِ لِيَقْبِضَ  
رُوحَكَ فَادْفَعْهُ عَنْ نَفْسِكَ،  
وَأَذْنَبَ مَا شَئْتَ. وَالخَامِسُ:  
إِذَا دَخَلْتَ «مَالِكَ» فِي النَّارِ  
فَلَا تَدْخُلْ فِي النَّارِ، وَأَذْنَبَ مَا  
شَئْتَ.

# المواكب الحسينية.. نظرة عن قرب

استطلاع حول سبل الإقامة وطرق التنظيم والآليات المعتمدة

• صباح جاسم - حسين السالمي

بالمواكب الحسينية من ناحية التنظيم وما يرافق ذلك من تفاصيل فتية ترتبط بالقصائد والمراثي والطرق المعتمدة في إلقائها والوسائل التي توصل الصوت الناطق باسم الحسين عليه السلام، وانطباعات أفراد المجتمع عن المواكب في الوقت الحاضر ومقارنتها بمشيالتها قديماً وغير ذلك من طرق إدارتها وأساليب التنظيم والإقامة..

## ↳ مستوى التنظيم..

عن السؤال الأول الذي طرحته الاستبيان حول

- ٠ / حرص الغالبية على تنظيم هذه المناسبات العبادية وإظهارها للناس على أحسن وجه

تقييم أفراد المجتمع لمستوى أداء القائمين على شعائر المواكب الحسينية فيما يخص ناحية التنظيم، أجاب ٦٠٪ انه (جيد)، فيما أفاد ٢١٪

السابقة طمس هذه الشعائر التي أصبحت فيما بعد جزءاً لا يتجزأ من هوية شيعة آل بيت النبي محمد صلى الله عليه وآله.

وبعدما أنعم الله تعالى على المسلمين في العراق بزوال الطاغية والقمع الذي كانت تمارسه السلطات البعلية افتتح أبواب الحريات الدينية وأحد المؤمنون يمارسون طقوسهم وشعائرهم بالطرق التي كان آباءهم وأجدادهم على امتداد التاريخ الإسلامي يقيمونها، استذكاراً وتبركاً وتجديداً لبيعتهم الدائمة ومواواتهم للأئمة الأطهار عليهم السلام. وقد تشجّعت المواكب الحسينية كثيراً وبرزت حاجة كبيرة لتنظيمها بصورة أكثر فاعلية ودقة خاصة في الظروف الحالية غير المستقرة التي يشهدها العراق.

من هنا كان هدفنا في استطلاع مجلة (الروضة الحسينية) إلقاء بقعة ضوء على ما يتعلق

٢٠ تُعد إقامة المواكب والهيئات والتكتيات من صلب الشعائر الحسينية التي دأب أتباع ومحبو أهل البيت عليهم السلام على إقامتها في أوقات محددة من السنة، ضمن مراسيم ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وحتى يوم الأربعين.

- ٠ / نسبة كبيرة من المجتمع تؤكد صحة تنظيم المواكب الحسينية وكفاءة القائمين عليها

وقد مررت المواكب الحسينية وتفاصيلها بالعديد من الفترات الصعبة التي حاول فيها أعداء إئمة أهل البيت عليهم السلام على مرّ الدهور



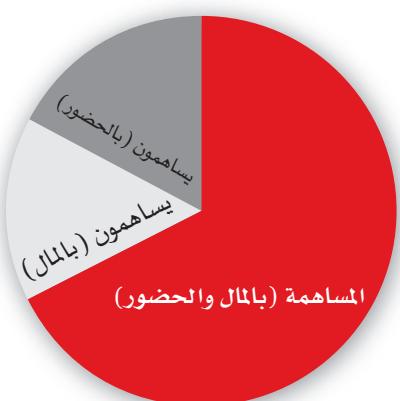
ميول أغلبية الناس نحو إبداء المساهمة (بالمال والحضور) في سبيل إقامة وإنجاح المواكب وبلغت نسبتهم ٦٨٪، فيما أشار ١٥٪ إلى أنهم يساهمون (بالمال) فقط، وقال ١٧٪ إنهم يساهمون (بالحضور).

وهذا يؤكّد حرص الغالبية على إدامه هذه الشعائر واستمرارها باذلين من أجل ذلك من وقتهم وما لهم راجين الأجر والثواب من رب العالمين.

إن النتائج التي توصلنا لها خلال ما تقدّم في الاستبيان تشير إلى تمكّن غالبية المجتمع العراقي بأداء المراسيم الحسينية على اختلاف أوجهها، كما بيّنت تفاني معظم الأفراد في سبيل الحفاظ على هذه الشعائر، التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من شخصية الفرد المسلم من أتباع أهل البيت عليهم الصلاة والسلام.



**آليات إقامة المواكب**



**أنواع الوسائل والمساهمات**

قال ٩٪ فقط إنهم (موقوفون) على اطلاق العنان لمكبرات الصوت دون مراعاة لظرف أو مكان معينين، في حين قال ٢٤٪ إنهم لا يمتلكون إجابة محددة. وبنظرية فاحصة على هذه النتائج يتبيّن عدم تقبّل نسبة كبيرة من المجتمع للأصوات العالية جداً والتي تتطلّق من مكبرات الصوت في بعض المواكب والمأتم.

### رؤى للجهة الراعية..

وفي بعض الأحيان يغلب طابع العشوائية على إقامة المواكب والهيئات والمأتم ولأجل ذلك فإن الجهات التي يمكن أن ترعى هذه المراسيم هي هيئة المواكب الحسينية التابعة للعتبيين المقدستين وديوان الوقف الشيعي فضلاً عن جهود ذاتية من قبل جهات أخرى، وقد توجّه الاستبيان بسؤال عن (الأقدر) من بين الاثنين فأشارت النتائج إلى ٦٩٪ أيّدوا (إشراط ديوان الوقف الشيعي) على إقامة المواكب، في حين قال قرابة الثلث إنهم يرون (ترك الأمر على ما هو عليه) وبلغت نسبتهم ٣١٪. وهذا دليل على حرص غالبية المستطولة آراؤهم على تنظيم هذه المناسبات العبادية وإظهارها للناس على أحسن وجه.

مستوى التأثير بين الماضي والحاضر..

وكان للمواكب الحسينية-قديماً - طريقة خاصة في الأداء والتأثير تختلف بطبيعة الحال عما هو عليه في الوقت الحاضر، واختلفت لذلك انطباعات وأراء الناس حول مستوى التأثير في النفس بالنسبة للمواكب قديماً وحديثاً، فقال قرابة النصف إن الأكثر تأثيراً هي (المواكب القديمة) وبلغت نسبتهم ٤٥٪، في حين قال ٢١٪ من الذين شملهم الاستبيان إن المأتم الحديثة هي الأكثر تأثيراً، بينما أشار ٣٤٪ بأن (لا فرق) بين الاثنين.

### أنواع الوسائل والمساهمات..

أما السؤال الأخير الذي طرّحه الاستبيان فقد كان يتعلق بأنواع الوسائل التي ينتهجها الناس لإنجاح المواكب الحسينية من قبيل المساهمات المادية والعينية والمعنوية، وقد أبرزت النتائج العظمى (الرفض) وبلغت النسبة ٦٧٪، بينما

بأن التنظيم (متوسط) المستوى، وقال ٩٪ فقط من الذين شملهم الاستبيان بأن مستوى التنظيم (رديء). ومن خلال النتائج المطروحة تبيّن أن نسبة كبيرة من المجتمع تؤكّد صحة تنظيم المواكب الحسينية وكفاءة القائمين عليها.

### آليات إقامة المواكب..

أما فيما يخص آراء وميول الناس حول آلية إقامة المواكب الحسينية، وهل أنهم مع إقامتها بصورة عفوية أم بصورة منظمة ولكن في وقت محدد، أم بصورة منتظمة بزمان ومكان محددين، أجاب ١٩٪ بأنهم يفضلون إقامة المواكب بصورة (عفوية) مطلقاً، وقال ٣٨٪ إنهم يفضلون إقامتها بصورة منتظمة (في وقت محدد)، في حين أشارت النسبة الأكبر إلى وجوب إقامة المواكب (بزمان ومكان محددين) وبلغت ٤٢٪. الامر الذي يشير إلى تأكيد أغلبية المجتمع على وجوب اتباع نظام محدد في إقامة المواكب الحسينية وعدم ترك المسألة عفوية.

### أساليب التعبير ودقة الأقوال المنقوله..

وفي سؤال يُظهر قابلية القائمين على المواكب الحسينية فيما يخصّ أساليب التعبير ودقة الأقوال المنقوله في القصائد التي تخلّل إقامة مواكب العزاء والمأتم، أكدت النسبة الأكبر على ضرورة (عرض النصوص على مختصين) قبل قراءتها حيث بلغت نسبتهم ٤٨٪، وبين ٣٦٪ أنهم يفضلون (ترك الحرية للناس) للتعبير عمّا تزيد، فيما أشار ١٦٪ من الذين شملهم الاستبيان انهم (لم ينتبهوا) مثل هذه الأمور، وأن النسبة الأكبر في هذه الفقرة دلت على وعي غالبية بضرورة ان تكون النصوص معبرة عن المأساة الحقيقية لأنّ البيت عليهم السلام.

### المؤشرات الصوتية..

وفي بعض المواكب تُرفع أصوات مكبرات الصوت إلى درجة كبيرة جداً تزعج الزائرين ولأجل الوقوف على حياثات هذا الأمر توجّه الاستبيان بسؤال عن انطباع الناس فكانت إجابة غالبية العظمى (الرفض) وبلغت النسبة ٦٧٪، بينما



• يحيى الفتلاوي

**دأبت** الكتب التاريخية المختلفة على ذكر مرض الإمام السجاد يوم الطف كسبب لعدم تمكنه من المشاركة في المعركة لانه لم يكن يستطيع حتى على النهوض من فراشه وكانت بين تأخذه الغيبوبة بين فترة و أخرى ، ولكنه ورغم حالته هذه طلب من عمه زينب عليها السلام ان تقدم له سيفه ليشارك اخوانه في الدفاع عن أبيه الحسين عليه السلام وكان ذلك في الساعة الاخيرة من المعركة لما سمع نداء ابيه (هل من ناصر ينصرنا؟) ، وانتهت المعركة ولم يشترك عليه السلام فيها ، ولم يقتل برغم محاولة الجيش الاموي ذلك لأن الارادة الالهية حالت دون ذلك.

ولو نظرنا بعين فاحصة إلى تلك الحقبة الزمنية التي أعقبت معركة الطف لوجدنا أنها تتصف بكونها من أشد المراحل خطورة على الإسلام ، وقد جرت فيها أ بشع الجرائم بدءاً باستباحة الدم الطاهر للإمام الحسين عليه السلام مروراً بانتهاك الحرمات الإسلامية وصولاً إلى القضاء على القيم الأخلاقية والإنسانية في نفوس الناس.

عاصر الإمام السجاد عليه السلام هذه المرحلة العصيبة والحرجة والمؤثرة في تاريخ الأمة فترة تتوفى على الثلاثين سنة من عمره الشريف وكان لها ااما عليه وهو أم الأمة حينها أن يتدخل ويسعى بشتى الطرق إلى مواجهة تلك المرحلة والمواقف والأفعال التي رافقها لكي لا تزلق الأمة ما كان يسعى إليه المنحرفون عن جادة الإسلام وبالخصوص ذلك الشاذ يزيد بن معاوية وأتباعه ومن كانوا على شاكلتهم . ورغم أن بعض المظاهر التي أراد الأمويون صيغ الدولة بها قد انطلقت منذ تولي معاوية الحكم وجهره صراحة بتلك الأهداف التي يروم زرعها في المجتمع وذلك عند بداية توليه السلطة اذ قال مخاطباً أهل الكوفة (يا أهل الكوفة أتروني قاتلتكم على الصلاة والزكاة والحج ، وقد علمت أنكم تصلون وتزكون وتتجرون ، ولكنني قاتلتكم لأنتم عليكم وألي رقابكم ، وقد آتاني الله ذلك وأنتم له كارهون . ألا إن كل دم أصيبي في هذه مطلول ، وكل شرط شرطته فتحت قدمي هاتين ) الكامل لابن الأثير : ٦٢٠ | ٦٥٢ هـ .

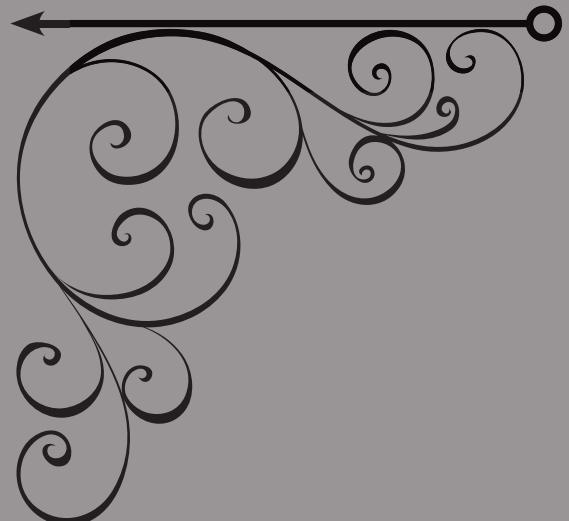
وقد تمثلت اهداف الحكم الاموي بالسعى الحيث إلى دس الأحاديث الكاذبة وتحريف بعضها من أجل ابعاد الناس عن الحق واهله، وبث روح الولاء والتسليم للحكام حتى وإن كانوا ظلماً وفاسقين ونشر شتى انواع البدع بين الناس وتعطيل حدود الله تعالى، فضلاً عن التصفيات الجسدية لكل من يتخذ موقف المعارضة من ذلك الحكم وأغراق الأموال على بعض المفكرين المأجورين من أجل اظهار فرق فكرية وعقائدية تؤدي إلى تمزيق وحدة الاسلام وزرع الفتنة بين أبنائه، وكل ذلك لكي لا تظهر اية جهة معارضة لهم فيتمكنوا من الاستيلاء على اموال الدولة وتفرقها بينهم دون حسيب او رقيب.



## الإمام السجاد

عليه السلام

ثورة الكشف  
والتصحيح



وأمام تحديات معاكسة ضخمة فكان من معطيات تلك الثورة لفت أنظار الناس إلى ما اختلط عليهم من الأمور مما أدى إلى تجدير العقيدة والنظام الإسلامي عند بعض الجماعات المؤمنة التي يمكن بدورها نقل تلك المعرفة والعلوم إلى الأجيال اللاحقة بدقة وأمانة.

كما تمكّن (عليه السلام) من تثبيت دعائم الثورة الحسينية في ضمائر الناس وتبیان أهدافها الرامية إلى الإصلاح في الأمة الإسلامية بعدها سعى الإعلام الأموي إلى إظهارها بمظاهر الثورة السلطوية وفضح الشعارات الزائفة التي ادعواها البعض بانتمائهم إلى سلالة النبوة وإطلاقهم على الوحي ومعرفتهم بالعلوم التي انزلها الله تعالى نبيه الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) فاستطاع عليه السلام كشف اللثام عنهم وتعريف الناس بحقائقهم ومدى استهتارهم بقيم ومبادئ الرسالة المحمدية، كما أوضح عليه السلام الطريق الصحيح للناس والنهل الحقيقي والصافي لهم والمتمثل بخط أهل البيت عليهم السلام وتبيين دور الإمامة وأهميتها في الحفاظ على المكتسبات الإسلامية وردع محاولات التضليل والتزيف التي تترخيص بالأمة. ولقد قام عليه السلام بهذه الأدوار وغيرها وفق منهجية خاصة تتماشى مع الظرف الحرج المتمثل بالجبروت الأموي المعادي لهل البيت عليهم السلام والذي لم يترك فرصة للانتقام منهم إلا واغتنمها، ليتضخّم لنا جلياً مدى خطورة وأهمية بقاء الإمام السجاد عليه السلام حياً ولم يُقتل يوم الطف.

ورغم أن البعض قد يرى أن الدور الإعلامي قد مارسته السيدة زينب عليها السلام، ورغم أن مثل هذا الكلام فيه من الصواب شيء الكثير ولكن ومن خلال النظر إلى طبيعة المجتمعات العربية التي لا تتقبل التعاليم والارشادات وإن كان فيها خيرهم وصلاحهم - من امرأة يتجلّى لنا أن السيدة زينب عليها لم تكن تستطيع احداث نفس الاثر الذي احدثه الإمام السجاد عليه السلام حينها وبخاصة في مجال تأسيس مدرسة أهل البيت عليهم السلام التي تسلّمها منه وتتابع خطواتها الإمام الباقر عليه السلام ليتم ارساء قواعدها على يد الإمام الصادق عليه السلام لتبلور مذهبها تماماً يستقي منه طلاب الحق مستدّاتهم، فضلاً عن دوره في تأجيج روح الثورة ضد الظالمين وتحجيم دور الأمويين في طمس معالم جرائمهم النكراء وعلى رأسها جريمة

قتل سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين (عليه السلام)

من خلال كل ما تقدم يمكن استشفاف مدى خطورة المواقف التي انتهجهها الإمام السجاد عليه السلام في تلك المرحلة حيث تولى رأس المعارضة والمواجهة وكانت الانطلاقـة العلنية لها حين وصول ركب السبي إلى الشام حينما سفـه الدعـوى الأمـوية وبين خـور نـهجـها وفضـح أـهدافـها ونـوايـها الخـبيـثـةـ، وكانت أولـى خطـواتـهـ في هـذـا الطـرـيقـ ساعـتهاـ حينـماـ حولـ يـزـيدـ وأـتـابـاعـهـ تـشـويـهـ صـورـةـ نـهـضةـ الإمامـ الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ منـ خـالـ الـادـعـاءـ بـأنـهـ خـرـجـ طـالـبـاـ السـلـاطـةـ وـثـائـرـاـ عـلـىـ إـمـامـ زـمـانـهـ، فـبـینـ عـلـيـهـ السـلـامـ معـانـيـ الإـمـامـةـ وـنـدـدـ بـالـتـحـرـيـفـاتـ الـتـيـ أحـدـثـهـاـ بـنـوـ أـمـيـةـ فيـ دـيـنـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ) دونـ خـوفـ منـ سـيـوـفـ وـرـمـاحـ جـلـاؤـزـةـ فـرـعـوـنـ عـصـرـهـ.

ولم يقف دور الإمام السجاد (عليه السلام) عند هذا الحد ولم تكن دمشق الـانـطـلـاقـ لـثـورـةـ تـصـحـيـحـ الـواـقـعـ المـرـيرـ الذـيـ تـقـبـعـ تـحـ ظـلـالـهـ اـمـةـ جـدـهـ بـفـعـلـ المـفـكـرـينـ الـفـاسـدـيـنـ خـاصـةـ فـاسـتـغـلـ فـرـصـةـ وـجـودـهـ فيـ الـمـدـيـنـةـ الـمـنـورـةـ لـيـؤـسـسـ مـدـرـسـةـ عـلـمـيـةـ كـبـيرـةـ تـأـخـدـ عـلـىـ عـاقـتـهـاـ مـهـمـةـ التـصـحـيـحـ الذـيـ يـنـشـدـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ، وـقـدـ اـكـتـظـتـ تـلـكـ المـدـرـسـةـ بـأـكـابرـ أـهـلـ الـعـلـمـ الذـيـ نـهـلـواـ مـنـهـ وـنـقـلـوـاـ عـنـهـ الـأـحـادـيـثـ الصـحـيـحةـ وـالـعـلـومـ الـشـرـيفـةـ وـبـالـأـخـصـ مـنـهـاـ عـلـومـ الـقـرـآنـ الـمـخـلـفـةـ كـالـقـسـيـرـ وـالـمـحـكـمـ وـالـمـتـشـابـهـ وـالـنـاسـخـ وـالـمـنسـوخـ وـالـأـحـكـامـ وـالـأـدـابـ، كـمـ دـأـبـ عـلـىـ نـشـرـ الـأـحـادـيـثـ الـنـبـوـيـةـ الـشـرـيفـةـ الـصـحـيـحةـ فيـ فـرـةـ ماـ زـالـتـ تـهـيـمـنـ فـيـهاـ بـعـضـ الـأـحـادـيـثـ الـمـوـضـوـعـةـ الـتـيـ أـدـتـ إـلـىـ شـيـوعـهـاـ بـيـنـ الـنـاسـ فـرـتـاتـ الـمـنـعـ مـنـ الـتـدوـينـ، فـيـمـاـ كـانـ لـادـعـيـتـهـ الدـوـرـ الـأـبـرـزـ فيـ نـشـرـ آـدـابـ الـإـسـلـامـ بـيـنـ جـلـاسـهـ وـأـتـابـاعـهـ وـهـيـ الـمـعـرـوـفـ الـيـوـمـ بـالـصـحـيـفـةـ الـسـجـادـيـةـ فـضـلـاـ عـنـ رـسـالـةـ الـحـقـوقـ الـتـيـ سـجـلـتـ سـيـقاـ تـارـيـخـيـاـ فيـ مـيـدانـهـاـ.

ومن بين أكبر العقبات التي واجهها الإمام السجاد عليه السلام فضلاً عن البطش الأموي هي تلك العقبات الفكرية التي تبنتها بعض الفرق الإسلامية المحرفة والمنحرفة خصوصاً تلك التي تشكلت لديها عقائد وتوجهات سلوكيات معينة وانشر صيتها بين الناس فبات من الصعب بمكان مواجهتها ومحاربتها، ولكنه عليه السلام لو يتوان عن الوقوف في وجهها من خلال تضمينه لأقواله وادعيته نصوصاً أدت إلى احتثاث تلك العقائد من جذورها، ومن بين أهم تلك العقائد عقيدة الجبر التي زرعها الأمويون ليتخذوا منها مسوغاً عقائدياً لا يستمر سلطتهم ومشروعيتها.

وهكذا نجد أن الإمام السجاد عليه السلام قد قام بثورة كبيرة في زمن صعب



# رحلة سبايا كربلاء

## مأساة أيقظت ضمير الأمة

• جلال النجفي

**للحقد تاريخ أسود، وللرغبة الحمقاء في إراقة الدم البريء شهوة مستعرة لا تنطفئ في النفوس المريضة حتى بعد إراقتها، بل تظل تغلي في تلك النفوس مجسدة خبثها وسوء طويتها وحبها للشر والرذيلة والانتقام وكأنها مصدق قوله تعالى: (قد خاب من دسّها).**

الشام دون أدنى مراعاة لحرمة قرابتهم من رسول الله. وفي ذلك القصر يبدأ فصل آخر من فاجعة الطف هو فعل التكيل بالأسرى ومحاولة إذلالهم رغم عدم وجود الرجال البالغين بينهم سوى الإمام السجاد (عليه السلام) الذي أقعده المرض عن ساحة المعركة ومع مرضه الشديد أمر ابن زياد بوضع الغل في عنقه ويديه إرضاء لسيده يزيد.

كل ذلك يجري على مرأى أهل الكوفة وسمعيهم فيستاذن البعض منهم العقلية زينب طالبين منهم قبول اعتذارهم ومواساتهم لها بفقد أخيها، لكن بطلة كربلاء ترفض بكل إباء وشموخ طلبهم لتبقى في قلوبهم جذوة ندم كبير ما ليث أن استحال إلى ثورة زلزلت الأرض تحت أقدام ابن زياد ومواليه بعد سنين قليلة.

وبعد ساعات قليلة من فاجعة كربلاء حيث الدم المطلول ما زال ندياً تبدأ رحلة أراد لها ابن زياد أن تكون رحلة إذلال وقهقر في حين أراد لها يزيد أن تكون اعلاناً للأمساك الإسلامية بنصره على (الخوارج المزعمين) بينما أراد لها الله أن تكون مسيرة جهادية تكمل ما بدأه الإمام بكربراء فتحرّك ضمير الأمة الذي استرخي ونام منذ استشهاد الإمام علي (عليه السلام) ولم يصح إلا مع هذه المسيرة التي جلت للناس كثيراً من الحقائق التي حرص الأمويون على إخفائها. إنها رحلة مضنية حادتها شمر وشبت بن ربيع وغايتها إرضاء غرور طاغية

وما من تاريخ للحقد عرفته البشرية أشد بشاعة من تاريخ بنى أمية الذين تأصل في نفوسهم عداء قديم للبيت الهاشمي لم يستطع حتى الإسلام بوصفه ديناً روحياً عظيماً أن يصلح تلك النفوس ويهديها من درن الجاهلية الذي لحق بها؛ وذلك لأنهم لم يعتنقوا ذلك الدين اعتناق المؤمن له المسلم به، وإنما دخلوه دخولاً المضطر الذي فقد الحيلة، ولا أدل على ذلك من حكاية سلفهم بعد سماعه خبر تولية أمير الأمة ل الخليفة الثالث الذي ارتبط معهم بصلة دم وقرابة، حيث تروي الأخبار أن ذلك السلف جمع بنى أمية فاتلأ لهم: (تلاقنوها - أي الخلافة - بنى أمية تلاقكم الكرة فوالذي نفس أبي سفيان في يده لا بعث ولا نشور)، ومن مقولته نستشعر الفهم الخاطئ لروح الإسلام وتعاليمه واشتراطاته الواقعية والغبية عند السلف الأعلى للأمويين فما بالك بأحفاده الذين استنوا بقدوتهم ثم احتضنته بمحارتها آكلة الأكباد؟

إن ذلك الحقد القديم الجديد يتجسد في كل صورة من صور عاشوراء، وفي كل موقف من تلك المواقف التي تقابل فيها إرادة الخير وأهله وإرادة الشر وأهله، فما أن استشهد الإمام الحسين (عليه السلام) مدافعاً عن قيم الخير والكمال وحيداً بأرض الكربلاء، حتى احتشد جموع الاشرار وزبانية ابن زياد على من تبقى من الصبية والارامل لتسوقهم إلى قصر إمارته الذي شاده الأمويون من جمام الأبراء كي يدخلوا عليه منكسرین أذلاء كما يشتهي وكما يُحب طاغية

## كلمة لا بد منها



# هل المحرم

عبد الرحمن الامي

### هل المحرم فاخليح حلة الطرب

#### والبس به حل الأرzae والكرب

تتوشّح الدنيا بالسوداء، وتختفت الأنوار سوى القناديل الحمراء، وتتلون أبعاد الحياة بلون الحزن والكآبة، وتعقد مجالس الندبة والعزاء في أنحاء المعمورة، كل ذلك مع بداية شهر محرم الحرام.

لمْ هذه الضجة الكبرى، وما الفائدة المرجوة منها؟! وهل لحدث مضى عليه ١٣٧٠ سنة أن يستحق تحشيد كل هذه الطاقات والإمكانات؟! هذه وغيرها تساؤلات تطلق من هنا وهناك مع بداية شهر محرم الحرام أيضاً، بقصد الاستيضاخ، أو لأغراض أخرى، تزيد النيل من هذه الشعائر المقدسة، والتقليل من شأنها. وإن أيسر جواب على هذا التساؤل، هو أن إحياءنا لذكرى عاشوراء رد لجميل قدمه لنا الإمام الحسين (عليه السلام)، وأي جميل يفوق التضحية بكل شيء حتى بالنفس للمحافظة على نقاء رسالة السماء من التزييف.

والمتأمل في طبائع البشر وما تعيل إليه النفس الإنسانية من تعظيم الحوادث الماضية واحترامها، يجد هامن الأمور التي أدبت عليها جميع الأمم على وجه الأرض، سواءً أكانت تلك حوادث مرتبطة بأشخاص كان لهم دور في التقدم العلمي للمجتمع، كالعلماء والمخترعين، أم كانت متعلقة بأشخاص كان لهم دور في إنقاذ مجتمعاتهم سياسياً واجتماعياً، فإعادة ذكرهم إنما هو من باب العرفان بالجميل لهذه الشخصيات، وعرفان الجميل من الأمور الفطرية التي أوجدها الله تعالى في النفس البشرية، فكل واحد منا يحترم من أحسن إليه وخدمه.

إن استذكارنا للجميل الذي قدمه لنا الإمام الحسين (عليه السلام) بإقامة المجالس، ليس لعرض الفضول المأساوية التي انطوت عليها العشرة الأولى من أيام شهر محرم وساعاتها الدامية فحسب، وإن كانت الصور الملقطة من ساحات الملحمة تُصرح القلب، وتزهق الروح ل بشاعتها، ولا بد للنفس من التفيس عما تُفعل به فتدبر الدموع وتطيل الآيات وتطلق الآهات والزفرات في تلك المحافل الحسينية، فلابد من استذكار الأهداف الإصلاحية للثورة الحسينية والتعقّم في فهم أسرارها واحتياطها بالدرس والتحليل، لنسوحي من تقانيه (عليه السلام) في سبيل العقيقة والبدأ شعور التضحية في سبيل الواجب المقدس بأصدق معانيه.

العصر يزيد، وقد وصفها الإمام السجاد مرة فقال: (حملوني على بغير يضل بغير وطاء، ورأس أبي الحسين على علم ونسوتنا خلفي على بغال واكفة، والفارطة خلفنا وحولنا، إن دمعت منا عين قرع رأسه بالرمح).

لقد سارت بهم الركبان بالإمصار على أنهم خوارج، وما أن تستيقن الناس أنهم أقرب الناس صلة رحم إلى رسوله الكريم، وإن الرأس الشامخ فوق قنطرة الرمح هو رأس بنت رسول الله (صلوات الله عليه) وإن المرأة التي ألبسها ملابس الذل هي ابنة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وأن المكبّل بالقيود هو بقية رسول الله، ما أن يستيقن الناس ذلك حتى تثور ثائرتهم وتدبّ فيهم الشكوك بولاة أمرهم الذين ما حفظوا عهد القرآن بمودتهم لقرابة الرسول.

وشيئاً فشيئاً تدب الكراهة عند أهل الأمصار لبني أمية ويصل البعض عند البعض إلى أعلى درجاته في حين يأخذ أهل الأمصار بالتركب بمواضع نزول الرأس المقدس فتبني عند ذلك المساجد الكبيرة التي تحكي حباً بالفطرة من قلوب العباد لآل البيت عليهم السلام.

وبعد قرابة العشرين يوماً تستكمل الرحلة التي أريده لها أمراً وأراد الله لها غيره، فتدخل القافلة في غرة صفر ضواحي الشام المتربّنة بالنصر والمحقولة بعيد لم يألفه أهل الشام من قبل - كما يذكر المؤرخون - وفي مجلس يزيد يسدل الستار على آخر فصول هذه المسرحية، ويدق على أثر ذلك آخر مسمار في نعش حكومة بني أمية، فالناس التي تجمهرت لتشاهد أسرى الخوارج ذهلوا من أمر هذه الخطيبة البارعة التي لم تتكسر إرادتها ولم تحاب يزيدا وهي تصرخ بوجهه: (أمن العدل يا بن الطلاق تخديرك حرائرك وإماءك وسوقك بنات رسول الله سبايا وقد هتكن شعورهن وأبدين وجوههن تحدو بهن الأعداء من بلد إلى بلد؟).

ويبرر يزيد الموقف للحاضرين الذين يتعاطفون كل التعاطف مع السبايا الذين دخلوا لشام بصفة خوارج ومرتدین وهم في الحقيقة البقية الباقيه من رسول الله على الأرض فيبلغ المقت عند الناس أعلى درجاته لبني أمية ويميلون إلى بيت الرسالة ويطبلون من العقبة زينب أن تقبل عزاءهم ومواساتهم لها فتأذن لهم على خلاف ما فعلت مع أهل الكوفة: لأنها أرادت أن يعرف السذج والمغرّ بهم من أهل الشام من هم آل البيت؟ وقد نجحت باستمالة القلوب إليها ويفتن أهل الشام برؤوس الشهداء كل ي يريد أن يترك بها ويدققها فبناء داره، ويشير مروان على يزيد بأن تعود الرؤوس مع السبايا بأسرع وقت شرط لا تعود القافلة من الطريق ذاته الذي جاءت به ليقوت بنو أمية على القافلة فرصة التعريف بنفسها وكسب تعاطف الأنصار معها مرة ثانية، وتستعد العقبة للعودة وتشترط أن تتشح القافلة بالسواد تعبيراً عن الحزن والحداد على شهداء آل البيت.

لقد مهدت هذه الرحلة طريقة للثورة بالكوفة بعد أن ظلل الندم يغلي بصدر القاعدين عن نصرة الإمام الشهيد ولا سيما بعد رفض السيدة زينب قبول دعوات أهل الكوفة بالاعتذار وتقبل المواساة.

كما أفرزت مأساة السبي تعاطفاً مع قضية استشهاد الإمام ونتج عن ذلك فيما بعد بغض سياسة الامويين وعزوف عن تأييدهم في حروبهم وغزواثم مما ساهم في إسقاط حكمتهم على مستوى التأييد الشعبي.

لقد ساهمت مأساة السبي في قلب الطاولة على طاغية العصر يزيد من قبل مؤيديه أنفسهم من أهل الشام الذين استهجنوا السياسة الاموية وعرفوا مقدار الجهل الذي كانوا يغرقون به، وبذلك فقد مالت قلوبهم إلى آل البيت (عليهم السلام) بعد أن كانت مع الشيطان وحزبه.



• علاء الدين الحسني •

صاحب مطهরته (أي الإناء الذي يتظاهر به ويتوضاً منه) فلما حاذى نينوى، وهو منطلق إلى صفين، نادى الإمام عليه السلام: أصبر أبا عبد الله، أصبر أبا عبد الله يشط الفرات قلت: وماذا؟ قال: دخلت على النبي صلى الله عليه واله وسلم ذات يوم وعياته تقضيان، قلت: يا نبى الله، أخصبك أحد، ما شأن عينيك تقضيان؟ قال: بل قام من عندي جبرئيل قبل أحد فحدّثني أن الحسين يقتل بشط الفرات فقال: هل لك إلى أن أشمك من تربته؟ قلت: نعم، فمدّيده فقبضه بقضبة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أنا ضاقت.

ونقل هذا الحديث بنفس العبارة أو مع إضافة عليها كتاب الصواعق المحرقة لابن حجر، وكتاب منتخب كنز العمال، وسبط ابن الجوزي الحنفي في تذكرة الخواص، والبغوي في معجمه، وغيرهم كثيرون من رواة السنة والشيعة. وأخرج ابن سعد هذه الحادثة عن عائشة بإضافة: إن جبرئيل أراني التربة التي يقتل عليها الحسين، فاشتد غضب الله على من يسفك دمه، فيا عائشة والذي نفسي بيده إنه ليحزنني.

وبما إن فعل النبي الأكرم حجة شرعية، فيستدل بذلك على إن بكاء النبي على الحسين (عليه السلام) أمر راجح شرعاً، وبقاعدة (حلال محمد حلال إلى يوم القيمة وحرامه حرام إلى يوم القيمة) يكون البكاء حلالاً بل مرجحاً شرعاً إلى يوم القيمة.

وان البكاء إضافة لكونه إمارة الحزن فإن إظهاره يعتبر وسيلة إعلامية وقد ثبت لدى العلماء أن بكاء الطفل دافعه إعلام وإظهار الحزن لإمامه، فيما إن ممارسات الأحزان متغيرة تبعاً للزمان والمكان والثقافات فلذلك دأب شيعة أهل البيت على التعبير على الحزن بشتى صوره وبذلك ظهر سلاح فتاك من أسلحة النصر أصاب قلب الطغاة والمتجرّبين فببدأ الحزن والبكاء ليس محصوراً بشخص الحسين بل هو لتوقيع المنهج الذي سار عليه أبي الضيم وأبو الشهداء إمامنا الحسين ولا ضدّ فوك يا من قلت:

أنهاك حزننا أيامنا الشهادة

في كل مصباح وكل مساء

وأنظل أنعى في بيان مصابكم

لا سيمامي في يوم عاش وراء

سلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله يوم ولدت يوم استشهادت مضمحة بدمك و يوم تبعث حيا.

**وهذه** الكتب هي من أمهات كتب جمهور المسلمين المستمدّة عندهم والتي تشير إلى ذلك الحديث، ومن دواعي التأمل وإن وظيفة جبرئيل هي نقل التبلیغات الإلهية إلى النبي صلى الله عليه واله وسلم مما يدل على إن هذا الأمر من الأمور التشريعية التي ينبغي على الأمة الإسلامية أن تعمل بها.

#### ولتنصف الآن الروايات التي تشير إلى ذلك:

في (منتخب كنز العمال صفة ١١٢ الجزء الخامس) للشيخ علاء الدين الشوبير بالمقى الهندي من علماء جمهور المسلمين قال: أخرج الطبراني في الكبير عن المطلب بن عبد الله، عن أم سلمة قالت: كان النبي صلى الله عليه واله وسلم جالساً ذات يوم في بيتي فقال: لا يدخلن على أحد فانتظرن فدخل الحسين فسمعت نشيج النبي صلى الله عليه واله وسلم يبكي، فاطلعت فإذا الحسين في حجره أو إلى جنبه يمسح رأسه وهو يبكي فقلت: والله ما علمت به حتى دخل. قال النبي صلى الله عليه واله وسلم: إن جبرئيل كان معنا في البيت فقال: أتحبه؟ فقلت: نعم، فقال: إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء، فتناول من ترابها فأراه النبي صلى الله عليه واله وسلم أرض كربلاء.

ولوتأمّلنا قليلاً في هذه الرواية لوجدنا أن الأمين جبرائيل نقل رواية مقتل الحسين -سلام الله عليه- في ظرف غير عادي والمشير للتأمل أن الإخبار بالقتل جاء بعدما سأله النبي الأكرم قائلاً: أتحبه؟ فلما كان جواب النبي نعم أخبره بما سيجري عليه مما جعل النبي ينشج نشيجاً عالياً، وكان المغزى الحقيقي من وراء هذا الإخبار أن جبرئيل أراد أن يقول: يا نبى الله أبا إبراهيل الحسين بأمر ألقاك لك من الله وبمعنى أكثر توسيعاً كأنه يقول له يا رسول الله مادمت تحب الحسين فابك عليه.

**وهنا يأتي السؤال:** هل أن البكاء مختص بالنبي صلى الله عليه واله وسلم أم أريد به التعميم لكافة المسلمين؟ والجواب القاطع الذي لا شك ولا ريب فيه قد جاء من خلال وصايا النبي صلى الله عليه واله وسلم وأفعاله حيث أخذ يبكي في كل عام ويوصي بالبكاء ولنذكر شيئاً مما جاء بهذا الصدد:

جاء في مسند أحمد بن حنبل ٨٥: بسنده عن عبد الله بن نجى عن أبيه انه سار مع الإمام علي عليه السلام وكان

## بكاً ونا والشرعية

اما يكفيكم حزنا على رجل استشهد قبل أكثر من ألف سنة؟ أما آن لجرائمكم أن تندمل؟ إن كان البكاء على الحسين، فقد ذهب إلى جنان الخلد؟ سؤال يطرح من جهل حركة الإمام الحسين وجهل حقيقة العزاء الحسيني.

# الزائرون المسلمين في رحاب كربلاء المقدسة

• حسين عبد الأمير - يحيى حسن

إعمار العتبات المقدسة في عيون زوارها



## المقدسة في العراق بشكل عام وفي العبقة الحسينية على وجه الخصوص.



ويقول الزائر محمد شلال من الناصرية "جميل أن تجد أن الذي يعمل في هذا المكان الطاهر هو مُحب لمحمد وأل محمد صلوات الله عليهم، فهناك فرق أن تجد الخادم لخدام الحسين محبًا للحسين عليه السلام وبين أن تجده يؤدي وظيفته بشكل روتيني دون إحساس؛ وقد لمسنا كل التقانى والمحبة من قبل العاملين في خدمة الإمام والساهرين على راحة زواره".

ولم يخف بدوره انطباعه عن حملة الإعمار التي تشهدها العتبة المقدسة قائلاً، "نحن أتباع أهل البيت ومحببهم، مهما قدمنا لأئمتنا الأطهار فسيظل ذلك قليلاً بحقهم". مضيفاً أن، "كون الإعمار قد جاء بعد عقود عجاف من الإهمال والتهميشه لهذه العتبات المشرفة فإنني أعتقد أن هناك حاجة مستمرة للمزيد من الإعمار والتطوير لهذه الشواخص العظيمة التي منها نستمد إيماننا وصلتنا بالله تعالى".

وقال سعیدی متحدثاً عن الأثر الاجتماعي الذي تخلفه زيارة الامام الحسین عليه السلام، "ان تمكُّن شيعة أهل البيت بأداء مراسيم الزيارات والاهتمام بإقامة الشعائر الحسينية إنما يقوّي الأواصر الاجتماعية للمؤمنين وبوجههم مهما كانت خلفياتهم الفكرية والسياسية".



الوضع الحالي في العراق بامس الحاجة إلى إعلام  
فاعل ينهض بالإعلام الحسيني وينقله لأنحاء  
العالم بأبهى صورة...

نتيجة للتوسيع والتطوير الذي شهدته العتبات عموماً والحضرة الحسينية المقدسة على وجه الخصوص، اتجهت أنظار ملايين المحبين لآل البيت عليهم السلام صوب كربلاء المقدسة وأخذت جموعهم الغفيرة تزحف في كل الأوقات من السنة صوب البركة والشفاعة والوجاهة الحسينية.

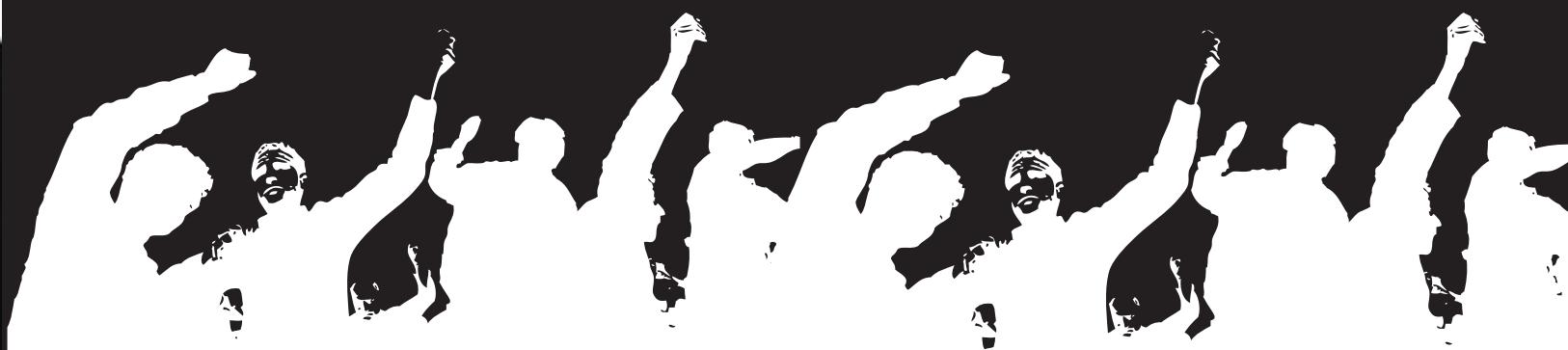
مجلة (الروضة الحسينية) تجولت بين المؤمنين القادمين صوب كربلاء من مختلف بقاع الأرض لتسشف انطباعاتهم وتنقل أحاسيسهم وآراءهم عما تشهده العتبات المقدسة من ازدهار وتطور وإعمار وخدمات.





الحسينية المقدسة من خدمات توفرها لزائري الحسين عليه السلام والتي اخذت تتسع لتشمل هذه السنة وسائل النقل المجانية وبناء الفنادق المميزة بما يتواءم وزخم الزوار الذي يتزايد مناسبة بعد آخرى..

ويضيف مبيناً انطباعه عن الوضع الحالي في العراق، "أن الوضع الحالي في العراق وبالخصوص لاتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام بات بأمس الحاجة إلى جهاز إعلامي فاعل تقع على عاتقه مسؤولية النهوض بالإعلام الحسيني ونقله لأنحاء العالم بأبهى صورة. مؤكداً في الوقت ذاته،" إن اتباع أهل البيت عليهم السلام لا زالوا في كل مكان متمسكين بمبادئهم وسيبقون على عهدهم إن شاء الله بالرغم من كل ما يعانونه من الضغوط التي تفرضها عليهم بعض الأنظمة التسلطية عربية وأجنبية. ممنينا الموقفية لجميع القائمين على خدمة العتبات



الأربع الماضية لاحظنا أن هناك حركة تجارة وتسوق كبيرة خلال الفترة التي أعقبت استتاب الأمان في العراق عموماً بعد عام ٢٠٠٨ حيث نرى قوافل الشاحنات من وإلى العراق وهي محملة بالبضائع المختلفة...

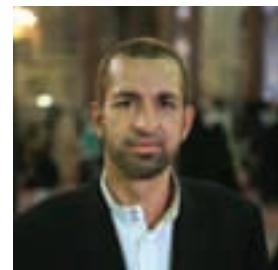
وأخيراً، كان للزائر التركي عبد الله كورجي رؤية هامة حول الوضع الاجتماعي فقال "التحولات الكبرى التي شهدتها الأمم لا تمر بسهولة، خاصة وأن الأنظمة المستبدة تبقى روابتها وأثار ما تصنعه في المجتمعات لفترات طويلة، ولكننا فرحين بما نراه من التزام ديني وأخلاقي لسنوات من أخواننا في العراق وخاصة



تمسك أتباع أهل البيت عليهم السلام بأداء الزيارات والاهتمام بإقامة الشعائر الحسينية يقوّي الأواصر الاجتماعية للمؤمنين ويوحدهم مهما كانت خلفياتهم الفكرية والسياسية..."

فيما دعا الزائر الكربلاي جابر شيخان المؤمنين في الخارج إلى "أن يتوجهوا لزيارة العراق ولا يهتموا لما تبّهه بعض الفضائيات المغرضة من أخبار كاذبة حول عدم وجود أمن واستقرار في هذا البلد وخصوصاً في المناطق المقدسة. مؤكداً "أقول لهم: كل شيء متوفّر وأن العتبات المقدسة بدورها تحرص حرصاً شديداً على راحة وسلامة الزائرين وفي كل الأوقات".

الحريرات الدينية في العراق نعمة كبيرة ليست موجودة بكل دول المنطقة ، والإعلامُ الفضائي الشيعي ساهمَ في نقل حقائق مراسيم عاشوراء بعيداً عن المغالطات والشائعات المغرضة..."



وتتابع الشيخان" إن الحريرات الدينية في العراق اليوم هي نعمة كبيرة من الله عزوجل، كما ان الإعلام الفضائي الشيعي قد ساهم مساهمة جدية في نقل حقائق مراسيم عاشوراء التي يقيمها اتباع اهل البيت عليهم السلام بعيداً عن المغالطات والشائعات المغرضة التي

في المناطق المقدسة حيث نلقي الترحاب والطمأنينة، رغم أن البنية التحتية والخدمات لا تزال بحاجة للتطوير والإعمار كي تكون هذه المناطق قبلة عالمية تتجه لها الأنوار من دول العالم كافة.



تبّهها سمو الحقد الوهابي ضدهم. الزائر الهندي علي جاجان قال" العديد من الناس خارج العراق لا يسمع سوى بالأحداث السيئة ومن هنا فإن مسؤولية نقل حقيقة الواقع، الذي أراه جيداً في الوقت الحالي، تقع على الإعلام وخاصة الإعلانات التلفزيونية الهدافة إلى التعريف بإمكانية التنقل عبر المناطق المقدسة بكل أمان وحرية، وهذا ما لمسته خلال زيارتي للنجف وكربلاء وبغداد خلال السنتين الماضيتين.

وعن الانتعاش الاقتصادي الذي أفرزه استتاب الأمان قال" من خلال



# نور أئمة أهل البيت عليهم السلام يمتد إلى أركان الأرض

الاسم: السيد حسن العطاس

البلد: ماليزيا

**أعداء المسلمين**  
 الشيعة في ماليزيا  
 تزايدت خلال  
 الأعوام الماضية  
 التي أبرزت مفاهيم  
 ومبادئ مذهب  
 أهل البيت عليهم  
 السلام الداعي  
 للسلام والحوار  
 والابتعاد عن العنف  
 والتطرف والتشدد

السيد حسن العطاس رجل دين اعتنق وأسرته مذهب أهل البيت عليهم السلام قبل عدة أعوام فأصبح

داعية للمذهب في ماليزيا، الدولة الآسيوية الكبيرة التي أخذت مبادئ أئمة أهل البيت عليهم السلام تنتشر

فيها بصورة متزايدة ودون انقطاع.

سنوات من رجال الدين السنة لكن بحثي المتواصل عن الحقيقة جعلني اهتمي إلى الصراط المستقيم، وهو طريق محمد واله عليهما السلام أجمعين، وكذلك هو حال بقية المستبصرين.

وعن الشعائر التي يقيمها أتباع أهل البيت عليهم السلام في ماليزيا يقول السيد العطاس "لقد اعتدنا على إقامة المجالس الحسينية التي من خلالها نحاول أن نعيد إلى الأذهان الموقف العظيم الذي وقفه أبو الشهداء الحسين عليه السلام وبالأخص الجانب العملي من هذه الثورة العظيمة أي الصفات الواقعية المستنبطة من نهضة الحسين عليه السلام..

وختم السيد حسن العطاس حديثه قائلاً "هناك رغبة عند الكثير من الناس الماليزيين لزيارة العتبات المقدسة في العراق وأنا بدوري سوف أبذل قصارى جهدي لمساعدتهم للوصول لها عن طريق الوفود الدينية والاجتماعية ومجموعات الزائرين الخاصة".

والثقافي. فضلاً عن إننا نواجه مشاكل مالية كبيرة حيث تعتبر عامل آخر يجعل عملنا محدوداً، ولكننا نحاول بكل ما في وسعنا من أجل إيصال الحقيقة إلى الناس.

وبتابع العطاس "جئنا الكبير لأهل البيت عليهم السلام يجعلنا نقطع هذه المسافة الطويلة لزيارة العتبات المقدسة في العراق وكذلك هناك دوافع أخرى منها بناء علاقة طيبة مع أهل العراق والمؤسسات الإسلامية فيه. وقد اعتدنا على إقامة المجالس الحسينية لقراءة الأدعية والقرآن وكذلك تعليم القرآن لكلا الجنسين في الحسينيات الموجودة على نطاق محدود جداً في ماليزيا.

وعن رحلة الاستحضار يقول العطاس " صحيح إن المسافة التي تقضي علينا عن أئمتنا الأطهار كبيرة لكن نورهم وعلمهم ليس كذلك فهو موجود في كل مكان خاصة مع التطور التكنولوجي الهائل في وسائل الاتصال والاتباع. وكما تعرفون أنا كنت قبل عدة

وي في لقاء مع السيد العطاس تحدث فيه عن واقع المسلمين الشيعة في ماليزيا بالقول: يبلغ عدد المسلمين الشيعة في ماليزيا أكثر من ثلاثة ألف وهذه نعمة من الله تعالى وهناك نقطة مهمة يجب ذكرها ان عدد المسلمين الشيعة في زيادة وخصوصاً خلال الأعوام القليلة الماضية التي أبرزت مفاهيم ومبادئ هذا المذهب الداعي للسلام والحوار والابتعاد عن العنف والتطرف والتشدد..

ويستدرك السيد العطاس بالقول "بالتأكيد هناك مضائقات أو بمعنى آخر هناك عوائق تمنعنا من نشر فكر أهل البيت عليهم السلام على نطاق أوسع مما هو موجود عليه الآن لأنكم تعرفون إننا نعيش في بلد الأغلبية العظمى من سكانه هم من المذهب الآخر، لذا من الطبيعي أن نواجه معوقات في ممارسة عقائدهنا بشكل كامل.

ويضيف السيد العطاس "ذلك نواجه محاولات من قبل الحكومة إلى تقنين عملنا على المستوى الديني



• عبد الكريم العامري/باحث اجتماعي

للمجتمع  
أن ثقافة عاشوراء أرادت تكريس معنى الوجود الإنساني  
وتحديد الحياة وأهدافها، فتجد أنفسنا أمامها وأمام  
صناعها المبدعين لمضامينها الفكرية العميقية إيماناً  
وفضيلة وقوياً، مقصرين في جعلها نبراساً لسائر  
النهضات التحررية في العالم ضد الظالمين.

إن الإمام الحسين عليه السلام عبر نهضته المباركة  
دل الأجيال على الطريق وأوضح السبيل لعلاج مشاكل  
المجتمع والحصول على سعادة الدنيا وكراهة الآخرة.  
فحينما كان المجتمع الإسلامي يلتزم شيئاً ما بتلك  
التعاليم الإسلامية، كان يعيش العزة والسعادة والرفاه  
والكرامة، ولم يكن يعرف شيئاً من هذه المشاكل الموجدة  
اليوم.. بل كان العكس، فالذى كان يعيش هذه الأزمات  
والمشاكل هم أعداء الإسلام حيث غرقوا حينها في بحار  
من الجهل والتخلف.

فمن ثقافة عاشوراء، ندرك أن الأمة إذا فقدت وعيها:  
عصت. كما يقول الإمام الحسين عليه السلام: (اللهم  
إنك ترى ما أنا فيه من عبادك هؤلاء العصاة).  
وان الأمة التي تفقد وعيها، أمّة متآمرة في علاقتها بدينها  
في بعديه الروحي والعقيدي؛ فالارتباط الروحي العقيدي  
يربط أفراد الأمة بأسسها الدينية، ويحرّك كونهم  
الرافضة لأشكال الظلم والاستبداد والعبودية إلا لله  
تعالى، والذين يدعون إلى الفضيلة التي لا يدعون إليها أي  
قانون، ويمهدون سبيل العيش الرغيد، في جو سلام ورفاه.  
إن المشاكل الاجتماعية الناجمة عن تفاعل القوى  
الشريحة في النفوس أخذًا وعطاء، لا تتجه إلا العقيدة،  
 فهي كتب الناقة وزمامها الذين يسهّلّون امتناعها،  
وبفعل الترغيب والترحيب وبث التقرفة التي برع المعادون  
في استخدامها فُرّغت الأمة من محتواها العقائدي.

والمجتمع الوعي ب McDonnell و غيرهم، إذا أدرك عوامل  
الانحراف تولدت لديه أفكار وتصورات منزعة الشعور  
بروح المسؤولية المبنية على طبيعة تفاعله بقيمه العليا التي  
يؤمن بها.

ولا يختلف المثقف عن غيره إحساساً وتفاعلًا، لكنه  
يستطيع توظيف تراكمات معارفه بما يمتلك من قدرة  
استخدام أو تحريك آلياته في محاور مبرمجة واقية  
تشتت المجتمع من مفهوم الانحراف ومخاطر الهلكة.

**وإذا** وعى المجتمع الإسلامي دوره الرسالي، من خلال  
إعلاء المثقف لمستوى إدراكه، وتكييفه الاجتماعي، أدرك  
عندما المثقفون أهمية الرأسمال المعرفي في تحقيق  
أدوارهم الاجتماعية مستفيدين من عاشوراء الحسين  
عليه السلام، وبذلك تكون قد أسلّمتنا في إيلاغ رسالة  
الإمام الحسين عليه السلام الداعية إلى إحياء معلم  
الحق وطلب الإصلاح، وإنقاد البشرية من الظلمات  
والمتأهبات الفكريّة.

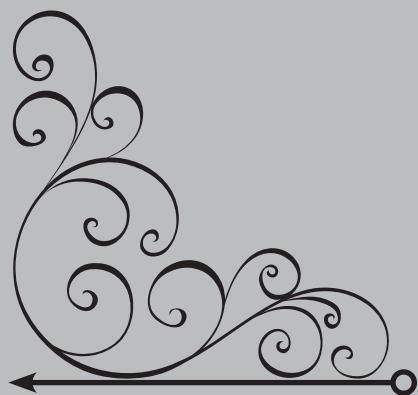
إن حالات الانحراف التي اعتبرت المجتمع الإسلامي،  
ليست مبرراً أمام المثقفين للانبطاح على الذات،  
والنكوص، أو تقمص ثغرات دخيلة، أو الاكتفاء بثقافة  
ذم النفوس، فليست هذه الفوضى التي تشاهد في بلاد  
الإسلام دليلاً على اليأس، بل حالها حال التئذب الذي  
يتّصف به الناس بعد نوم طويل، وكونه دليلاً على  
الشرع في نقطة لا العودة للنوم.

لقد نام المسلمون طويلاً حتى قسمت بلادهم، نهبت  
أموالهم، أريقت دماءهم، سادت فيهم القوانين الكافرة،  
عمّت فيهم الفوضى، الجهل، الفقر، المرض، العداء  
والفرقة... وإن أخذوا يتباينون للنهوض، فإذا تمكّنوا  
من جعل برامج صحيحة للنهوض، توصلوا إلى هدفهم  
السامي بإذن الله تعالى.

إن تفاعل المثقف في تعاطيه مع عاشوراء ووعيه لحقيقة  
الأزمات التي تعيشها الأمة، واستحضاره لهدف الإمام  
الحسين عليه السلام في بث روح الإيمان والحق فيها،  
لتهض من جديد، كما كانت في عهد رسول الله صلى  
الله عليه واله، وإعادة الدين غصاً طرياً، يخلقان عنه  
الإيمان بعدم التخلّي عن دوره الطبيعي الواجب تشغيله  
في ممارسته الاجتماعية والاستفادة من معطيات ثورة  
الإمام الحسين عليه السلام وشهادته في عاشوراء.

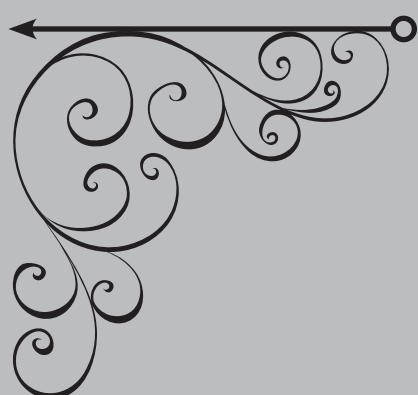
إن المجتمع بفقدانه للقيم ومنظومة المعايير، يصبح أفراداً  
متناهين متازمين، فتضمح طاقاتهم، وتتردى فيهم  
روح المحاورة وحرية التعبير، فيلتمسون فضول الحطام  
ويتنافسون على السلطان، فلا يأمن فيهم مظلوم، لا  
تعمل بينهم فريضة أو سنة أو حكم.

وان عمل المثقف لا يقتصر على إيصاله للمعلومات بل  
هو عمل تحليلي لواقع المجتمع وأخلاقياته، ولخطورته  
يفتقد إلى منزع بمستوى تظهير القيم العليا وتقديمها



## مسؤولية المثقف في عاشوراء

إن المثقفين في حال استخدامهم أدواتهم المعرفية  
يتمكنون من رفع مستوى الاستقامة أو معالجة  
حالات الانحراف إلى المستوى الذي يدرك  
المجتمع من خلاله قول الحسين عليه السلام:  
(إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي).



# المقتول الحسيني

## جنس أدبيٌ إسلاميٌ



• علي محمد ياسين



إذا كان الهدف النهائي لنظرية الأجناس الأدبية هو محاولة تنظيم الأعمال الأدبية والفنون الأخرى المتعلقة بها أو القريبة منها في قوالب (نوعية) لها أصول وضوابط ونظم مشتركة بغية تحديد أنماط كل نوع منها ثم معرفة المناويل التي تجري عليها تلك الأنماط وتوصيف الخروقات التي تحدث داخل النوع الواحد، إذا كان ذلك هو هدف هذه النظرية فهذا لا يعني أنها استطاعت ضبط الأجناس الأدبية ضبطا صارما وذلك بسبب طبيعة الأدب ذاتها من حيث كونه نشاطا إنسانيا وإن كان معلوما لنا بالحدس والإحساس إلا أنه في آخر الأمر يبقى مجھولا من ناحية بنيته والآلية التي تشتعل وفقا لها تلك البنية.

(الدرامي) للطريقة التي آلت إليها نهاية الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - وأهل بيته وأصحابه المخلصين على يد أتباع الأمويين وعشاق الدين من أهل الكوفة بذلك العصر، ولذا فإن أهمية المقتل الحسيني تتبع من كونه ذا قيمتين هامتين، تاريخية ودينية، اشتغلت الأولى منها على سلسلة الجرائم البشعية التي ارتكبها أعداء الحسين أثناء الطفّ وبعده، وعلى السجل البطولي الذي جسدته جبهة الإمام وهي تقف ضد قوة الشر، في حين تتبع القيمة الثانية من قدرة المقتل بوصفه ممارسة طقوسية تعبدية على إشباع الرغبات الدينية للمسلمين الشيعة باستمرار عبر استذكارات معينة في مناسبات محددة من كل عام (عاشراء - الأربعينية وغيرها).

### نظرة تأملية

إن تأملاً دقيقاً للمقاتل الحسينية قديمة كانت أو حديثة يجعلنا قادرين على وصفها بمجموعة من النقاط التي تؤكد اشتراك تلك المقاتل بمجموعة صفات تلبي خصائص جنس معين (محدد) وهذه الصفات هي:

- ١/ يستدعي نظام المقتل وجود قارئ (مرسل) ذي صوت حسن يقرأ نصا

### الوظيفة الأدبية

لعل غاية ما اتفق عليه المشغلون في الحقل الأدبي بهذا الخصوص هو إمكانية وجود وظيفة أدبية تستند بالأساس على وجود مقام تواصلي يستند هو الآخر على ثلاثة أركان هي (المرسل والنص والمتلقى) وهي بمثابة زوايا ملتحٍ ذهبي تقوم عليه نظرية الأدب برمتها ونستطيع من خلال تلازم النظر بين زواياه جميعا الوصول إلى نتائج قد تقارب الظاهرة الأدبية من إمكانية التحليل والتأويل القائمين على أساس علمية منضبطة.

ولو عدنا إلى أصل الموضوع فالمقتل الحسيني لغة - كما ورد بالمعاجم المختصة - هو زمان القتل أو مكانه والموضع إذا أصيب به الإنسان لا يكاد يسلم ... والمقتلة هي المعركة العظيمة، إلخ ، وللمقتل اصطلاح آخر لم يرد في تلك المعاجم ويتعلق ذلك المعنى المصطلح عليه بالاستذكار السنوي المعتمد الذي تقيمه الشيعة نادبة إمامها الحسين - عليه السلام - ومستذكرة مأساته المؤلمة وطريقة استشهاده البطولية.

إن ذلك المعنى غير المذكور في تلك المعاجم يشير إلى الوصف السردي

# تأملات



## يوم الرضيع العالمي إشراقة من عاشراء

◀ حسين السالمي

تعرّضت الأمة الإسلامية إلى إرهاب فكري ثقافي وسياسي قلل مثيله من قبل الأمويين وتبعه إرهاب أكثر شراسة من قبل العباسين الذين زادوا على من سبقهم قتلاً وتكميلاً بأئمّة أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم ومواليهم.

ولنا كمسلمين مناسبات عديدة تتعلق بديننا الحنيف وإن إحياءها لهذه المناسبات نابع من صميم عقيدتنا الداعية إلى ضرورة استذكار كل ما يتعلّق بالخير والحق والكمال وإيلاه ذلك قيمة علينا في منظومة المجتمع الفكرية والثقافية من أجل إعداده إعداداً سليماً ليكون المجتمع المثالى بين مجتمعات البشرية.

ومن أهم المناسبات التي نحييها خلال العشرة الأولى من شهر محرم هي يوم الطفل الرضيع العالمي الذي يثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن الأمويين هم صناع الإرهاب الفكري والثقافي والسياسي وهم رموزه حيث لم تسلم من أياديهم الخبيثة حتى الطفولة بكل براءتها ، بجريمة منافية للأعراف الإنسانية، حيث لا تجرأ على إيزاء ذلك العالم البرئ إلا الأيدي القدرة التي جعلت من الأطفال الرضيع سلماً للوصول إلى نوازعهم الشيطانية.

إن الأمة الإسلامية بحاجة إلى ثقافة عاشوراء ومنهجها وفكرها الحضاري النير فالإمام الحسين (عليه السلام) حينما قدم ولديه الرضيع فداء للقيم السماوية وهو يعلم أنه سيذبح ، إنما قدمه من أجل أن تستذكر الأمم والأجيال الحقوق الإنسانية للطفلة ومعلوم لنا جميعاً كيف فطر الله الإنسان على حبّ الطفل والطفولة بغضّ النظر عن جريمة غيره ٦

ونحن في وقتنا الراهن بحاجة إلى استذكار موقف الأمام (عليه السلام) والاستدلال إليه بوصفه موقفاً إنسانياً يدعو إلى ضرورة رعاية الطفولة من أجل إدامه الحياة بشكلها السليم، ولذلك جاءت فكرة إحياء ذكرى مظلومية الطفل الرضيع العالمية، وهي بادرة إنسانية إن دلت على شيء فإنما تدلّ على إن فكر أهل البيت (عليهم السلام) هو فكر إنساني قائماً على تعاليم سماوية لا يأتها الباطل من بين أيديها ولا من خلفها .

حكائيًا يقوم خلاله بسرد قصة شخصية محورية هي شخصية الإمام وشخصيات أخرى تختلف منزلتها بحسب الدور التاريخي المناط بها يوم الواقعه وابتداء من العاشر من محرم وانتهاء بالعشرين من صفر والنص يحتوي على قدر من الخيال الذي تستدعيه الحاجة للتأثير بالطرف الثالث من المعادلة أي المتلقى.

٢/ وبذلك فقد اختلف المقتل عن كتب السيرة الأخرى التي تعرّضت لحياة الإمام حيث تبدأ تلك الكتب عادة من تاريخ ولادته وتنتهي عند يوم استشهاده في العاشر من محرم.

٣/ تؤدي نصوص المقاتل المكتوبة بلغة ذات شجن وأسى عالٍ والمقرؤة بصوت رخيم ذي تأثير بالغ وظيفة مزدوجة، سايكولوجية واجتماعية، فهي ليست مجرد نصوص مكتوبة لتسرد وقائع تاريخية حدثت قبل أربعة عشر قرناً فحسب، بل هي نصوص ما إن يقوم المتكلّم بأداء الفعل اللفظي لها حتى يدخل كلامه مرحلة أخرى اصطلاح على تسميتها بالفعل المترتب على الكلام، أي مرحلة التأثير بالفعل اللفظي (الكلام) وهي مستوى آخر من مستويات اللفظ ومرحلة جديدة يتم خلالها إنجاز فعل اللفظ، وبذلك يتحول النص (المقتلي) إلى وسيلة تواصل اجتماعي حاملًا قيمًا رمزية وطقوسًا تعبدية أكثر مما يحمل من أخبار ووقائع وأحداث، حيث يتهدأ لتلك اللغة المكتوب بها نص المقتل تشكيل حياة أخرى جديدة للجامعة التي تنتج ثم تستهلك مثل هذه النصوص.

٤/ رغم كون المقتل مكتوباً بالأصل باللغة العربية إلا أنّ هذا الأمر لم يمنع من ظهور مقاتل بلغات أخرى كالفارسية والأوردية مثلًا ثم المترجم منها للغات أخرى كالإنجليزية والفرنسية وبالاصطلاح ذاته (maktal) وهذا يعني أنّ هذا الجنس عابر للحدود الجغرافية واللغوية وله نظامه الخاص به الذي يفرض على الترجمان التقيد بنظامه ، وبما أن الاستجابة له منحصرة في آخر المطاف بمتنقذ ذات خصوصية إسلامية - شيعية ، فعلى هذا ما يبيح لنا نعمت هذا اللون من النصوص بالجنس الأدبي الإسلامي لعدم وجوده وتداوله وفقاً لنظامه المعروف عند أمم أخرى ليس إسلامية.





# ثورة أم نهضة ؟

طالب عباس الظاهر

٢٠٢٣

السيد محمد شاكر الموسوي

سلام على مذبح كنت فيه  
أيابن البتول ويابن الرسول  
فأنت دليل السراط القوي  
تنام السماء على راحتيك  
فترقى لك الشمس في العاليات  
ورثت النبوة والأوصياء  
فذا جبرائيل بأمر الله  
فمن طهر أصلك أنت طهرت  
سلام قد أهتز عرش الأله  
في يومك في الحالدين يدور  
دماك التي سكنت في الجنان  
ومن أجل يومك يبكي السحاب  
مدى الدهر تسعى إليك القلوب  
تطوف بقبرك ترجوا الخلاص  
ملكت الفؤاد وأنت به  
تحف الملائكة حول الصريح  
فيما سيدني أنت رمز الأباء  
منائر قبر تشق الغمام  
تمر الطغاء على كربلاء  
اتيتك ظام وعيني تسيل  
بحق الله أجر عاشقيك

إذا ما أردنا الحديث عن الأدب الذي كتب عن النهضة الحسينية، ولا أقول الثورة الحسينية سواء أكان شعراً أم نثراً، قديماً وحديثاً، وبالتالي تحديد عن واقفة الطف الخالدة على وجه الخصوص، وهي التي لم تتمتد على فسحة الزمن سوى لساعات فقط، بيد إنها استطاعت وما زالت تستطيل لتخصر الزمن برمته، أقول، إذا ما أردنا الحديث عن هذا الأدب، فإننا إنما نتحدث عن أدب استطاع الاستطاله بنفسه، وعنق اشرأب يابداعه ليطل على العالم بلغات كثيرة وأديان عديدة، وقوميات مختلفة، ول يكن أدباً مستقلأً ينضوي تحت يافطة المسمى الواسع (الأدب الحسيني) رغم تحجيمه المجنح من قبل البعض وحصره ضمن إطار البكائيات والدموعيات، فهو أدب كان وما زال يطور أشكاله وينمط اشتغالاته الفنية. بل قد لا يبالغ إذا ما وصفته بالمدرسة الإبداعية التي سوف تأخذ طريقها إلى التكامل إن شاء الله عاجلاً أم آجلاً، ومثمنا لهذا اللون من الأدب - إِي الأدب الحسيني- خصائصه ومميزاته، وهي التي منحته هويته المتفردة من بين بقية ألوان الأداب، فإن له أيضاً هناته التي يمكن تسجيلها عليه، وهي مجموعة ملاحظات ما زالت تطال واقعه الموضوعي، ولعل أبرزها وقوعه في فخ الخطابية وال المباشرة، وهذا - بلا ريب - إِلَّا أداء الأدب بصورة خاصة والفن بشكل عام.

ناهيك عما غلب عليه ، أعني الأدب الحسيني، ومنذ البدء - كما  
أسلفنا القول- من صبغة مأساوية يرمز لها باللون الأسود، والدموية  
باللون الأحمر، فالأسود طابع الحزن والمراثي والظلماء، والتي غلت  
على أعمال من كتبوا في هذا المجال، والأحمر هو طابع الثأر والحماسة  
والدم، إضافة لما يرمز إليه مثل هذا اللون، من الاحتدام والإثارة، وثورة  
العاطفة الإنسانية وتبيجها، والذي طغى على نفسية غالبية الكتاب  
الذين تناولوا بإبداعتهم الثورة الحسينية، حتى بولس سلامه وهو أديب  
مسيحي كبير، نرى الحماسة واضحة في ملحمته الحسينية التي كتبها  
ضمن الملحمة الفدريبة.

وطبيعي أن يطغى هذا اللونان على أدب الطف منذ البدء وحتى الآن، بحكم طبيعة الثورة الحسينية، وواقعها الدموي الحزين والمأساوي، وبغبة معطيات الجانب العاطفي على الفكري على روحية الشعراء والأدباء الحسينيين بصورة عامة، إذ أن جانب العاطفة رغم أهميته الكبرى في حفظ جذوة هذه الثورة متقدّة عبر الأجيال ، إلا إن التركيز على الجانب الفكري في معطيات النهضة الحسينية بمبادرتها وقيمها الإلهية السامية، ممثّلة باللون الأبيض - أي بنهج السلم والسلام - لا شك مهم أيضاً، خاصة حينما نستذكر بأن الحسين (عليه السلام) إنما كان أول الباكين في واقعة الطف على مصير أعدائه، لاسيما ونحن نخوض غمار هذه المرحلة الجديدة من تشكّل الوعي الجمعي، حيث إن الجانب الفكري في واقعة كربلاء المقدسة، للآن لم يحظ بالمساحة المطلوبة في نتاج الشعراء والأدباء الحسينيين، وهو ما يشكّل في عمق معطياته - كما نحسب - الفرق الحاسم ما بين الثورة والنهاية.

## الحسين مفخرة الاباء

وقد شرفت بضمك كربلاء  
فصرت منار من ذهبوا وجاءوا  
غداة المهول أدخل حل البلاء  
يمحص بالخطوب الأولياء  
جبالاً كان أصلبها الهباء  
وصبرك يا حسين هو السماء  
وعيشن يستحي منه الحياة  
وموت في رضا ربي بقاء  
بها بدلًا فخلدك الأباء  
مطهرة في انعم الفداء  
يؤجج نارها وجد عتيد  
نكات جراح قلبي أو أزيد  
على الإسلام اشعلها اليهود  
بهم ضجت محيطات وببيد  
تفجرها الصواعق والرعد  
لربهم رکوع أو سجود  
تولاهم عن الحق الصدود  
فذلك ويحهم لهم الجحود  
ومن يتولهم فلهم عبود  
وهل في النار يلتمس الورود  
ويفي أن يابها موت عتيد

بمجده راح يفتخر الأباء  
شرعت العزل لأحرار نهجاً  
ليهن الصبر منك ثبات جاش  
بلاء شاءه المعبد كيما  
صبرت على زيال وأصابت  
فصبر العالمين لديك أرض  
لقد خيرت بين الموت عز  
فقدت العيش في ذل وفناء  
تعهدت الكرامة لست ترضى  
فحسبك أن وهبت الدين نفسها  
أبا الشهداء في قلبي شكا  
أخاف إذا أنا أقصدت عنها  
يعز عليك يا ابن الدين حرب  
أتونا من أقاصي الأرض حتى  
واراحوا يزرعون الجرمونا  
يعز عليك يا موالاي قوم  
قد أستهواهم الشيطان حتى  
قد أخذوا اليهود لهم إماماً  
تولوهם خضوعاً وأتباعاً  
أيلتمسون خيراً في عدو  
متى يرجى لدى الأفعى دواءً

• الشيخ صالح الشیخ هادی الخفاجی

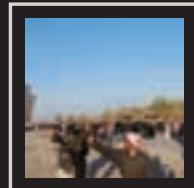
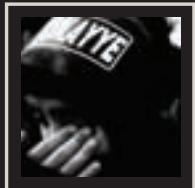
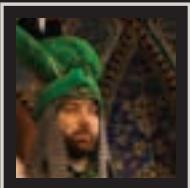
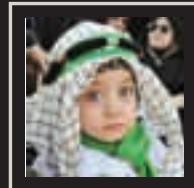
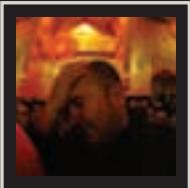
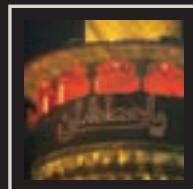
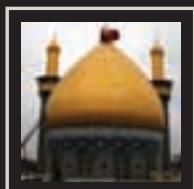


• طالب عباس

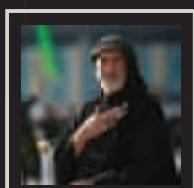
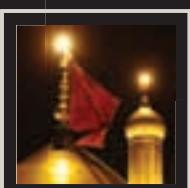
## بانتظار الفجر

كل حينما يأذن أوان فصل العيون.  
شقاء قارس ويجعل على الناس ليل بارد  
ويطول بساعاته القاسية  
وآلامه.  
ويستطيع بحر مانه..  
من دون نهاية  
متوجلاً في بحر الصمت  
والسكون.  
تهدا حركة الأشياء شيئاً.. فشيئاً.  
يتباطأ فيها نبض الحياة..  
تغزو مقله وسنات الكري  
يفر الناس خفافاً  
إلى البيوت.  
ويوصدوا أبوابهم عن العالم  
حيث تكون هناك الألفة..  
ويكون الدفء  
والحب..  
ويكون الأمان.  
فترقد أجساد الخلق مطمئنة.  
تتدثر في فرشها الوثيرة  
متجنبة قرص صقيع البرد في الخارج.  
وربما تزول المطر  
وولولة الريح العاصفة  
على الأبواب.  
وعربتها في الأزقة  
وما بين الجدران  
و قضبان الشرفات.  
وربما تداعب جفونها الأماني..  
والأحلام.  
فتلوي حتى الطيور إلى أعشاشها.  
وتندس بنات آوى في حضرها..  
والشعابين في أوجارها.  
وتتمام عيون الخلق بملء جفونها..

وبانتظارك سادة من زغب الريش..  
أو من حجر  
يضعها تحته كي يستريح قليلاً  
من تعب الرحلة الشاقة  
والسفر الطويل  
في وهاد الوحشة  
وقيعان الغربة الصحفنا.  
وتظل مقله ساخنة..  
بانتظار بزوع الفجر القادم.



# بانوراما عاشوراء





إنطلاقة الحقيقة ...  
إشراقة الإعلام الحسيني ...

## إذاعة الروضة الحسينية المقدسة

88.7 MHZ Fm  
107.9 MHZ Fm  
335474&325706  
07801950909 / 07706077700  
info@imamhussain-fm.com

إذاعة الروضة الحسينية المقدسة  
إذاعة القرآن الكريم  
هاتف الأذاعة :  
محمول :  
بريد الالكتروني :

